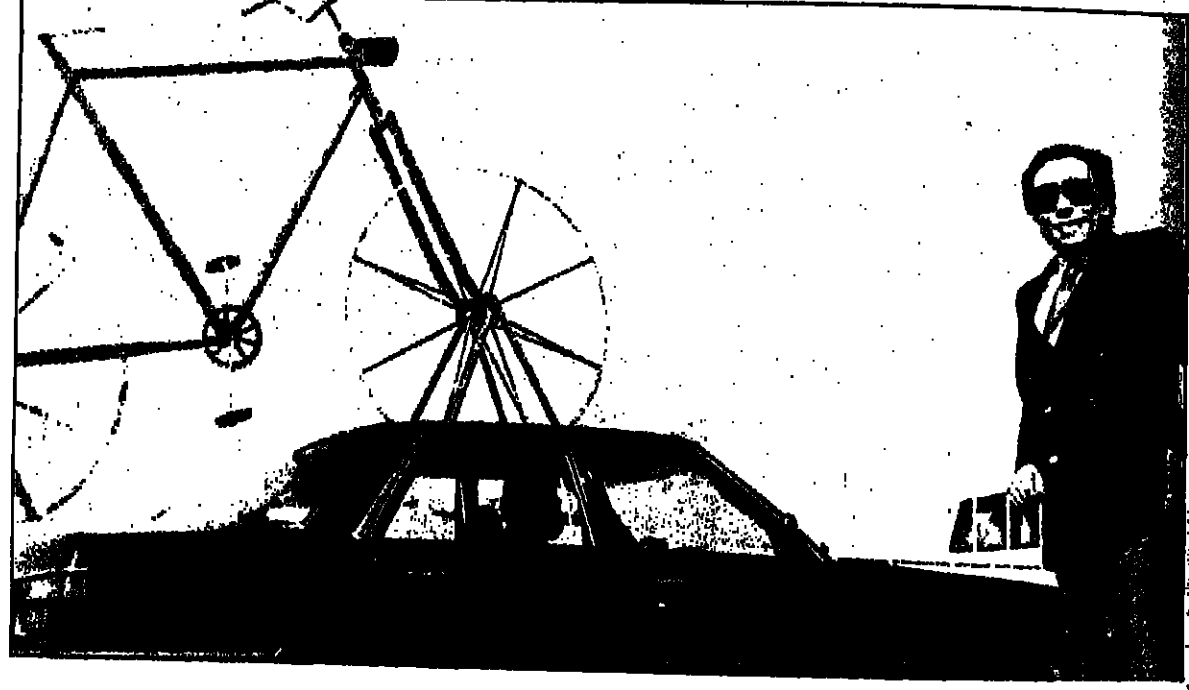




العدد السابع - السنة الاولى - ٢/٦/١٤٠٣ هـ No.:7 6/3/1983



ليلة للابداع الفنى

■ كتب عكاشه محمد طه :

كانت ليلة للابداع في صالة ردك بلازا .. كان الموعد مع الفن والابداع والمهندس محمد سعيد فارسى عندما افتتح مساء الاربعاء الماضى معرض الواحد والخمسين فنانا الذى شارك فيه عدد من الفنانين السعوديين والاجانب ..

وقصة الفن والامين والامانة قصة طويلة بدات منذ فترة طويلة .. عندما استلم المهندس الفارسى مسؤولية بلدية جدة .. قبل عشر سنوات ..

كان الرجل عليما بالفن والفنانين ويريد ان يحول عروس البحر الى معرض ضخم .. في الهواء الطلق ، يساعد بل يكمل ماتقدمه الامانة للمواطن ليستفيد من ثمار النقلة الحضارية التى تحققت في عروس البحر الاحمر بدعم وتاييد من جلالة الفهد ..

وكانت جدة معرضا ضخما مفتوحا يضم مايزيد على المائة والعشرين مجسما جماليا كمثل ثمرة ابداع فنانين سعوديين وعرب واجانب ...

لم يقتصر هذا المعرض الضخم الذى تمثل ميادين جدة وساحاتها صالاته على نوع واحد من انواع الابداع او مدرسة واحدة .. بل شمل كافة المدارس في مختلف ميادين الابداع ..

مساء الاربعاء الماضى في صالة ردك بلازا ووسط ثمرة جهد اكثر من ٥١ من الفنانين الذين ينتمون لمدارس مختلفة في فن الرسم والتلوين .. كان الموعد مع المهندس محمد سعيد فارسى الذى افتتح المعرض .. ورعاية المهندس الفارسى للفن والفنانين ليست جديدة بل عمرها عشر سنوات عندما تسلم مسؤولية عروس البحر الاحمر ..

فهو يخطط لاقامة مبنى مستقل يستخدم كمعرض دائم لابداعات الفنانين السعوديين وزوار المملكة من الفنانين العرب والاجانب .. هذا المبنى الذى تضمه احدث بلدية انشائها امانة مدينة جدة في الشرقية .

وهذه الرعاية للفنانين تعمل على تنمية وزيادة حاسة التذوق الفنى لدى مواطنى مدينة جدة ليتكامل ماتقوم به الامانة من مظاهر النقلة الحضارية في الشوارع المعبدة والحدائق وملاعب الاطفال .. وغيرها مع تلك الاعمال الجمالية المستمدة من تراث هذا البلد ..

■ في هذا العدد



عادل امام والبسكليته انطلاقة بحذر !

حرص الفنان « عادل امام » اثناء تواجده في جدة ان « يتامل » المدينة بعين الفنان وقلب المحب وشعور الصديق .. وكانت « الاربعاء » ترافق نجم الفكاهة العربى من خلال عدسة الزميل متولى امام .

وبعد ان قام بزيارة « للشركة العربية للاستديوهات » .. واثناء عودته الى مقر اقامته في احد فنادق جدة الكبيرة .. استوقفه المجسم الجمالى « للبسكليته » .. وطلب ان تسجل له هذه الصورة معها !!

وقال عادل امام معلقا : انها تعنى ان الانسان حينما يود ان ينطلق لتحقيق طموحاته ..

يجب ان يكون حذرا وبسيطا ولاغرو ان كانت خطواته بطيئة ولكنها متزنة وواعية !

الفنان المنطلق بحذر عادل امام تحدث « للاربعاء » في لقاء اجراه معه الزميل جلال ابو زيد المحرر الفنى .

الحديث على صفحتى (٢٠و٢١) مصورا بالالوان ..

الكورنيش يعبر عن الحب !





■ جدة - من عكاشة محمد طه :

تجلى الحب في تلك الليلة على اتم صوره .. على الكورنيش الذى يمثل واحدا من انجازات جدة التى رعاها جلالة الفهد ودعمها ، كانت الفرحة ظاهرة على الوجوه يكاد الانسان يلمسها لمس اليد ، المناسبة مناسبة وفاء ..

والتكريم لرجل اعطى مايملك الانسان في سبيل المدينة التى يحب .. لذلك كان الحب سداة تلك الليلة ولحمتها .. « الحب الذى شمل الجميع الذين تساقطت بينهم الفوارق والمناصب والمسئوليات ولم يبق سوى الحب والحب وحده .. في تلك الليلة التى احتفل فيها منسوبو الامانة بما فيهم العائد من رحلاته العلاجية ..

وهذه الصورة قد تنقل بعض مظاهر ذلك الحب الذى غطى الكورنيش ليلة ذاك فرحا بالعودة !

■ شاهد يصب مزيدا من الزيت في :



■ تدخل قضية العطار والشربتلى منعطفا اكثر صعوبة بعد ان تدخل السيد نور الدين الحسامى ليدلى بشهادته في القضية من خلال مقاله المنشور اليوم في صفحة « منبر المدينة » والذى يصرح فيه بان العطار لم يحقق الصحاح وحده وانما اسهم معه اساتذة من علماء اللغة العربية بالقاهرة ..

ونحن اذ نتوقع تعقيب استاذنا احمد عبدالغفور عطار على اقوال السيد نور الدين فاننا نود ان نؤكد ان ماذكره السيد نور الدين الحسامى يحتاج الى دليل لاثبات صدقه ونحن في انتظار الحقيقة من قبل الاطراف

نداء



■ الدكتور غازى القصيبى الشاعر الاديب - الرياض

الاربعاء الادبية تنتظر منكم مساهمة « شعرية » من معينكم المتجدد دائما وسط هذا السيل المتدفق من شعر يصول ويجول عبر انهر الصحف في غياب النقد وغياب الناقد

يقولون ان وعد الحر دين

النقاش يعلن الأسرار !

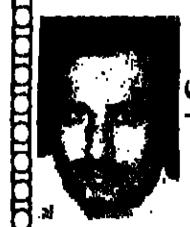


■ الناقد العربى المعروف ، ورئيس تحرير مجلة « الدوحة » رجاء النقاش سيقدم الى المطبعة قريبا كتابه الجديد ، بعنوان : « اسرار السياسة واسرار الثقافة » .

ويعتبر هذا الكتاب ضمن الكتابة الوثائقية التى تحكى فترة من تاريخ مصر الحديث .. والادوار التى اضطلع بها بعض المثقفين والمواقف العصيبة والهامة ..

● ● ●

مشعل السديرى مصارع ثيران !

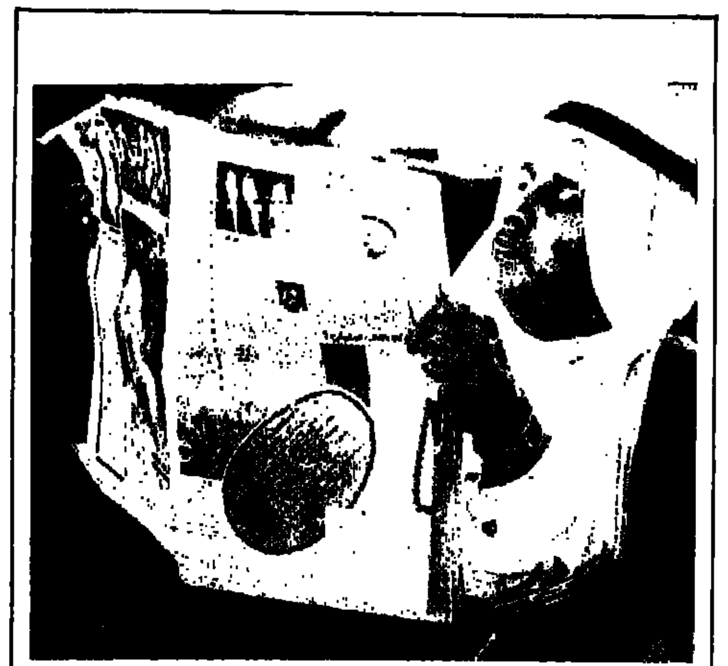


■ الكاتب الفنان « مشعل السديرى » عاد قبل ايام من رحلة غير طويلة كان خلالها يزور اسبانيا وفرنسا وبعضا من اوروبا !

اما سبب زيارته لاسبانيا ، فقد ارشد عنها واحد من اصدقائه ، فقال : لقد كان مشعل يبحث هناك عن « ثور » يصارعه « فنيا » !

البياتى .. يكتب لـ « الاربعاء »







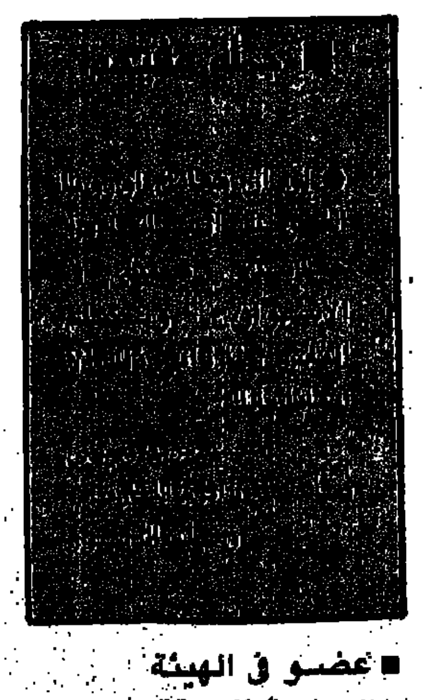
طارق عبدالحكيم .. والاربعاء !

■ في حفل تكريم « الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة لمحافظى البنك الاسلامى يوم الاربعاء الماضى كان الفنان طارق عبدالحكيم رئيس ادارة الفنون الشعبية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب محور التقاء الصحفيين والمحبين والاصدقاء .. ورغم انشغاله في استقبال الاصدقاء .. اختلس من وقته بضع دقائق قبل رفع الستار وانفرد مع « الاربعاء » يقلبها ويتصفحها في اهتمام واضح كما هو مبين في الصورة ..

« الموسيقار طارق اثنى على « الاربعاء » وقال : انها تمثل جهدا وقيمة في العطاء من ذلك النوع الذى يستهويه القارىء بمختلف رغباته وثقافاته وميوله الصحفية .

الأربعاء
أسبوعية ● ثقافية ● فنية ● ادبية
تصدر عن :
صحيفة
« المدينة المنورة »

■ المدير العام :
أحمد صلاح جمجوم
■ رئيس التحرير :
أحمد محمد محمود
■ المشرف :
عبد الله الجفرى
■ المحرر الادبى :
سباعى احمد عثمان
■ المحرر الفنى :
جلال ابو زيد
■ اسرة [ذات الخمار] :
● نادية جاها
● هناء عبدالملك
● فاطمة انديجانى
● زهرة المعبى
■ المركز الرئيسى :
جدة – حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠



■ عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC



حسن شربتلي

■ متى يتكلم الشربتلي ؟

حتى متى سيظل السيد حسن عباس شربتلي صامتا عن التعليق على قضيته مع العطار فلقد تحدث العطار بماليه الكفاية واثبت واكد بل وطالب بحقوقه كاملة في تحقيق الصحاح لكن السيد حسن شربتلي ظل صامتا لاينفي ولايؤكد شيئا مما يقال .. وبعد ان بلغت هذه القضية الحد الذى يتدخل فيه احد موظفي الشربتلي ليقول ان العطار لم يحقق الصحاح وحده فانني اعتقد ان استمرار سكوته يزيد هذه القضية تعقيدا .

وما اريد ان اقوله ان الاستاذ الكبير احمد عبدالغفور عطار يفترض ان ياخذ حقوقه كاملة غير منقوصة من تحقيق الصحاح وان محاولات التشكيك التي يقوم بها موظفو السيد الشربتلي لامعنى لها .. فالعطار ليس ذلك الشخص المجهول الذى تخفى على الأخرين قدراته لسيظل العطار في تاريخنا قمة ادبية شامخة مهما حاول المتشككون !

ناصر سليم الربوعي

■ الصحافة الرياضية اين روادها ؟!

مع ان الصحافة الرياضية تعيش حالة استقطاب للكثير من الكتاب الناشئة فهي من اكثر مجالات الصحافة حركة وحيوية الا ان المؤسف ان رواد الصحافة الرياضية قد هجروها الى غيرها من المجالات الصحفية وكان حكيم ان يستمروا في الكتابة الرياضية مع استمرار اسهاماتهم في المجالات العلمية الاخرى ولاادرى لماذا ينظر الى الصحافة الرياضية كصحافة مرحلة معينة من حياة الصحفي رغم اهمية الرياضة واهمية اغراضها .

فالصحافة الرياضية قد فقدت اسهامات روادها الاوائل امثال هاشم عبده هاشم وتركي السديرى وامين ساعاتي وخالد المالك وفؤاد عنقاوى وعلي الرابغي وعبداله باجبير وفايز حسين وحامد عباس وغيرهم وكان يمكن لهؤلاء ولايزال ان يلعبوا ادوارا ايجابية في تطوير صحافتنا الرياضية لو اسهموا من حين لأخر بالكتابة في هذا المجال مع الاحتفاظ باسهاماتهم المختلفة في المجالات الصحفية الاخرى فهل تراهم يفعلون ؟

عبداله حسن الهلالي

بعد التحية

اشراف : محمد صادق دياب

رضوى والفن التشكيلي



عبد الحليم رضوى

منذ تسلم الفنان التشكيلي عبدالحليم رضوى رئاسة فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة استطاع ان يخطو خطوات رائعة بالفن التشكيلي بجدة حيث تمكن من استقطاب عدد كبير من الفنانين في اعمال ومعارض مشتركة تصل الى مستويات جيدة من الإتقان والابداع وقد لعبت توجيهات الرضوى دورا بارزا في كل ماتحقق من نجاح .

ولكن يظل السؤال الاهم هل استطاع فرع الجمعية بجدة ان يحقق تقدما ملحوظا في المجالات الفنية الاخرى ؟ لا اعتقد انه استطاع ان يحقق ماحققه الفن التشكيلي .. وهذا يدعو الى التساؤل هل شخصية رئيس الجمعية تؤثر دائما في نجاح المجال الذى ينتمي اليه ؟ وكيف يمكن اجراء معادلة معقولة ومقبولة تضمن مزيدا من التوازن بين الانشطة المختلفة في فرع اى جمعية من جمعياتنا ؟!

ناصر سلوم الخليفى

■ ابناؤنا يغرسون الشجر !

طبقنا في السنوات الاخيرة تركيز الجهود في اسابيع مختلفة لعدد من المجالات فكان هناك اسبوع المرور واسبوع الصناعة وهكذا .. ولكن اسبوع الشجرة كان من اكثر الاسابيع نجاحا .. ويمكن لاى شخص ان يلمس ذلك النجاح الهائل الذى حققه صغارنا من ابناء المدارس في الاسهام بانجاح هذا الاسبوع وتحويل هذه الفكرة الى عمل منتج وفعال .. فمئات الامتار قد غرست في مدينة جدة خلال هذا الاسبوع فكم هو رائع ان يمر الصغير في يوم من الايام ليرى شجرته التى غرسها قد نمت وترعرعت لتشكل مزيدا من الجمال في لوحة هذه المدينة .. وكم هو جميل لو اطلق امين مدينة جدة اسم كل مدرسة على الحديقة التى غرسها ابناء تلك المدرسة ليظل الترابط ذكرى وحافزا لبذل المزيد من الجهد في الاعوام القادمة .

فاروق عبداللطيف فرغلي

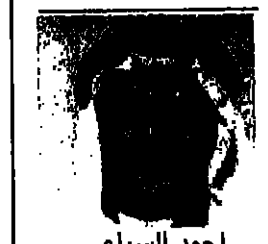
■ محمد السراج وممثلو الفن ؟

ان حاضر محمد السراج كفنان لايرتقي ؟! مستوى التوقعات التى كان يتوقعها له كثير من متابعي ... صغيرا يوم كان يستقطب الاعجاب باغنيته الشهيرة « دلعوني العيابه » .

لقد كان الجميع ... السراج مستقبلا يتفوق فيه

هل كل من سبقوه من اقطاب الغناء في بلادنا امثال طلال مداح ومحمد عبده ... [illegible]

[illegible]



احمد السباعي

■ ايام السباعى !!

قبل ايام قرات باعجاب كتاب استاذنا الكبير احمد السباعي - ايامي - في كل صفحة من صفحات الكتاب كنت ازداد تعلقا واعجابا بالكتاب وبسيرة الكاتب عبر مشواره الطويل مع الكلمة ..

حقا ان امثال السباعي قليلون وشخصية مثل السباعي تحتاج الى من يتتبع اثارها ويقتفي خطواتها لتكون لجيل الناشئة حافزا على تجاوز الصعاب وتخطى العقبات ..

وكتاب - ايامي - يجد فيه الكبير ماضيه ويجد فيه الصغير تاريخ امته ومجتمعه في فترة من فترات تاريخها ومرحلة من مراحل تطورها فمرحبا يااستاذنا السباعي وتحية لك من الاعماق .

سعيد مكى السرداق

■ كفى يامؤسساتنا العقارية !!

سمعنا كثيرا انه من غير المسموح على اصحاب المخططات البيع قبل اجراء التزفيت والانارة والارصفة وتقسيم القطع .. لكن هل ذلك مطبق فعلا .. ان شيئا من ذلك لم يحدث في معظم المخططات التى اعلن عنها في مدينة جدة فالمشترى يقوم بتسليم المبلغ وينتظر اعواما حتى يتكرم بعد ذلك مكتب العقار فيقوم بهذه الاجراءات وبعد ذلك يتم الافراغ .

لماذا لانمنع اية مؤسسة عقارية من بيع اى مخطط او الاعلان عنه قبل ان تقوم المؤسسة بالانتهاء من كل هذه الشروط المطلوبة .. اما ان يمارسوا البيع ويتركوا المشترى بعد ذلك ينتظر اعواما فذلك هو الخطا الذى يصل الى حد الاستغلال . فهل نامل ان يتدخل المسئولون لمعالجة الوضع ؟!

سعيد احمد خالدين



محمد حيدر مشيخ

■ المشيخ والتليفزيون !!

محمد حيدر مشيخ ابرز وجه تلفزيوني عرفته شاشتنا الصغيرة منذ نشوئها .. له على جيل كبير من الاعلاميين مذيعين وممثلين وفنيين فضل المعلم والموجه في مرحلة البداية والانطلاقة التليفزيونية . استمرار غياب المشيخ عن الشاشة يعتبر خسارة كبيرة لمذيع مبدع يمكن ان يسهم في تطوير هذا الجهاز الاعلامي بخبرته ومؤهلاته .. ولااعتقد ان هناك مجالا يمكن ان يشكل اغراء للمشيخ اكثر من المجال الذى عاش فيه اروع ايامه وقدم من خلاله اخصب واعظم اسهاماته .. فهل نامل ان يعود المشيخ من جديد ؟

عبدالرزاق سعيد مليبارى

■ ثلاثيات

اطل علينا الاربعاء فسرنا
قدوم مولود لمدينة الفكر
رعاه عشاق لادابنا فنمى
وصار كالورد فياحا شذى العطر
فهنيئا لمن شارك في اخراجه
وهنيئا لمشرفه
استاذنا الجفرى .

هانى احمد ربوعى

■ طوابير الدرجة السياحية !

هناك معاناة تواجه ركاب الدرجة السياحية في خطوطنا يصعب ان يتحملها المسن او المريض وتتمثل هذه المعاناة في طوابير الدرجة السياحية

وتكدس الركاب بصورة غير معقولة ولامقبولة في ناقلات الركاب من المطار الى الطائرة او العكس .

ورغم ان ركاب الدرجة الاولى لايشكلون في مجموعهم عددا كبيرا الا انهم يحظون بتسهيلات يتمنى راكب الدرجة السياحية لو حظى بجزء منها .. صحيح ان هناك فوارق في الأجور بين الدرجتين الا ان ذلك لايبرر ان يترك ركاب الدرجة السياحية وقوفا لفترة طويلة في طوابير متزاحمة على بوابة واحدة ليحشر الجميع بعد ذلك في ناقلة واحدة دون مراعاة لمايمكن ان تكون عليه حالة المسافر الصحية .

ورغم ادراكي لصعوبة الحلول الا انني اطمح في بذل المزيد من الجهود لتخفيف هذه المعاناة ..

عادل عبدالرحمن النهارى

د . رفه ... تحياتى !



د. حسان رفه

اتابع بفخر واعزاز اخبار الدكتور الجراح حسان رفه وفي كل مرة اقرا عنه شيئا احس وكان المديح موجه لاحد ابنائي فانا في سن السبعين وفي هذه المرحلة من العمر وجدت نفسي اكثر التصاقا وفخرا بكل المواهب الشابة المبدعة من ابناء هذا الوطن .. فكل كلمة تقال عن هذا الطبيب الموهوب والانسان العطوف حسان رفه تجعلني اكثر اطمئنانا بان مواكب المبدعين ستتوالى في هذا البلد الطيب لتشمل كل المجالات .. ووجود هذا الطبيب السعودى في مستشفياتنا اليوم يشكل انعكاسا ايجابيا لحركة التعليم التى تحظى بكل رعاية واهتمام من قبل المسئولين .

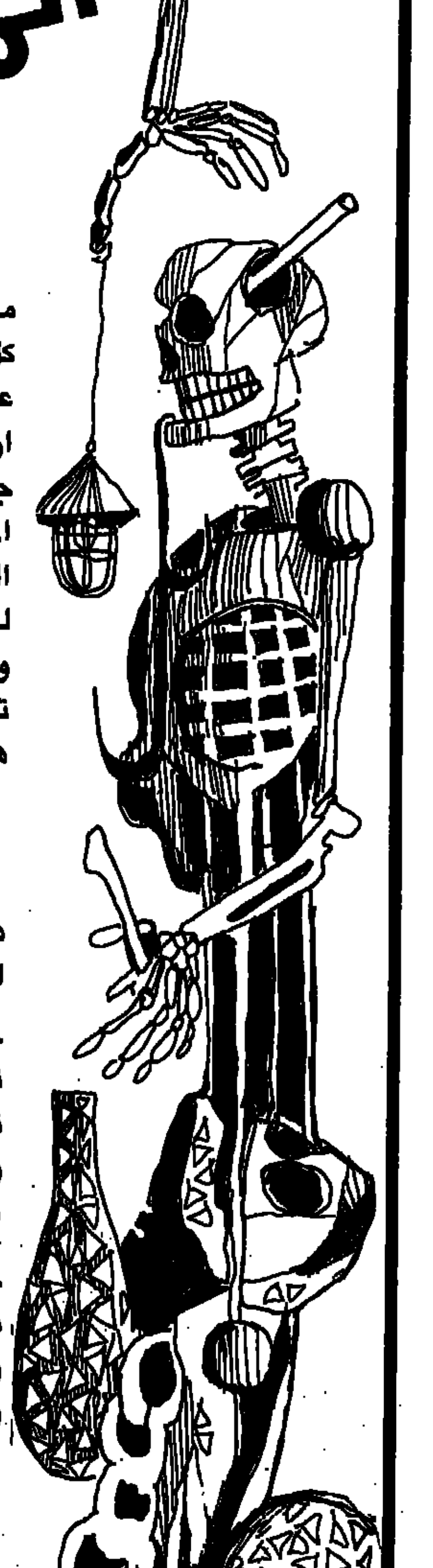
واخيرا .. هذه تحية لك يارفه من شيخ تجاوز السبعين اسعده واراحه ان يتابع انجازاتك الرائعة في اكثر المجالات حساسية واهمية .

عثمان عبدالعليم فطاني

السفر في الجمجمة المثقوبة !



■ شعر : عبدالعزيز المقالح



ماذا في جمجمتى ؟
كل اصابع وحش الليل الممتد
على صدر الارض تشير اليها
ارصفة الليل تشير اليها
جدران الليل تشير اليها
الموتى في أكفان الاحياء يشيرون اليها
القصر الدافىء والصحراء
لغة القحط وصوت الحقد
وكل الاشياء المنقوعة في بئر الحقد
تشير الى جمجمتى
هل اخفيها .. ؟

* * * *

هل اتركها نهبا لاصابع وحش
الليل .. ؟
جمجمتى تؤذينى ..
توجعنى ..
تجعل ليلى قبرا ..
ونهارى قبرا
هل من جمجمة اخرى .. ؟
جمجمتى تؤذينى
يازمن الاحزان المرة
والافكار المرة
وار الجمجمة المكشوفة
او دع رمل الاحزان المر
يوارينى .. !

★ ★ ★ ★

اخرج من جمجمتى سيفا احمر
صوتا عمده الدم
سنبلة مثقلة بالكلمات .. الرعد
الكلمات الوعد
اصيح ..
اهز الكرة - الارض باحزانى
اشعلها من نار حنينى
من يطفئها ؟
من يطفئنى
لا البحر ولا ماء الشمس
لا السحب ولا امطار الانهار
راجفة لغتى
راعشة اهداب الكلمات
مايشفينى
ان الكلمات بلا سيف
والاحرف من غير اظافر
ان الشمس - نهارا - تسرق لون
الشمعة
والشجر الاخضر يسرق ثوب
الاخشاب
اتوسل بالموت لكى أحيا
اتقدم
اتراجع
اسال عنه المطر .. الريح
فاراه امامى
كان الموت رفيقى
كان يسير معى في وطنى
ويرافقنى في الغربة
ويجاذبنى اطراف الشوق
واطراف الخوف
يفتح في جمجمتى ثقبا للريح
ويفتح في صدرى ثقبا للنار
ومقبرة للافكار السوداء

★ ★ ★ ★

ياوجه بلادى ..
في الحبر وفي الكلمات
في الدم وفي الاصوات
المح عينيك
واقرا صوت الجرح المفتوح
الجرح الممتلىء بداء الخوف
غادر خارطة الموت
ياوجه بلادى
اخرج من جسد الليل
اركض ..
ادخل في جسد الريح
سافر في الجمجمة المثقوبة !



رحلة في افكار هذا الرجل : ذكريات جيل

تكريما للاستاذ الكبير محمد حسين زيدان اقام الاستاذ عبدالمقصود خوجه حفل تكريم حضره لفيف من رجال الادب والفكر ووجوه المجتمع وعدد من تلامذة ومعجبي وزملاء الاستاذ الكبير محمد حسين الزيدان .

وقد تحدث الاستاذ الزيدان في تلك الامسية فروى الاهم من مواقف عمره وذكرياته وتجاربه فقال :



زفوا بنات الانصار فان الانصار أهل غزل

فرحت يوم اعطاني

اعداد : عكاشة محمد طه

■ماذا تريدون مني الا انني امامكم عجوز احتفلت بالقراءة ، اتعرفون اول من علمني القراءة ؟

علمني سوق الحراج وجريدة الف ، باء .. كنت لا اقرا الصحف ولاتاتينا الصحف قبل العهد السعودي ، كنا نفتش في الحراج فنجد كتب يبيعها الناس الذين احتاجوا الى الرغيف وحبة التمر ايام حصار فخري باشا او ايام اي حصار .. يبيع الكتاب بقرش وقرشين وربع ريال ، انقب في سوق الحراج ، اشترى كتابا او كتابين ، تعلمت القراءة من الحراج .. ثم تعلمنا في مكتبة كنت ابيت فيها سنتين فيها امهات الكتب .. كنت اقرا لكن كيف تعلقت بالصحف والمجلات ، السبب جريدة الف باء ، اريد ان تضحكوا من هذين البيتين هما بيتان من الشعر لشاعر عراقي ليس هو الزهاوي وليس هو الرصافي يقول :

انت عندي بمنزل لم ينله
غير سلمي وابنها اسحق
ان مخرنبق وغيري عجول
ولقد طال في الهوى اخرنباقي

فاتخربقت مع نفسي ، اقسر اين اختبر واين افتش .. يعني سعى وتحفز .. انت عندي بمنزل لم ينله غير سلمي وابنها اسحق .. انا مخرنبق وغيري عجول ولقد طال في الهوى اخرنباقي .. ان مسرع في حبك وغيري عجول لكلمة اخرنباق جعلتني افتش ، اقرا الجريدة كم هي حادثة بسيطة جعلتني ان اقرا .. ومادام الاستاذ عزيز (ضياء) جاء فانا اؤكد لكم انه قرا قبل ان اقرا .. انا قرات بعض كتب التراث لكنه قرا كتب الميراث .. فانا مخرنبق وغيري عجول هذه الكلمة التي جعلتني اراجع اللغة الى ان توصلت ان اقرا ان اكتب ، ان اخطب ، في المدرسة كنا زملاء مع الاستاذ عزيز . تظنون انني اكبر منه كثيرا - وهو يدعي ذلك - يدعي بانني كنت عجوزا وكان هو ولدا صغيرا ولازلت اذكر حادثة لازلت افخر بها في المدرسة ..

جمع استاذنا السيد محمد صقر الصفين ، الصف الاكبر الذي كان من تلامذته عثمان حافظ ، واحمد العربي ، وعبدالحق نقشبندي وعبدالحميد عنبر .. نحن سنة اولى راقي .. كان يسالهم ، تفاوت ، هل هو اسم او فعل ، فالكبار قالوا كلهم انه فعل غرتهم التاء .. كل الصف الاول والثاني قالوا انها فعل ، انا رفعت يدي وقلت لا هو اسم .. « هل ترى في خلق الرحمن من تفاوت .. حرف الجر والتنوين .. كتب في الدفتر امتياز .. ثاني يوم ايضا جمع الصفين السيد احمد صقر مدير المدرسة فاذا هو يقرا في وفاء الوفاء عن تاريخ المدينة واذا فيه خبر ان الشمس كسفت في يوم السادس عشر من الشهر ، التلاميذ كلهم سكتوا وامنوا على هذا الكلام ، انا رفعت يدي وقلت له هذا خطا .. قال كيف يخطيء .. قلت المطبعة تخطيء .. الشمس لاتكسف الا والقمر في المحاق في نهاية الشهر صحيح واعطاني امتيازا ، يسال الاستاذ مرة اخرى ، النهر ماء عذب يجري منحدرا ، فسال واحد من الزملاء اين الماء العذب فقال له الماء الذي يجري وانا رفعت يدي قلت ان الماء العذب هو الحلو .. واعطاني امتياز ، وفي نهاية الاسبوع اجتمع الصفان معنا فاذا الاستاذ يسال لفظه كرسي اعجمي ام عربي .. هل ممنوعة من الصرف ام غير ممنوعة . كلهم نظروا فخري باشا واجل تركي لابس طربوش وجالس على كرسي .. المدينة لم تكن تستعمل الكراسي .. فظنوا انه مادام جالس عليه واحد باشا فانه اعجمي .. فرفعت يدي وقلت لا ، وسع كرسيه السموات والارض ، وكنت الوحيد الذي اخذ ٤ امتيازات في اسبوع واحد العاجز زميل الاستاذ عزيز ضياء .

■ تاثره بالرافعي :

■ وتحدث عن تاثره بالاديب الكبير ، الرافعي ، فقال :

، ان كان التاثر تقليدا فانا ارفضه وان كان التاثر امعانا في فهم مايكتبه الرافعي او غيره وانما قاريء بالاذن اكثر مني قاريء بالعين وانا اعبا بالجرس والرنين والرافعي صاحب جرس ورنين فاذا اردت ان تقرا الرافعي فاقره بالاذن او كما قال ابن الريحاني : اذا اردت ان تقرا فلاتقرا واقفا فان قراءة المار السريع لاتجدي ، فالرافعي كنا لانفهمه في المساكين ولانفهمه في اشياء اخرى ، ولكنه عندما رق وكتبه في الرسالة وغرقنا في الغزل وقرانا اوراق الورد والسحاب الاحمر يظهر ان الحب الذي كنا فيه اغرانا بان نفهم الرافعي اكثر واكثر ، ولاننكر كلمة الحب فقد سال استاذ ابنا من ابنائي وهو اصغرهم ، في مدرسة الثغر قال له هل تعرف الحب وكان طفلا .. قال نعم اعرف الحب ، قال اليس عيب عليك ان تعرفه قال لا ليس عيبا ان احب الله وابي وامي وبلدي واهلي .. وانا من تربة غزله .. قال النبي صلى الله عليه وسلم ، زفوا بنات الانصار فان الانصار اهل غزل ، اتحدى اي رجل من تلك الارض سواء كان عزيز ضياء او ياسين طه ان يقول اني ما احببت ولا أنسى غالب ابوالفرج لاني لاعرف اخباره فالحب يجعلنا نقرا الشعر غزلا لاهجاء ، واحيانا يلتمس الانسان بعض التنفيس فيقرا الفخر .. ثم استغرقنا في القراءة فاذا نحن نقرا الكثير والكثير .

هناك ظاهرة احب ان اقولها ، الاديب متطور دائما لامتغير .. حتى مانشعر به انه تغيير هو بدافع التطور والاستزاده

واذكر الدكتور طه حسين ، عندما كان ازهريا حمل على الازهر ، سخره عبدالعزيز جاويش

وكان يتلقى من صادق عنبر وهو امام في اللغة بعض الملاحظات على المنفلوطي وكتب .. كان هذا طورا من طه حسين وعندما ذهب الى فرنسا اخذ طورا جديدا بالتراث الغربي .. ثم عندما عاد الى وطنه وقرا تراث وطنه وبلده صار طورا جديدا لطه حسين فاذا هو طه حسين الشخص الذي كمل .. وكذلك العقاد عندما كان يحمل على شوقي كان يريد أن يظهر



هذا طورا .. وطوره مع الوفد وقد كان لسان حزب الوفد جعله يبعد عن كثير من اساطين مصر وعلمائها كعبد العزيز باشا فهمي وعبدالحميد بدوي لكن عندما تطور وكملت قراءته عرف معنى العلم في العلماء .. قرات له انه يقول : أنه من سوء حظه انه لم يلتق من قبل بعبدالعزيز باشا فهمي لانه عالم .. وعندما قدم عبدالحميد بدوي باشا الى المجمع ، اللغوي ، قال كلمة فخر بها واعطى لعبدالحميد بدوي باشا حقه .. طه حسين قدم عبدالحميد بدوي باشا انه قد نالته بركة المدينة لانه اول مالك الحرف في المدينة وهذا صحيح عندما جاءت السكة الحديد ، جاء محمد بدوي رجل قصير سكن المدينة ودخل عبدالحميد الطفل في الساحة في ذار جونه كان يملكونه بيت مظلوم باشا وكان الناظر عليه السيد احمد صقر وازجسر فشكلت فيه مدرسة دار المعلمين لان الاتراك الاتحاديين عندما اغرموا بالتتريك فتحوا في المدينة ١٨ مدرسة ابتدائية ، وكملوا مامنحه السلطان عبدالحميد في المدرسة الاعدادية وفتحوا دار معلمين من الغرب مافيه ان السيد احمد صقر استاذنا ومدير المدرسة كان تلميذا في هذه المدرسة وعبدالحميد بدوي باشا تلميذا والسيد احمد يزامله ابنه محمد تلميذا في هذه المدرسة ومن هنا نالته بركة المدينة ، اما العقاد فماذا قال : لقد قيل لي ان كتابا في الفلك قد وصل الى مصر فذهبت الى مكتبة الانجلو لاقراه فقيل لي سبقك اليه عبدالحميد بدوي فاعجب للقاريء

يسبق العقاد الى كتاب اثنى على الاستاذ واثنى على نفسه .. هذا الطور .. هذه الذكريات اعني بها ان الاديب يتطور ولايتغير ان التغيير نكوص اما التطور فازدياد ولكن عندما يفلس الاديب من التطور والتزيد اما يتساقه على الناس واما ان يسرق بالناس .. دكتور عبدالله مناع نائم .. المعنى في بطن الشاعر .. نهاية سيئة .. اية ذكريات .. التقاؤنا مع احمد امين وهيكل .. اولا لاول سنة اظله في ٥٥ هجرية زار وفد الجامعة المصرية ووفد الازهر مكة المكرمة ثم زاروا المدينة المنورة ولم اكن استاذا في المدرسة الاميرية وانما كنت استاذا في دار الايتام وكنت بارزا فوجدت سيارات قرب المنوب واقفة امام المدرسة .. دخلت الى المدرسة كفضول ووجدت صديقي محمد سالم العجيل وهو من النابغين وكان وكيل المعارف ووجدت ان الموضوع فيه (كلفتة) .. والناس لم يزالوا بغبار الحج .. فدخلت وقلت السلام عليكم .. ايكم احمد امين ، لاني كنت قد قرات ضحى الاسلام وفجر الاسلام قلت ايكم احمد امين كان هو في صدر المجلس امام القبة الخضراء في صالة المدرسة قال انا احمد امين .. سلمت عليه وجلست فاذا الخطباء ، كلفته ، خطب استاذنا ضياء الدين رجب .. كلام . احد يحييك الوادي يحييك .. قباء يحييك .. العقيق قال .. كذلك سالم داغستاني خطب من هذا المنحنى ولكن زحمني الموقف .. الجامعة والازهر لاتكرم بهذا الشكل فقلت : انها حفلة مرتجلة . فلا اقل من ان اقول كلمة مرتجلة .. وان كان الارتجال يضيق بفحول الرجال ولست من الفحول ولكني الساعة ساكون الفحل بينكم لاني قد تعلمت منكم وقرات لكم .. الخ .. فبكم استزيد وبكم استمد الفحولة .. وقالوا ان الجامعة ام لندن وباريس والازهر يؤم مكة واذا مصر الكنانة ابت الا ان تكون الجامعة والازهر في اطار واحد يحجون الى مكة ويزورون المدينة وتلك كنانة الله .. وقالوا ان جمال الدين الافغاني نهضة الشرق فاين كانت نهضته .. كانت اول نهضته وابرزها واكملها كانت في القاهرة في كنانة الله في أرضه .. فقام احمد امين رحمة الله عليه وقال وامامه القبة الخضراء ، وقال : الارتجال يضيق بفحول الرجال نعم كما قال الاستاذ .. وسماني استاذا واخذت لقب استاذ في تلك اللحظة .. قال الاستاذ كلمة ما احبها الي وما احبها ان تكون بين المسلمين جميعا وبين العرب جميعا قال : لااقول كلمة وانا انظر الى القبة الخضراء تقول الكم تعلمتم منا ؟ من علمنا القران من هدانا الى الاسلام الا انتم الا بلدكم هذا .. وقلوا اني لااريد لبلد ان يكون احسن من بلدي وأعز من بلدي الا بلدكم هذا .. فقام المجذوب عبدالوهاب عزام وبهذا احرجني واخرجني من المدينة بهذه الكلمة ، عبدالوهاب عزام رحمه الله قال : لقد كنت من اوائل المتفائلين بالعالم الاسلامي ولكني الان في هذه اللحظة من اوائل المتشائمين لماذا ؟ لان الاسلام لايعمر ومكة والمدينة خربتان .. لم يكن هناك خط اسفلت وجاءوا بالبر .. كانت هذه الحفلة واتصلت بهم وذهبت معهم للزيارة وعندما زرنا شهداء احد وزرنا سيد الشهداء سيدنا حمزة ، عبدالحميد العبادي كان موجودا .. القى ماقي السيرة من نص .. وقال اهل مكة ادرى بشعابها تعال يا استاذ حاضر الجامعيين .. يريد ان اخبرهم عن موقع المعركة .. فاخبرتهم عن موقع النبي صلى الله عليه وسلم في احد وعن جبل الرماة بالعين .. وقال لي الاستاذ احمد امين .. ها انت اصبحت استاذ الجامعيين قلت بدون دكتوراه .. قال ساعطيك احسن من الدكتوراه .. ان ، منزل الوحي ، ممنوع لديكم الان .. كتاب هيكل .. وقد اهداني الدكتور هيكل نسخة بخط يده انا اهديها لك .. كانت كل الجرائد ممنوعة . بعدين فؤاد حمزة والملك فيصل هما اللذان اباحا هذا الامر ، وهيكل عندما جاء الى المدينة اول من زاره كنت انا والدكتور سعيد مصطفى طبيب اخ يوسف بك مصطفى قائد الجيش المرابط ايام الحرب العالمية الثانية .. وكان الدكتور هيكل جالسا في منزل الخريجي فاذا الدكتور سعيد يسأله مابال الوفديين يبكون على الدستور الاعرج .. وكان سعد يسمي دستور ٢٣ الدستور الاعرج وما رايت مصريا تادب مع بلده وقال كلمة الادب مثل الدكتور هيكل قال : زرعنا فاكلوا ويزرعون فناكل .. ثم قص علينا القصة من المجمع .. قال عندما عمل مجمع فؤاد قبل ان يكون مجمع اللغة العربية دعوا اليه مستشرقين كثيرين منهم الدكتور فيشر الالماني ودعى اليه الدرعميون والازهريون ولم يدعوا من الجامعيين احدا سواء هيكل او طه حسين او عبدالعزيز فهمي او عبدالحميد بدوي فلما وضعوا المراجع .. قراوا المراجع .. لسان العرب .. القاموس - الصحاح .. كل المراجع قراوها .. فقال لهم الدكتور فيشر الم تنسوا مرجعا من المراجع .. تنفخ الازهريون مثل علي الجارم وجاد المولى بك .. كيف هذا الاجنبي يعلمهم أن هناك مرجعا ناقصا .. قالوا كل المراجع دوناها .. قال لا .. ان المرجع الاهم والاول الذي نسيتموه هو القران .. فاسقط في يد الدرعميين والازهريين هذه حكاية الدكتور هيكل واقمنا له حفل تكريم حتى ان الفاكهة كانت قليلة في المدينة .. عندما نشتري البرتقال كنا نقسمه بالوصلة وجلبنا البرتقال من جدة بواسطة ابراهيم عطاس بالطائرة وعملنا حفلة تكريم القى فيها علي حافظ قصيدة . وضياء رجب قصيدة واما انا فالقيت خطابا وهو ان اقول لدكتور هيكل .

لقد كنا نعجب بك ونحترمك ولكن كنا لانحبك لانك كنت تدعو للفرعونية وتدعو الى المصرية البحتة حسب رأي استاذك لطفي السيد ولكن قد احببناك بعد .. عندما انصفت اللغة العربية من الدكتور طه حسين عندما لام منصور فهمي عندما جعل صادق عنبر يعمل له مقدمة لان منصور فهمي شدك في انه يعرف العربية طه حسين قال لا كلنا نعرف العربية . هيكل دافع عن هذا .. عندما انصفت اللغة العربية من طه حسين وعندما ترجمت درمنغام حياة محمد صلى الله عليه وسلم ونشرته في السياسة ثم الفت حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) لماذا نحن نحترم ونعجب ونحب .. الخطاب طويل هذه خلاصته .. فقام الدكتور هيكل وقال : لقد صدق الاستاذ .. لقد ذهبنا الى الغرب والى فرنسا فرانت على افئدتنا ثقافة الغرب فقلنا ما قلنا وذهبنا الى ماذهبنا اليه ، ولكن عندما رجعنا الى ترابنا جاءت ريح شافية - وهذه الفاظه - ازاحت تلك الرمال وبقيت قلوبنا ، الحجر الصلد مكانها حينما عدنا الى تراثنا .. هذا الخطاب نشر في جريدة البلاغ .. ارسله الاستاذ عبدالسلام غالي اليها ونشر في السنة التي حج فيها هيكل .. الغريب جدا ان هيكل كرم والمازني (ابراهيم عبدالقادر) يرحمه الله قال نفس هذا الكلام الذي قلته .. لم يقله نقلا ولكن مصادفة لان حياة هيكل كانت كذلك .

■ انا كنت ولد حارة

وقال الاستاذ زيدان انا كنت ولد حارة البس حزاما كشميريا .. فاذا جاء استاذ الجميع الاستاذ كامل القصاب رحمه الله .. طبعا انا كنت متصلا بالشيخ عبدالقادر شلبي كنت كخادم في المنزل عنده لاتعلم وانام في المكتبة .. الشيخ عبدالقادر شلبي الطرابلسي من لبنان والشيخ كامل القصاب من دمشق وكان مدير المعارف واتصل بالشيخ كامل وكان مغاه مراد بك الاختيار فاذا الشيخ كامل القصاب يمسكني من اذني ويمصمصني ويقول شو هذه الولدنة .. انت في جسمك راجل فك الحزام .. من يومها فكيت الحزام الكشميري ولبست العقال وهذا من افضال الشيخ القصاب علي .. ثم الفضل الثاني لمحمود الحمصي تلميذ القصاب وزميل الشيخ علي الطنطاوي في مدرسة كامل القصاب درسنا عليه الجبر واللوغريتمات وعلمنا ولهم فضل علينا وهذا نذكره فخرا بهم وليس ارضاء للشاميين .

■ رحلتي مع الانساب :

■ وفي معرض اجابته على سؤال حول الرحلة الطويلة الممتعة مع الانساب قال :

- الشيخ الاستاذ ابراهيم نوري رحمه الله انا كنت بعيدا عن قراءه اسماء الصحابة قرات كثيرا وماتعلق بذهني شيء .. ولكن يوما ما مع ابراهيم نوري بمكة جاءت سيرة مالك بن سنان واخواننا الشاميون يحبون مالك بن سنان ..

عندما كانوا ياتون مع المحمل كان يحلف باي حلف غير صادق ولكن اذا حلف بمالك بن سنان كان لايكذب ابدا .. فجاءت سيرة مالك بن سنان فقلت له .. ان مالك بن سنان هو والد ابو سعيد الخدري فاستساغ ذلك .. وقال لا .. باعتباره من العلماء .. فاخذني العناد ..

واستعرت اسد الغابة من الشيخ يحيى امان بواسطة طاهر مرداد وغرقت في اسد الغابة .. ثم اقتنيت الاصابة والاستيعاب والطبقات والانساب .. هذا هو السبب والفضل لابراهيم نوري لانه انكر على معرفتي .

ومعرفة الاسر والعلاقات بينها فقال انني لاانصح الشباب بتعلم الانساب وان كانت موهبتي واحترافي .. ولهذا انكرت على ابن خميس والجاسر التعرض لقبائل العرب لان بعض قبائل تغيرت

كامل من العطاء الثقافي الثري

الاستاذ احمد امين لقبني استاذ



اسماؤها ودخلت قبائل في قبائل من الضغط الذي حملوه من الامويين والعباسيين فاين اشجع واين محارب واين بنو عامر .. مطير من هم .. عتيبه كيف .. هوازن كيف استحالت الى عتيبه كيف تالفت شبابه وخنده .. كل هذا يجب عدم البحث فيه لان هذا يجر الى خلافات وحزازات والقبائل حساسة في انسابها فانكرت عليهما ان يخوضا في بني المغيرة من تميم ام غير تميم فهل تعرف ان هيثم هم اشجع ومحارب ولهذا فان اجمل بنات في الجزيرة العربية هم بنات هيثم واجمل رجال هم رجال هيثم وهم بنو رشيد الذين عمروا السودان وهذا ليس طعنا في النسب ولكنه خفض في النسب . واحب اقول ان هناك غلطة كبيرة في التاريخ ..

يقولون ان الذي قتل عثمان بن عفان المصريون والذين اثاروا الفتنة الكوفيون والمصريون ..

الذي قاد الفتنة ضد عثمان محمد بن بكر وهو ليس مصريا كل الذين جاءوا من مصر الفاتحون لم يكن فيهم عرق مصري .. كلهم اولاد البلد من غطفانيين تميميين .. الكوفيين حرقوص بن زهير .

تميميين وغيرهم من العرب فكوننا نحمل على العراق لانهم فعلوا ذلك وعلى الشاميين فعلوا ذلك الذى قتل عثمان والذين عملوا وقعة الحرة هم ابناء هذا البلد وقبائل هذا البلد فعقبه بن مسلم المري من الحناكية من غطفان هو قائد وقعة الحرة ..

الذي رمى الكعبة بالمنجنيق الحجاج بن يوسف الثقفي من الطائف .. هذه الحزازات المفرضون ضد الامة العربية حملونا ان نكره الشام لاجل وقعة الحرة حملونا ان نجهل العراق لاجل الكوفيين قتلوا عثمان رضي الله عنه لهذا تجد بني عامر لهم العز كله لانهم اخوال ابناء مروان عندما جاء العباسيون هدموهم كل الهدم . من بني هلال لدينا هلاليون هلال عامر اقوال عبدالله بن عباس هؤلاء كلهم قرشيون اعزهم العباسيون .. هلال بن خفصه بن صعصعة هؤلاء الذين رحلوا الى المغرب عندما اضيموا من العباسيين - هم حكام نجد اولاد موسى الجمر . جاء العباسيون ..

وطاوا نجد فرحلوا ونزحوا لم ينزحوا للنجعة .. بل ذهبوا لاجئين لابن عمهم الفاطمي المعز .

لقد اضير العرب كثيرا من العباسيين من الشعوبيين والسبب الامويون .. الامويون كانوا قوميين ، عرب ... لم يكن في دولة بني امية حول ولا سلطان لغير العرب حتى مسلمة بن عبدالملك وهو انجب اولاد عبدالملك لم يتول الخلافة لأن إمه غير عربية .. وعن التاريخ العربي .. قال التاريخ الغربي مكتوب دون ولكنه يحتاج الى استنباط واستقراء .. كما نشرت في اليمامة .. من الاستنباط مثلا موقف ابي لهب .. تبا لك لهذا جمعتنا .. ان اري لها خلفية بانها كانت ، سب ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيها التاييد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان قريش سكتت ولم تتكلم ولم تعترض واكتفت بكلمة ابي لهب ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي من ارهاصات النبوة .. مثلا ابو سفيان قائد الحرب .. كيف يخرج الى خارج مكة ويترك الجيش ولماذا يقابله العباس لماذا لم يقابله شخص اخر .. اذن المسالة مرتبة ترتيبا دقيقا .. ابو سفيان يخرج ليستاسر وتفتح مكة صلحا صيانة لمكة والعباس كان يعرف خروج ابو سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم من سياسة الحرب كان يعرف .. هذا استنباط لم يسبقني عليه احد ..

ان للامويين من الحسنات مالم نستطع حصرها . توسعت الامبراطورية الاسلامية في عهدهم واعزوا قومك العرب .. التاريخ مكتوب ولكن الاستنباط جعفر الصادق رضي الله عنه في ترجمته ان ، ابومسلم ، الخرساني راوده عن الخلافة فرفض .. اين اجدها .. اجدها في ترجمة مالك التاريخ مكتوب ولكنه يحتاج الى استنباط وتعديل واستخراج .. الحجاج كلنا نلعنه ونكرهه مع انه فاتح كبير له حسناته وله عظمته ولهذا انا اقول ان دمشق عاصمة الامبراطورية ولكن الكوفة عاصمة العاصمة امتد الفتح الى المغرب من الفسطاط وامتد الى كشغر من الكوفة لان الانسان لاتنكر حسناته ويجب ان تذكر حسناته وسيئاته تاريخنا كله مديح .

التاريخ لم يكتب

■ هل تعتقد ان التاريخ قد كتب بدقة ؟

- ان التاريخ لم يكتب بعد .. وليس بالنقد او الترك بل بالاستقراء والاستنباط والرد والغربلة .. وقال الاستاذ عزيز واضيف الى هذه المشكلة الكبرى التي تعانيها اجيالنا الان .. هو ان تاريخنا لم يكتب بعد والذى كتب شيء سلبي جدا المؤلف يكتب الاحداث كما نقلها من مصادرها كم احب ان كاتب التاريخ العربي وعلى الاخص في المملكة العربية السعودية عندما ياتي ذكر الحجاج اريده ان يذكر الطالب الصغير ان هذا الحجاج من الطائف وان الطائف هي هذا البلد الذي تصطاف فيه وان لك به علاقة والحجاج من مفاخرك لانه عمل كذا وكذا وله سيئات هي كيت وكيت ..

كذلك عندما ياتي ذكر خالد بن الوليد .. اريد ان يشعر الطفل انه سليل خالد هذا .. او هو ابن الارض التي انبتت خالد هذا وانه له من احساس المجد والشرف الذي كان خالد بن الوليد رضي الله عنه ،

فالسلبية في كتابة التاريخ ، في العالم العربي كله وبالاخص عندنا . نحن مصدر هذا التراث كله .. مصدر العظمة كلها مصدر الدين كله .. اولادنا لم يشعروا بعظمة التاريخ وبعلاقتهم به ؟

واضاف من يعرف ان جابر ابن حيان اسدي من يعرف ان الخليل بن احمد امندي من السراه .. الامية اكلتنا .. احكي لكم الان .. من تاريخنا .. في كتاب قراءة للشيخ ، ابو الحسن الندوي .. يقول وعمر بن الخطاب كان شخصا في الجاهلية لايابه له لانه كان يحمل الحطب لابيه .. وسيدنا موسى كان خداما كان صبي عشر سنين والنبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يرعى الغنم رديت عليه في محاضرة منها ١٧ جنديا في البخاري .. (مازلنا اعزة منذ اسلم عمر) الان عند بنت ولدي كتاب في التاريخ ذي قار اياس بن قبيصة من قتل كسرى قاد الجيش حاربه هاني بن مسعود انتصر اليه .. الجندية الكبير الكريم الدال على قومية رسول الله صلى الله عليه وسلم (اليوم انتصف العرب من العجم) لم يذكر يقراون للاطفال ونسوا الحديث ونسوا فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المعركة وانها من ارهاصات النبوة .. هذا الكتاب موجود في التاريخ الذي يقراه اولادنا لم يذكر هذا الحديث الشريف .

الزمرد



■ بقلم : محمد اسماعيل جوهرجي

الزمرد باعجام الزال . وعدم اعجامها منصوب الراء ومرفوعها .

كـر اخضر اللون ينتمي الى معدن . البريل . يوجد في صخور الرخام والشست الميكاني .. واشهر مناجمه قديما مصر وفي جنوبها بالذات حيث كان يستخرج من الشست الميكاني . وحديثا ظهر في كولمبيا واكوادور وبيرو والهند وباكستان .. وامريكا الجنوبية حيث يوجد في بعض عروق الكسيت التي تتخلل بعض صخور العصر الطباشيري هناك .

وفي القديم تحدثوا عن حجر الزمرد وانواعه وقالوا ان من خواصه انه اذا راته الافعى تصاب بالعمى .. وجاء في شعرهم للشاعر ابي سعيد الغانمي قوله

ماء الجداول مابنساب ملتويا
على زمرد نبت غير منتشر
فالافعوان اذا لاقى زمردة
فانساب خوف ذهاب العين والبصر

اما عن حيث انواعه فقد جاء في كتاب الجماهر في معرفة الجواهر لمحمد بن احمد البيروني المتوفى في عشر الثلاثين واربعمائة من الهجرة صفحة مائة وستة وستين قوله : ان خيرة الظلماني .. وهو المشبع بالخضرة الصافية .. ثم الريحاني ثم السلقي ..

والزمرد من حيث الجودة ينقسم الى اربعة اقسام ..

فاجوده اخضر صاف ذو ماء وبهاء وشفافية .. ثم اخضر صافٍ قليل الماء والصفاء .. ثم اخضر شديد الخضرة بلا ماء ولاشفافية واخيرا اخضر قاتم باهت ويسمى الاصم وهو الادنى من حيث ترتيب النوع .

ويذكر لنا التاريخ انه كان للمنصور فص زمرد من النوع الاول .. زنة مثقالين اى مايعادل اثنين واربعين قيراطا ونصف القيراط وكان يسمى البحر .. تشبيها بخضرته وصفاء لونه ومائه وكانت قيمته انذاك تساوى اربعين الف دينار ذهبا !!

وللخليفة المعتصم قضبان من الزمرد قدر ذراع في غلظ اصبع اليد عرضه مرة على بعض الحاضرين من التجار فلم يعرفه احد منهم حتى جاء الجوهري المعروف . عبدالله بن المخلوع . فقال انه زمرد يامولاي .. وقيمته تربو عن ثماني الف دينار ذهبا فسر الخليفة لفراسته وامر له بخلعة .

اما الخليفة المتوكل فقد كانت له ملعقة من الزمرد يقدر وزنها بثمانية مثاقيل .. اى مايعادل مئة وسبعين قيراطا .. لايعرف لها سعر انذاك ؟!

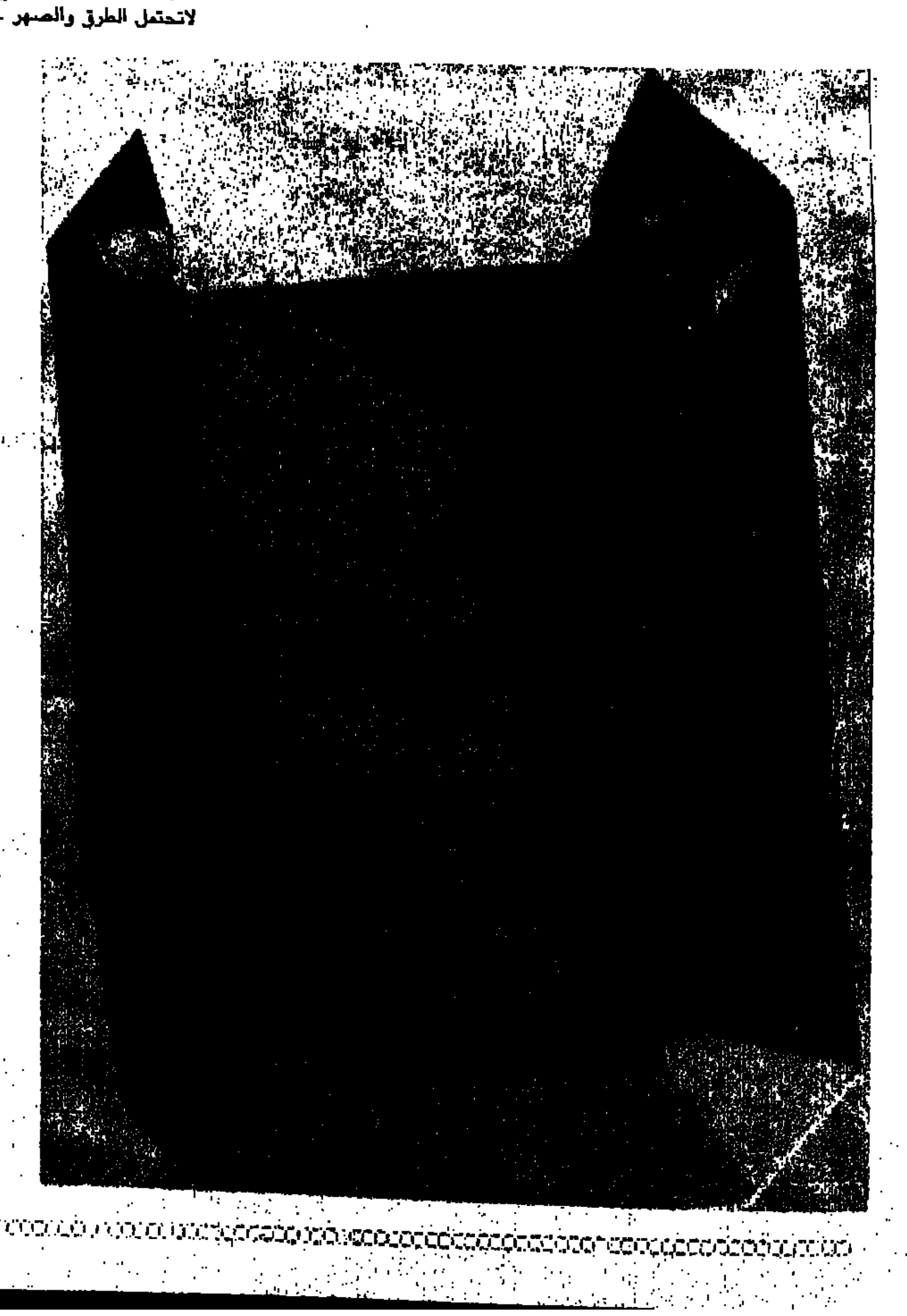
والمتبع لحجر الزمرد يدرك عن قرب انه من الاحجار الرخوة التي لاتحتمل الطرق والصهر .. فهو رقيق بطبعه جميل في لونه .. راه ذو شفافية ربما كان هذا حافزا لميل معظم نساء العالم لافتتانه .



■ زمردة من فئة الدرجة الاولى ■

اما عن ناحية ثمنه الآن . فمنه مايعادل سعر الالماس من غير فئة . اى . فالقيراط الواحد منه يساوى عشرة الاف ريال .. وكلما زاد حجم الحجر تضاعف سعره .. اما عن اكبر زمردة الان فهي زمردة شبه مستطيلة صافية جدا يقدر وزنها بحوالى سبعمائة قيراط .

اما سعرها .. فخيالي جدا .. ويوجد لها صورة في بعض الكتب الاوروبية التي تتناول الاحجار الكريمة . ارجو من الله ان اكون قد وفقت في اعطاء معلومة صغيرة للقارىء العزيز عن حجر الزمرد . واعده بالكلام في الحلقة القادمة عن احجار اخرى تعتبر اشباها للزمرد وكثيرا مايقع فيها بعض التجار على انها زمرد .. والى لقاء قريب والله المستعان .



■ اكبر زمردة في العالم

■ حروف لها صوت

الصحافة والمسؤولون



■ بقلم : ثريا قابل

لو وضعنا تطورنا المعماري في كفة وصحافتنا في كفة اخرى لرجحت كفة العمران وتارجحت كفة الصحافة وكافة وسائل الثقافة والاعلام فقد اولينا الحجارة اهتماما اكبر من العقل فنمت على الارض احلامنا وترعرعت وصنعنا مدنا عملاقة في زمن يسير عندما فتحنا الابواب ويسرنا الامكانيات واطلقنا الايدي للبناء .. بينما تضاءلت افكارنا على الورق وتلعثمت فوق الشفاه كلماتنا لانها لم تجد التشجيع الكافي الذي يكفل لها حرية النطق الانطلاق .

فنظام المطبوعات يحتاج رغم حداثته الى اعادة نظر ودراسة موسعة واضافات كثيرة قد تساعد على تهيئة المناخ المناسب كي تؤدي الصحافة دورها في النقل والمتابعة والبحث والنقد والمحاسبة العلنية والقاء الضوء على كل جوانب حياتنا العامة ماتحسن منها ومامو في طور التحسين فمناقشة اية مشكلة كفيل بايجاد حل مناسب لها .. فاذا كان من واجب الصحافة مواكبة الدولة في انجازاتها الرائعة واعطاء كل مسئول حقه في المديح والثناء مقابل كل عمل جيد يؤديه للناس والوطن فعلى هذا المسئول ان يتقبل بصدر رحب وروح اسلامية النقد والمساءلة والبحث عن كل خطأ او تقصير صدر منه او من الادارة التي هو مسئول عنها فمعرفة الاخطاء ومواجهتها غالبا ماتؤدي الى تصحيحها او تجنبها على الاقل .. قد يقول البعض انه لايوجد في نظام المطبوعات بند يمنع الصحافة من النقد المهذب والمتابعة الواعية والمحاسبة العلنية وهذا صحيح ولكن المتبع في السنوات الاخيرة من قبل المسئولين مع الصحافة في حالة النقد او المساءلة الامتناع المطلق عن الهرج بطريقة (طنش تسلم) . ونظام المطبوعات بكل اسف لايلزم اى مسئول بالاجابة والتوضيح ووضع الحقائق امام الناس بواسطة الصحافة التي هي لسان حال الامة والدولة .. والغريب في الامر ان المسئول الذي يتفضل باجابة ما على مساءلة او شكوى او انتقاد وجه اليه او الى ادارته لابد ان يضمن تلك الاجابة بعض اللوم والتعنيف والمطالبة بتقصي الحقائق قبل وبعد النشر لتلك الاكاذيب والادعاءات وهنا لاتجد الصحيفة مفرا من نشر ما املى عليها والتمرت بنشره ودونما تعقيب او عتاب فتبدو هذه الصحيفة لقرائها وكانها متجنية عابثة لاتدرك اهمية دورها ولاتعرف كيف تؤدي رسالتها في التوعية والارشاد بصدق وامانة والتزام .

فكيف بعد ذلك يثق القارىء في هذه الصحيفة وكتابها . وكيف يصدق الجانب الاخر مما تقول وتنشر . من الصعب جدا ان يجتمع الضدان في القلوب التي تعقل .

وددت وهذه امنية . لو ان مليك هذا البلد يلزم كل مسئول في الدولة باهمية دور الصحافة ويسأله في مجلس الوزراء عن كل ماتكتبه من نقد وشكوى ومساءلة . فهل يفعلها الفهد . ويعطي الصحافة الدعم الحقيقي لتكون المرآة الصافية والصادقة للامة والسلطة والعالم ؟!

رشة عطر

الخطوة الحيرى تسائل الطريق عنك
تهجر تشدني .. ترهقني .. و .. تدنيني منك ؟

صوت وصدى



• بقلم: فهد العريفي

كان الخوف هو القاسم المشترك الاعظم في حياة سكان الجزيرة العربية قبل توحيد المملكة العربية السعودية .

وكان المواطن في اى جزء من هذه الجزيرة المترامية الاطراف لايستطيع ان يبرح مسقط راسه الى اى مكان في العالم الا بامر او موافقة من شيخ القبيلة ! فالحضور عندهم هو المميز الوحيد لصدق المواطنة وهو عنوان الاخلاص للوطن ودليله .. والغياب يعتبر في نظرهم من انواع الخيانة الكبرى للارض المهددة بالغزو وللاهل والقبيلة !

ذلك ان الارض والاهل والقبيلة انذاك لاتحكمها ولاتحميها - بعد الله - حكومة ولاتسير على نظام يحدد للامور حدودها بين الناس .. ولهذا فهي تحتاج بصورة دائمة وبحركة دائبة اليمن يحميها ويذود عن حياضها ويستميت في سبيل الدفاع عن عرضها وعن كرامتها .. ومن تسول له نفسه الغياب والخروج عن العرف السائد يعتبر من الهاربين الجبناء الذين تجب مقاطعتهم .. وعدم الزواج من بناتهم !! وهذا اقسى عقاب في عرف القبيلة . واذا ماعاد بعد ذلك قالوا له بلسان شاعرهم الشعبي :

من لايجيبنا والبلاد مخيفه
لامرحبا به والبلاد عوافي

كانت البندقية هي الرفيق الموالي للمرء في ذلك الزمن ! وكان لاينزعها عن كتفه حتى وهو يخطو نحو فراشه ليخلد الى النوم القلق المفزع خوفا من غدر غادر . طالب ثار .. او طالب مال ! او يكون هذا القلق نتيجة عوامل نفسية بالخوف تقض مضجع المرء كشعور داخلي قد يكون صادقا وقد لايصدق !

ومادمنا بصدد الحديث عن الخوف تحضرني قصة من قصصه وهي التي حدثت لشيخ من شيوخ البادية وهو (نمر بن عدوان) امير البلقاء في حوالي عام ١٣٠٠هـ فقد سمع وهو يرقد في فرشه في الهزيع الاخير من الليل صوت فرسه الاصيل تصهل فخاف ان يكون هنالك لص يحاول فك اقفال قيدها ليسرقها ..

فنهض من فراشه مسرعا وبيده الرمح وراى شخصا يجلس بقرب يديها ويعبث باقفالها فارسل رمحه (الرديني) اليه وكانه لسان طير فاتجه كالقذيفة فترددت في الحي صرخة امراة مدوية .. لقد كانت زوجته (وضحا) خافت هي الاخرى ان تسرق الفرس فنهضت من فراشها بجانب نمر ووضعت عباءته على راسها لتتقي برد الشمال وجلست لتطمئن على وضع الاقفال !! واقبل نمر مسرعا كالمجنون ورفعها والدم ينزف بغزارة من خاصرتها وراها ترمقه على ضوء القمر بالنظرة الاخيرة وكانها تقول له بتودد : لاباس ياحبيبي ! انت لم تقتلني وانما القاتل الحقيقي هو الخوف .. هذا اللعين الذى يسود حياتنا جميعا !

كان يحبها الى اقصى حدود الحب لجمالها الصارخ ولطباعها الجميلة - كما تقول الروايات ولم يكن يتصور انه سيستطيع العيش بدونها .. فكيف سيعيش وهو الذى قضى عليها بيده ؟ لكنه كان من اهل الشجاعة والصبر والجلد فراح ينفس عن كربته بالشعر الشعبي يتوجد على حبيبته الغالية ويتذكر خصالها .. انسانيتها .. اخلاقها الفاضلة معاملتها الحسنة له ولمن يلوذ به .. لم تكن كبعض نساء هذا الزمن اللاتي يذقن ازواجهن صنوف والوان العذاب بسبب وبدون سبب حتى زرعن الخوف في نفوس بعضهم فراحوا يسايروهن خوف الفضيحة او تشتت الاسرة فاصبحوا كالارانب لاحول لهم ولاطول !!

راح نمر يشدو بالشعر الشعبي مناجيا في قصائده ابنهما الصغير (عقاب) معددا مكارمها وصفاتها الجمالية الرائعة :

ريحة جسدها مثل ريح البهارا
وبين شفتيها بالمثل حص محار
لولا ضلوعي فز قلبي وطارا
لكن ينشر بسرة القلب منشار

البهارا = الهيل

ويقول له عنها .. عن ماضيهما معا .. واياممها الحلوة الكثير من احاديث الذكريات العذبة .. يقول له (ياعقاب من فقده عيوني سهارا) ثم يقول له (ياعقاب لو تجمع جميع العذارى) تجمعهن من الشحر في جنوب الجزيرة العربية .. ومن تونس في المغرب العربي ومن البصرة الفيحاء في العراق ومن قندهار في افغانستان وتطلب مني الاختيار : (من غير وضحا مالك الله نختار) .. لقد جرحته المصيبة جرحا بليغا .. وحطمت حياته فما لبث ان مات يرحمه الله .

ولكن الخوف الذى كان يسيطر على عقول الناس ونفوسهم لم يكن يمنعهم من ركوب المخاطر عندمايجد الجد وتتازم الامور .. وذلك لدفع الاذى او في سبيل ادراك المجد المتعارف عليه في ذلك الزمن امتثالا لقول الشاعر :

لايمتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولاينال العلا من قدم الحذرا
ومن اراد العلا عفوا بلاتعب
قضى ولم يقض من ادراكها وطرا

وكان شاعرهم الشعبي يحثهم على اختيار الصعب عندما تتعقد الامور ..

اضرب على الكايد الى صرت (بلشان)
وعند الولى وصل الرشا وانقطاعه

والسبل مسدودة في طريقكم .. فلاتتراجعوا .. بل اسلكوا الصعب (الكايد) من الامور اذا صرتم واقعين بين (الفار والنار) ! وعند الله وبيده وصل حبل السلامة وتحقيق النصر .. كما ان بيده انفصام (الرشا) الحبل ووقوعكم في وهاد العدم ! و(البلشان هو الحائر) ولاعار عليكم في ذلك فقد اديتم الواجب .. كان الكثير منهم لايابه بالخوف ويعتبره من معوقات الحياة الواهية !

وقد انتهى زمن الخوف الذى كان سائدا بين القبائل وحل محله الخوف على مستوى العالم العربي من اسرائيل من البعبع الكبير من الجيش الذى لايقهر ! كما يزعمون .. من المخابرات التي تستطيع ان تعرف كل شيء (وهي التي كانت نائمة ايام حرب العبور) !! عن الابطال والشجعان الذين لايهابون الموت ! وجاءت احداث لبنان الاخيرة ودفعت اسرائيل بفلذات اكبادها (الحاقدة) بخيرة شبابها .. بمائة وخمسين الف مقاتل ومعهم مثلهم من (الصهاينة الذين هم اشد صهيونية من هرتزل وبن جوريون) !! سعد حداد وسعد جزار !! ليحاربوا ستة او ثمانية الاف شاب فلسطيني فماذا كانت النتيجة ؟!

ان هؤلاء الفتية الشرفاء الستة او الثمانية الاف مجاهد فلسطيني لم يكونوا من جيل الخوف .. ولم يرضعوا من الاثداء الخائفة طوال حياتهم فكانت النتيجة صمودهم المعجزة امام هذه القوى الاثمة اياما وشهورا وعندما غادروا لبنان الى بعض البلاد العربية راح الصهاينة واذنابهم يختبرون شجاعتهم التي خانتهم امام شباب فلسطين فاتجهوا الى مخيمات صبرا وشاتيلا فحصدوا الاطفال والشيوخ انتقاما لفشلهم وجبنهم !!

هذا الدرس الجيد يثبت ان الخوف في الغالب لايزيد عن كونه نمرا من الورق مصدره النفس الواهمة !! وان الثقة بالنفس بعد الثقة بالخالق هي التي تعطي القوة والقدرة والشجاعة وتحقق الامال التي كانت تعتبر بعيدة المنال :

(وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

هل تعي امتنا العربية هذا الدرس ؟ يارب

ترى هل انحسر المحيط !!



علي محمد الرابغي

لا ليست هي الحقيقة .. بل الحقيقة تظل افقا بعيدا يتوارى خلف افق ابعد من متناول النفوس الرديئة في زمن التاكل والتكاثر .. والطفو كزبد سيل العرم .

لاليست هي الحقيقة .. ولكن الحقيقة تظل هدفا بعيدا .. ابعد من مرمى راجمات الصواريخ وقاذفات القنابل .

لاليست هي الحقيقة .. فالحقيقة لم يكن الوصول اليها قط عن طريقة تذكرة . فيرست كلاس . - درجة اولى - على احد مقاعد شركات الطيران الفارهة ولا على مستوى مقاعد رجال الاعمال..

لا بل الحقيقة ابعد حتى من ان يصلها من يملكون الطائرات الخاصة .. فالحقيقة ابعد من البعد ذاته ..

لا ليست هي الحقيقة التي تستطيع ان تصل اليها بمجرد ان تعبر المحيطات ولا القارات .. كما الصواريخ العابرة للقارات .

لا ليست الحقيقة مجرد ملفات نقلبها .. لنجدها مستقرة في اعماقها .

لا ليست الحقيقة رقم من الارقام في قلب ذاكرة وعقل .. ومستودع الالات الحاسبة . او في ارصدة بنوك العالم .

بل الحقيقة هي ابعد .. وفي ذات الوقت هي اقرب من القرب ذاته .

كما تتنفس سيجارته (الهافانية) وترسل سحب الدخان الابيض الذى يغطي الجلسة والجالسين على المائدة المستديرة في اجتماع كبار رجال الاعمال .

كانت تنهيداته وتنفساته هي الاخرى تخرج من اعماق مرجله الذى يغلي من الاعماق .. تشتعل فيه الالف الاطنان من فحم الادمية الانسانية .. كان يستنشق كربونا .. ويزفر كربونا .. وجوه هباب اسود في اسود .

لا ليست هي الحقيقة .. ولم تكن الحقيقة يوما من الايام افراز مريض لنفس مريضة تعيش فترة عمرها في فترة نقاهه .. كل شيء تطعمه مذاقه المرارة .. كل شيء تشربه مذاقه الالم .. كل شيء تسمعه سياطا تفرشه بالالم .. كل شيء يستقر في مستودع عينيه .. يتمدد منه الالم .

لاليست هذه الحقيقة .. بل الحقيقة ان انسان اليوم هذا يعش المرض نقاهه .. والنقاهه اذا ما استمرت تحولت الى ياس الى احباط الى اكتئاب الى سوداوية .

كنت في القاهرة بلد المعز .. اجرى خلف مكتباتها التي مازالت هي حصن التاريخ ومستودع الذاكرة للعظماء . وعرفت كيف ان بيروت هذه المدينة التي تشتعل لماذا لم تحترق ؟!

لم تحترق لان حريقها نور او حزم من النور من الاشعاع .. فهي مازالت مطبعة التاريخ ومطبعة التاريخ والحاضر والمستقبل .

وفي بلد المعز . كانت الحياة تعيش كل تناقضات الانسان وفي ارض الله وخلق الله .

وسعدت اياما .. هي العمر بل هي الاعمار .. ذهبت فيها في رحلة .. فدخلت في بطن التاريخ في جوفه في الداخل .. كنت سعيدا بعمرو بن كلثوم . وبشار بن برد والاصمعي وبالجاحظ وابي تمام والبحتري والمتنبي والبهاء وابن السروري وابي العلاء المعري .. وتبعت درجات سلم التاريخ درجة درجة فصعدت مع ابي فراس . ثم مع شوقي والبارودي وحافظ والاخطل الصغير وامل دنقل ومحمد عبدالحليم عبدالله والعقاد والمازني والطيب صالح .

ولكن فجاة ارتج بطن التاريخ واهتز جسده .. لقد قرات افتتاحية الاهرام للاستاذ رئيس تحريرها ابراهيم نافع في وفائه عن مصر .. متصديا للفلسطينيين

ولايعنيني هذا فهو له حق التعبير كيف شاء . لكن ماصدمني ان النافع قال : اين مصر التي ضحت وضحت من الذين يشترون جبال الثلج من اجل تلطيف الهواء في بلادهم ؟

لا ليست هي الحقيقة .. الم اقلها اكثر من مرة ؟!

ان الحقيقة ضاعت في غمرة الحقد الاسود .. وبدا التاكل ينخر في عظم وذهن حتى فكر الانسان القمة !

اين الحقيقة في هذا .. وماذا تعني هذه الكلمات السوداء التي تصدر عن نفس مريضة ؟!

لقد ضاعت الحقيقة وتوارت .. تحجبها دخانات النفوس السوداء

ولكن الحقيقة هي ان العدو قد افلح في ان يدك صرح الامة العربية .. وان يجعل الشرخ يتمدد ويتمدد .. وخوفي ان ياتي يوم يتنكر الشقيق لشقيقه .. لمجرد ان يتنفس بحثا عن الارتياح الذاتي اذا لا ليست هذه هي الحقيقة ..

هكذا من الامس

■ قصة مترجمة

الحبل

■ للكاتب : جي دي موباسان



■ ترجمها عن الفرنسية :
■ احمد عبد الله الخزين

من كل الطرقات حول فودر فيل كانت رحلة الفلاحين وزوجاتهم تاخذ اتجاهها نحو هذه المدينة ليشهدوا يوم السوق . يسير الرجال بخطى هادئة . سيقانهم الطويلة شوهتها الاعمال الشاقة من الضغط بكل قواهم على المحراث ومن حصاد القمح الذي يباعد الركبتين ومن كل اعمال الريف المضنية البطيئة . اجسامهم ذات العظام الضخمة تشبه البالون الذي يوشك ان يطير . كان البعض منهم يمسك بطرف حبل بقرة او ثور متقدما بينما زوجاتهم خلف الحيوان يحملن سياطا من اغصان الاشجار والاوراق المخضرة مازالت عالقة بها . النسوة يحملن سلالا كبيرة تخرج من ناحية فيها رؤوس الدجاج ورؤوس البط من ناحية اخرى . يمشين بخطى اكثر نشاطا من خطى ازواجهن . قوامهن المعتدل ملفوف بشال بسيط ساحة فودرفيل تمتلىء بضوضاء الجمع الغفير التي امتزجت بضجيج الحيوانات تتعانق قرون الثيران مع القبعات العالية التي تزينها خصل الشعر . الاصوات الصارخة الحادة العاوية تشرخ السكون الذي يسود من وقت لاخر . صرخة عالية تنطلق من صدر قوي لاحد الفلاحين تعبيرا عن الغبطة والحبور يعقبها خوار متصل لبقرة مربوطة الى جدار احد المنازل . تتسرب روائح عديدة متميزة حيث تمتزج روائح الاصطبل باللبن والورث والعلف والعرق . تغزو الانوف نكهة حامضة لاذعة .

وصل لتوه السيد هوشكورن من بريوتي لساحة فودرفيل متوجها نحو السوق . في طريقه لمح على الارض طرف حبل صغير . وبما انه نورماندي يحسن الاقتصاد في حياته فقد ايقن ان هذا الحبل سيفيده في شيء ما وهو جدير بالاخذ . انحنى والام الروماتيزم تعتصره لالتقاط الحبل . عندما تاهب لطي الحبل الرفيع شاهد السيد مالاندان السروجي على عتبة منزله وهو يحتويه بنظراته . في الماضي كانت هنالك اعمال مشتركة تربط بينهما ولكنهما تخاصما وسادت العداوة بينهما . تلبس هوشكورن نوعا من الخجل ونظرات خصمه تنهشه وهو يلتقط قطعة الحبل . بسرعة خبأ الحبل داخل قميصه وتظاهر انه يبحث عن شيء ضاع منه على الارض . اختفى السيد هوشكورن وسط الزحام الصارخ البطيء الذي يفيض بالبضائع التي لا تحصى . يجس الفلاحون الابقار لمعرفة صلاحيتها . يروحون ويغدون مترددين في الشراء خوفا من خداع البائعين وعيوب الحيوانات وهم يحدقون في عيون الباعة . النساء وضعن امام اقدامهن السلال الكبيرة . الطيور الداجنة مسترخية على الارض موثوقة الارجل ارجوانية الاعراف . عيونها مليئة بالرعب والهلع . تصغي البائعات للاسعار المقترحة من الزبائن بسحنة جافة ثم فجاة يقبلن العرض المقدم من المشتري حينما يبدا في الابتعاد فيصرخن (كما شئت يا سيد انتيم سأعطيك اياه) .

عندما تعلن اجراس الكنيسة منتصف النهار تبدا ساحة السوق بالانفراج وتتفرق الجموع . ينصرف الذين اتوا من بعيد الى الحانات والنزل . داخل نزل جوردان كانت الصالة مكتظة بالذين يتناولون الطعام كما كانت ساحة النزل تعج بالمركبات والعربات من جميع الانواع . المدخنة خلف الرجال الذين ياكلون مليئة باللهب الوضاء الذي يرمي بالدفء على الجسد . ثلاث شوايات كانت تدور بالدجاج والحمام ولحوم الضان . تنبعث رائحة الشواء فيضيق بها المكان وتغري بالفرحة اعماق الحاضرين وتبلل الافواه بشهيتها الاطباق تمر مليئة وتفرغ في لحظات . اثناء مضغ الطعام يحكي الفلاحون لبعضهم شؤونهم ومبيعاتهم ويتناقلون اخبار الحصاد . فجاة يقطع صوت طبل كل حديث في ساحة النزل . ينهض الجميع ويهرعون صوب الباب والنوافذ . الافواه مليئة بالطعام والقنوط على الايدي . بعد ان ينقطع ضرب الطبل المنادي الشعبي في صوت مبحوح (ليكن معلوما لسكان فودر فيل خاصة ولبقية الموجودين بالسوق عامة بانه قد فقدت هذا الصباح على طريق بوزفيل مابين التاسعة والعاشرة حافظة نقود من الجلد الاسود وهي تحوي على ٥٠٠ فرنك واوراق رسمية . من يتحصل عليها نرجو منه التوجه الى دار البلدية او الى السيد فورتوني وستكون هناك جائزة وقدرها ٢٠ فرنكا لمن يجدها .)

ثم يبتعد المنادي الشعبي ومن بعيد يسمع صوته الخافت وطرقات الطبل . عندما انتهت وجبة الغداء وتناول الجميع القهوة ظهر جاويش بوليس على عتبة المنزل وهو يسال :

: – السيد هوشكورن من بريوتي .. هل هو موجود ؟

اجاب هوشكورن الذي كان جالسا على الطرف الاخر للطاولة

: – نعم انا موجود

تطلع الجاويش الى مصدر الصوت ثم اردف قائلا

: السيد هوشكورن اود ان ترافقني الى دار البلدية فالعمدة يود ان يتحدث اليك .

الدهشة غمرت الفلاح وبوادر قلق انحدرت نحو اعماقه . شرب بقية كاسه الصغير ثم نهض من مقعده في انحناءة اكثر مما كان عليه هذا الصباح . العمدة الذي كان فيما مضى مسجل العقود الرسمي للمدينة يجلس على مقعد وثير والكلمات تنزلق من شفتيه فاخرة .

: – سيد هوشكورن شاهدك احدهم هذا الصباح وانت تلتقط على طريق بوزفيل .. المحفظة الضائعة للسيد هولبريك

اصاب الذهول الريفي وهو ينظر الى العمدة وغمره الخوف من هذا الاتهام

: – انا اخذت المحفظة ؟

: – نعم انت ..

: – كلمة شرف انا لااعرف شيئا عما تتكلم ؟

: – لقد شاهدك احدهم ..

: – شخص ما شاهدني – من هو ؟ قل لي ؟

: – السيد مالاندان السروجي ..

: – اه لقد رآني قليل التربية هذا .. لقد رآني التقط هذا الحبل .. خذ يا سيدي العمدة ..

بحث داخل قميصه واخرج الحبل الصغير . هز العمدة راسه واردف قائلا : – لايمكن ياسيد هوشكورن ان تجعلني اصدق ان السيد مالاندان يعتبر هذا الحبل محفظة ..

رفع الفلاح يده غاضبا وهو يردد :

– انها الحقيقة .. الحقيقة المقدسة ياسيدي العمدة ..

استطرد العمدة قائلا :

– لكنك بعد ان التقطت الشيء ظللت تبحث طويلا في الطين .. الدموع سحت من عيني الفلاح واستغرقه الهمس لنفسه (لو يستطيع المرء ان يقول ان هذه الافتراءات يمكنها ان تحطم سمعة الانسان .. لو يستطيع المرء ان يقول)

بعد تردد اخلى العمدة سبيله وانتشر الخبر بسرعة . وبمجرد خروجه من دار البلدية احاط به الناس يستفسرونه ويسالونه بفضول صارم . سرد عليهم قصة الحبل وهو يشير الى جيوبه الخاوية ولكن احدا لم يصدقه . سقط الليل وكان لابد له من الرحيل الى داره . سار في الطريق بصحبة رفقة من جيرانه وارشدهم الى المكان الذي وجد فيه الحبل بيد ان عبارات التهكم والاتهام ما زالت قائمة . في صباح اليوم التالي وفي حوالي الساعة الواحدة ظهرا اعاد ماريوس بوميل خادم مزرعة السيد بريتون – اعاد المحفظة ومحتوياتها للسيد هولبريك وقد زعم بانه وجد المحفظة على الطريق . انتشر الخبر في الضواحي واعلم السيد هوشكورن الذي هب لتوه يجول البقاع ويروي قصة براءته من التهمة . وخرسا للالسنة اصبح يحكي قصته للمارة في الطريق وللسكارى في الملاهي الليلية وعند باب الكنيسة للمصلين وللغرباء . وفي يوم الثلاثاء من الاسبوع الثاني ذهب الى السوق في فودرفيل لا لشيء سوى سرد قصته .. وعندما استقر على طاولة في نزل جوردان صاح فيه احد تجار الخيل .

: – هيا ايها الرجل المسن .. انني اعرف حبلك .

قاطعه هوشكورن

. – ان احدهم قد عثر على المحفظة ..

اردف اخر بلهجة لم تخل من سخرية .

: – صه يا ابي .. هنالك شخص وجد المحفظة وهنالك شخص اخر بلغ عنها .. اوجعه الضرب بسياط الاتهام . ضاق الناس بدليل براءته اذ ما زالوا يتهمونه باخذ المحفظة وان هنالك شريكا له وهو الذي قام بتبليغ الشرطة . اراد الفلاح ان يعارض ويحتج ولكن بلا جدوى . والوجوه التي امامه تعكس ملامحها السخرية . عاد الى داره حزينا خائر القوى يتملكه العار ويخنقه الغضب والارتباك والكدر . اصبحت براءته كرابع المستحيلات واصبح مكرها للبحث في عيون الناس عن طيف اثبات براءته . حينما تفاقمت حالته لاذ بالانطواء وتوارى عن الانظار مبتعدا عن سلسلة الطرائف التي يتناقلها الناس عن (حبله) للضحك والترويح عن النفس كما يروي الجندي معركته القتالية . اثر البقاء في بيته بين الوحشة والضجر والذهول . على الفراش وهو يعاني من سكرات الموت كان هذيانه كصهيل حصان جريح وهو يشهد الجدران على براءته مرددا

: – قطعة حبل صغير .. قطعة حبل صغير .. هذا كل شيء

■ وجه في الاخبار

تنيسي وليامز

في الاسبوع الماضي نقلت وكالات الانباء نبا وفاة الكاتب المسرحي تنسي وليامز عن عمر يناهز (٧١) عاما .. فقد ولد الكاتب في عام ١٩١١م بمدينة كولومبس بولاية ميسيسبي بالولايات المتحدة الاميركية لابوين لم يكن احدهما كاتبا او يهتم بالكتابة .. وربما لم يكونا على وفاق او في حالة من السعادة حتى بالمستوى الادنى .. مما انعكس على مراحل حياته فيما بعد . وطبع معظم مسرحياته التي الفها بطابع من الحزن الشفاف . والانفعالات المضطربة الحساسة والمشاعر التي توحي بالشوق والحنين وفقدان الحب ومعايير الشفقة ويبعث على ادراك بعض جوانب حياة الكاتب .

لقد عاش تنيسي وليامز حياة مليئة ومزدحمة ولكنها مضطربة في معظم مراحلها .. تفتقد الى الاستقرار النفسي والجسدي رغم ازدحامها . لان العناصر الاساسية التي تولد الراحة والطمانينة لم تكن بين ما ازدحمت به حياته .. كان يحتاج الى الحب ويجده في صور غير التي يريد وربما وجده مشوها . او لم يجده اطلاقا لكنه احب .. وكان يتمنى الصحة والافتقدها في معظم فترات حياته اذ كان دائما يعاني من ضعف صحي عام .. لم يفكر مطلقا في ان يجد له حلا ولو بالتوقف عن تناول المواد الكحولية التي اوصلته الى ان يصير مدمنا .. وان يسقط في الحانات عشرات المرات ، وكان يفتقد التوازن الروحي المستمر .. فنتائج التراكمات التي مر بها في حياته اوصلته الى الاصابة بانهيارات عصبية . متعاقبة وعلى فترة طويلة بدا اولها بعد تجاوزه لسن الثانية والعشرين بقليل حين اصطدم باول مشكلة كبيرة في حياته

ورغم كل ذلك كان تنيسي وليامز واحدا من اعظم الكتاب المسرحيين في القرن العشرين الميلادي ووصلت شهرته الى كل بقاع الارض . ومثلت مسرحياته في معظم دول العالم .. وشهدت اكبر المسارح العالمية افضل الممثلين يقفون على خشباتها لاداء ادوارهم في مسرحياته القوية الرائعة . التي عكست امكانيات هذا الكاتب المبدع . واظهرت قدرته التعبيرية الفائقة واحساسه العميق باهمية الحركة المسرحيه وانعكاسها على المتفرجين في زمن التلقي والتفاعل .. ومن لم يشاهد مسرحيات وليامز لابد انه قراها مطبوعة بعد ان ترجمت الى معظم لغات العالم وصدرت في كتب ومن اشهر مسرحياته . عربة اسمها الرغبة . و. المجموعة الزجاجية . و. قطعة على سطح من الصفيح الساخن . اضافة الى مجموعة اخرى من المسرحيات والاعمال الادبية الاخرى التي تعكس ذلك المزيج الهائل من الانفعالات في نفس الكاتب وذلك الاحساس الكبير بعواطف شتى ومواقف متنوعة مرت به في حياته المضطربة . لكن شيئا واحدا لم تخل منه مسرحية من مسرحياته وربما صار طابعا مميزا لاعمال تنيسي وليامز الا وهو رائحة الجنوب الامريكي ونكهته العميقة وطبيعة حياته بانفاسها الحادة احيانا والهادئة في احيان اخرى . هذا الطابع يستطيع اي مشاهد او قارىء ان يميزه بسهولة ويتعرف على ملامح حياة واسلوب وليامز من خلاله رغم انه ترك الجنوب الامريكي وارتحل عنه .

(٧١) عاما انتهت .. حياة مضطربة صاخبة ملونة لكاتب مسرحي يعتبر واحدا من القلائل الذين عرفوا قيمة خشبة المسرح ومعنى الحركة المسرحية . واهمية الحوار المسرحي لجعل المشاهد جزءا من العمل المسرحي . وليس مشاهدا منفصلا يراقب فقط . واحيانا يتاثر .. ومات تنيسي وليامز في نيويورك ..

تقول وكالات الانباء انه عثر عليه ميتا بجوار الفراش في جناحه باحد الفنادق في الجانب الشرقي من حي مانهاتن ..

وقد نتجت الوفاة على اسباب طبيعية كما اكد تقرير الطبيب الشرعي بعد تشريح الجثة وليست هناك اية علامات على وجود جريمة قتل او انتحار رغم ماجاء في تقرير الشرطة انه تم العثور بجانب الجثة على زجاجة فارغة وقرصين دون تحديد محتوى الزجاجة او نوع القرصين .



■ حاتم خبيط

العناية بنشر تراثنا العلمي والادبي !

في عام ١٣٤٤هـ اصدر الشيخ محمد سرور الصبان اول مجموعة ضمت نماذج مختارة لبعض الادباء في الحجاز .

وفي العام التالي ١٣٤٥هـ اصدر كتاب « المعرض » الذي ضم هو الاخر طائفة من اراء اولئك الادباء في اللغة العربية .

وفي نفس العام اصدر الصبان – رحمه الله – كتاب خواطر مصرحة للاستاذ محمد حسن عواد .



بقلم : عبدالمجيد شبكشي

فكان لهذه الكتب الثلاثة اثرها في انبعاث اليقظة الادبية كما كان الشيخ الصبان باصداره لها اول ناشر ادبي في تاريخنا المعاصر .

ويقول الاستاذ محمد علي مغربي انه حينما يكتب تاريخ الادب والصحافة في هذه البلاد يستطيع المؤرخ ان يربط ولادة الادب الحديث بظهور المطبوعات التي اصدرها الشيخ محمد سرور الصبان في اوائل العهد السعودي في الاربعينات وهي ادب الحجاز والمعرض وخواطر مصرحة « .

ويقول الاستاذ محمد علي مغربي انه حينما يكتب تاريخ الادب والصحافة في هذه البلاد يستطيع المؤرخ ان يربط ولادة الادب الحديث بظهور المطبوعات التي اصدرها الشيخ محمد سرور الصبان في اوائل العهد السعودي في الاربعينات وهي ادب الحجاز والمعرض وخواطر مصرحة « .

ويقول الاستاذ عبدالله عريف « ان الكتب الثلاثة كانت ولاشك بداية منطقية لما لها من حركات وحيوات شتى فهي الشرارة الاولى التي انطلقت فاصابت مكامن الشعور وكهوف الاحساس بما اثار الحياة ودفع الشباب الى طلب الاصلاح والنهضات في الاغلب الاعم تستبق بحركات ادبية تخلق الاحاسيس والعقول . الخ »



محمد سرور الصبان

وقد مضت من بعد سنوات سنوات دون ان يقوم احد غير الصبان بالرسالة التي كان يؤديها في طبع ونشر الكتب .

ومنذ ذلك التاريخ والوسط الثقافي في بلادنا يتطلع الى قيام دار للنشر فقد كان بعض ادبائنا يحتفظون في ادراج مكاتبهم بمؤلفاتهم التي لم يتح لها ان ترى النور باستثناء نفر استطاعوا طبع بعض كتبهم في مصر اوفي لبنان كالاساتذة احمد عبدالغفور عطار واحمد قنديل وعبدالقدوس الانصاري واحمد محمد جمال وعبدالسلام الساسي وعبدالله بن ادريس وغيرهم .

ومضت السنوات في اعقاب بعضها حتى قامت مؤسسة تهامة وانبثق عنها قسم للنشر قبل عامين ونصف تقريبا فصدرت عنه حتى الآن ٢١٨ كتابا منها ٨٠ كتابا في سلسلة الكتاب العربي السعودي و١٩ كتابا في سلسلة الكتاب الجامعي و٣٢ كتابا في سلسلة كتاب تهامة و٢٣ كتابا في السلسلة الخاصة بالاطفال بالاضافة الى العديد من المؤلفات التي لاتزال تحت الطبع .



عبدالله عريف

وكان ان سدت تهامة باصداراتها المتتالية النقص الذي كان يعانيه مجتمعنا الادبي فحققت ماكنا نرجوه من اسماع صوتنا للعالم العربي فقد رايت قسما من مطبوعاتها في معرض القاهرة للكتاب وشهدت حركة الاقبال على ذلك القسم من مطبوعاتها .

وكانت خطوتها هذه موضع تقدير الكثيرين ممن تابعوها من تهامة كما تابعوها من بقية دور النشر الاخرى في جدة والرياض وغيرهما من مناطق المملكة ومن بينها دار العرب للاستاذ الشيخ حمد الجاسر ودار الرفاعي للاستاذ عبدالعزيز الرفاعي ودار العمير للاستاذ علي محمد العمير ودار مكة للاستاذ عاتق البلادي وذلك بالاضافة الى حركة النشر التي كانت ولم تزل تضطلع بها بعض الاندية الادبية .



فؤاد شاكر

ومن بين الكتب التي تولت تهامة طبعها مؤخرا كتاب رحلة الربيع للاستاذ فؤاد شاكر حيث اشارت في تقديمها للطبعة الثانية منه الى انها تهدف من ورائها الى ان يكون الكتاب « شاهدا على عصر مضى ووثيقة يطلع من خلالها ابناء جيل اليوم على الحياة الاصيلة لابائهم واجدادهم بالامس .. وهو مانامل معه ان تواصل تهامة استهدافها لهذه الغاية فتتوفر على طبع العديد من هذه الشواهد التي من شانها ان تربط الماضي بالحاضر وتوصل بين الجيلين ومنها محاضرات الاسعاف الخيري في مكة المكرمة التي شارك فيها بعض العلماء والادباء وكانت تستقطب المئات ممن كانوا يستمعون اليها في حماس كبير لينهلوا من الوان الثقافة العامة التي تناولتها تلك المحاضرات .

وهذا الى غيرها مما تركه الاباء وديعة للابناء فحق على هؤلاء بها ومنها تراث شاعرنا الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي وشذراته الذهبية المتعة ثم ديوان الشاعر الرقيق محمد عمر عرب وتاريخ المدينة المنورة لاديبها الكبير اعبيد مدني وبقية مؤلفات الاستاذ الشيخ ضياء الدين رجب وغيرهم ممن لم ينشر انتاجهم العلمي والادبي حتى الآن .

عناية الصبان بطبع الكتب

■ وبالمناسبة فان دور الشيخ محمد سرور الصبان لم يقتصر على نشر كتب ادب الحجاز والمعرض وخواطر مصرحة فحسب ولكن تجاوزه فيما بعد الى طبع ونشر بعض المخطوطات التي اضاف بها روافد جديدة الى المكتبة الإسلامية والعربية ومنها العقد الثمين في تاريخ البلد الامين . في ثمانية اجزاء : للفاسي وشفاء الغرام في تاريخ البلد الحرام في جزئين وجواهر العقود في . جزئين . وتهذيب الصحاح للجوهري بتحقيق الاستاذين العطار وهارون والانصاف في الفقه . في احد عشر جزءا وديوان الشيخ فؤاد الخطيب وغيرها من مؤلفات علمية ودواوين شعرية .

كما اهدى ورثته الى جامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة خمسة الاف ومائة وستة وسبعين كتابا منها – كما يقول الاستاذ محمد علي مغربي في كتابه اعلام الحجاز – مائتان وثلاثة مخطوطات .

ومع ما اداه الشيخ الصبان لمجتمعه وبلاده من خدمات تستحق ان تذكر له بالحمد والتقدير فقد علمت من احد ادبائنا انه لم يطلق اسمه بعد على احد الشوارع الرئيسية في جدة ضمن من اطلقت اسماؤهم عليها ممن لم يصل بعضهم بجهدهم وجهادهم الى المكانة التي كان يتبوؤها في حياتنا بوجه عام وهو مانرجو ان تتداركه امانة مدينة جدة للشيخ محمد سرور الصبان من الاعلام الذين يجدر بنا ان نخلد ذكراهم وفاء بحقهم علينا لنضرب بوفائنا لهم المثل لابنائنا على اعترافنا بفضل من سبقونا على الدرب من الاباء والاجداد .

العمير لايقرا

بقلم : عبدالعزيز ساب



صديقي الاستاذ علي العمير لايقرا '' وصديقي العمير لايدري . ولايريد ان يعرف انه لايدري !!

والعمير يخطط لاهداف .. الله وحده يعلم القصد منها وماترمي اليه !!

ان اخر ماكتبت من (همس وجهر) كان منذ شهور لم تتجاوز عاما واحدا . وكان بعنوان (ينبع .. المدينة الصابرة) .

واصارح صديقي انني توقفت بسبب العدوان الاسرائيلي الاجرامي على لبنان . والموقف العربي السلبي الذي اصاب المواطن في الصميم ووضعنا جميعا في حالة من القهر والذل والالم فمازلنا نعاني من ويلاتها حتى الآن .. ومازال العدو الغاشم بمعاونة امريكا ومساندتها يعبث في ارضنا فسادا واذلالا وقهرا !

لم يطاوعني قلمي على الكتابة واستعصى علي والا ماتوقفت عن « همس وجهر » وعن ذكرياتي في الصحافة التي اكتبها بمجلة « اقرا » والتي ساواصل الكتابة عنها خلال فترة قصيرة باذن الله

فاين بالله عليك التقادم ؟!!

واين كنت خلال هذه الفترة القريبة . ومن هو الغائب عن الساحة فينا ؟ وهل يعقل ايها العمير انك لم تقرا جريدة المدينة خلال فترة طويلة من الزمن و« همس وجهر » تتربع على صفحتها الاخيرة كل يوم خميس جنبا الى جنب مع روائع الاستاذ الكبير محمد حسن فقي الشعرية التي تنشر ذلك اليوم؟

ان الصحافة في دمي ، وهذا تماما ماقاله الاستاذ صالح جمال لاستاذنا السباعي عندما اختلفا بشان جريدة الندوة ؟ وليس الغرض منها الاستشهاد بهما كما فهمت انت خطا .

وصدقني ان الفترة التي عملت فيها بالصحافة كانت في نظري – عصرا ذهبيا لها على ضعف امكاناتها . وقد اسهمت الى حد كبير في التعريف بادبائنا وكتابنا البارزين . وكانت صفحاتها مسرحا رحبا لجولاتهم وصولاتهم هذا بالاضافة الى جرائها وصراحتها اللتين نفتقدهما هذه الايام!

ولكنني لم انقطع كليا ولم اتوقف تماما .

صحيح انني اعطيت عملي الجديد وهو بعيد عن الصحافة والكتابة كل جهدي ووقتي . ولكن ذلك لم يكن حائلا دون اسهامي بقدر الامكان .

ان اختيارك (همس وجهر) دليل على ان هذا العنوان جذاب ويحمل معاني جيدة . والا مااخترته هو دون سواه تماما كما اخترت (تحت الشمس) وكان من واجبي ان الفت النظر الى هذا الموضوع ومن حقي عليك ان اطالبك بتغييره واختيار غيره واعدك انني ساعود الى كتابة « همس وجهر » كل خميس باذن الله . وربما في العدد الاسبوعي الرائع كل اربعاء . وستكون انت موضوع الكلمة الاولى من « همس وجهر » . واني مع كل ذلك في شوق عارم اليك .

■ احمد عبد الغفور عطار لـ« الأربعاء »:

مجتمعنا السعودى الاسلامى مثقف ثقافة جيدة



المتابعون للحركة الثقافية المختصة بالادب واللغة والدراسة الاسلامية كتابة وتاليفا وبحثا يعرفون الاستاذ احمد عبد الغفور عطار احد ادباء مكة المكرمة ، واعيانها العالمين المثقفين ، في مكتبته العامرة التقيت به في اسئلة وجهتها فكانت الاجابات منه ذات معاني جمة وافكار طيبة هاهو اول سؤال :

فنحن خلف الاسلاف الذين جمعوا هذه اللغة في موطننا

■ حوار : فاروق صالح باسلامه

■ هناك قيم للعامية ذات صلة باللغة الفصحى حبذا استاذ احمد لو شرحتم مايتعلق بهذا الموضوع فيمايختص اللغة الادبية والثقافية عموما ؟

– اللغة العامية في العالم العربي وعندنا بالحجاز هي من الفصحى باعتبار الكلمات والتراكيب فالاف الكلمات المستعملة في اللغة العامية هي كلمات فصيحة . واذا كانت الالفاظ فصيحة فان الاستعمال وتركيب الجمل فصيحان فنحن نقول في العامية (فلان خرج عليه) فلفظة خرج معروفة عند العامية وفي القران الكريم قال تعالى :

(فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا) . وقال : (فخرج على قومه في زينته) فالمعنى هو هو في العامية وفي الفصحى . واذا رجعنا الى كلمات المعجم من اول حروف الالفباء الى اخرها نجد جانبا كبيرا من مواد الفصحى مستعملا في العامية ايضا واذكر انه من اكثر ثلاثين عاما كان المازني يستعمل مئات الكلمات التي يظنها الناس عامية وهي من الفصحى الاصلية . واستطيع ان اتناول بعض المعاجم ففيها كلمات عامية ماخوذة من الفصحى بحروفها ومعانيها ففي (المعجم الوسيط) مثلا هذه اللفظة (تجبح) بمعنى توسع .

وهناك مئات من الكلمات اختفت من العامية وليست من العربية مثل الكلمات الماخوذة من التركية التي كانت متداولة في الحجاز للفظة (ممنون) تستعمل في حالة السرور لكن في سورة التين في القران الكريم (الا الذين أمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون) بمعنى غيرمقطوع فلفظة ممنون بالتركية التي كانت مستعملة في عاميتنا الحجازية قد اختفت ومئات الكلمات التركية اختفت من لسان العامية اليوم . كما دخلت الفاظ كثيرة من الفصيح في العامية عندما تطور التعليم وتعددت وسائل الاعلام فعلى سبيل المثال نسمع من الاذاعة والتلفزيون في وصف مباريات كرة القدم عبارات ومصطلحات كروية مثل « الكورنر » ترجموها الى (ضربة ركنية) او ضربة زاوية . و (القول) ترجموه الى (هدف) وهكذا نجد العامة يستعملون الفاظا فصيحة سواء كما عربت لهم اوهم الذين عربوها ولايظن احد ان العامة لاتعرب والواقع انهم عربوا كثيرا من الكلمات الافرنجية مثلا سموا الراديو مذياعا والسينما جعلوها سيما وهو لفظ عربي ولعل من معانيه معنى السينما .

والمجتمع العربي السعودى المسلم وما يتميز به ثقافيا ، ماذا يقول الاستاذ احمد عبد الغفور عطار عنه ؟

– لاشك ان مجتمعنا الاسلامي السعودى مجتمع مثقف ومؤمن بوجود الله ويؤمن بقدرة الله وسيطرته على كل ما في الكون الكبير ويؤمن بالقيم الاسلامية الرفيعة وبالمثل العليا ويؤمن بان الدين الذى انزله الله دين حق ، وما من امي عامي مسلم الا وهو يصلي ، وحرصه على ادا الفرائض من صلاة وصوم وزكاة وحج وعمرة يجعله ملما بالفرائض والواجبات فهو يعرف موجبات الغسل ونواقض الوضوء ويعرف حدود ما يغسل من الاعضاء ويدرك تام الادراك بدقة متناهية وقت الافطار ووقت الامساك واوقات الصلوات ويعرف الصلاة اركانها وواجباتها وسننها ويعرف ماذا يقول في الركوع والسجود وعندما يدخل في الصلاة . (اني وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض ، سبحانك اللهم وبحمدك تباركت وتعالى جدك) في هذا الدعاء ايمان بالغيب وكانما هو يشهد هذا الغيب بين يديه ، ويعرف واجبه نحو نفسه وحق الله عليه وحق الوطن وحق الوالدين وحق الناس جميعا ، فهو يحب للاخرين مايحب لنفسه وينتهج ماهنالك من الاداب العامة وادب اللياقة ، كل هذا يعرفه المسلم الحق ، وهذه المعرفة ثقافة عالية وصحيحة ونقية من الادران ، وان هذا المجتمع الاسلامي يعرف ماله وما عليه ويعرف مايحرس دينه وعاداته وتقاليده فهو ياخذ بقدر الحاجة التى لايمنعها الشرع الاسلامي وياخذ من العلوم والفنون ما ابتكرته الحضارة من وسائل ،انه مجتمع مفتوح لان الابواب مغلقة في وجه الجرائم والاثام ومن هنا يظهر ان المجتمع الاسلامي مجتمع مثقف اكثر من المجتمعات الغربية . لان هذا العلم يعرف بوساطة الاسلام اشياء كثيرة لايعرفها علماء الغرب ، ويعسر على علماء الغرب ان يتصوروا كثيرا من الحقائق التى يتصورها المسلم في مجتمعه فنحن نؤمن بعذاب القبر ونؤمن بالقضاء والقدر ونؤمن في كل خطوة نخطوها بان الله واحد وموجود .

وبهذا يوصف مجتمعنا الاسلامي بانه مجتمع مثقف وفي كثير من رحلاتي الى اوربا وامريكا قابلت اناسا في القمة في مجتمعهم ، واذا العامي المسلم يعرف من الغيبيات ويعرف من حقوق الله وحقوق البشر مالايعرفه اولئك الناس .

بالمناسبة وسائل الاعلام ، ماهي رسالتها كما تتصورون ياستاذ عطار ؟

– الواقع ان وسائل الاعلام اذا استخدمت في سبيل الخير وصحبها اخلاص العاملين بها وايمانهم بالدين والقيم والاخلاق فان ذلك يجعلهم مؤمنين بان تلك الوسائل وسائل خير للمجتمع ، ويجب ان يكون الاعلام قائما على ركنين ، ركن داخلي وركن خارجي فالخارجي ان تعطي وسائل الاعلام الخارج صورة كاملة للمجتمع الذى تمثله وينقل المشتغلون بوسائل الاعلام الى المجتمع الصورة الكاملة (الصحيحة) للخارج فاذا كان في الصورة الخارجية ملامح جمال اخذناها واذاكان فيها قبح زهدنا فيها . وعندما ننقل صورة مجتمعنا لانفترض ان نكون له المثالية ، بل بما يتلاءم والصفات الحميدة المعروفة في هذا المجتمع ، ولكي ننهج باعلامنا النهج المطلوب يجب ان ننظر الى اعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راينا بعض الصحابة الاسرى الاول بين ايدى الكفار فسالوهم عن النبي وعن الدين الذى جاء به فاعطوهم صورته الكاملة الصحيحة ونحن ايضا يجب ان نقول للغير عن ديننا ورسولنا ومجتمعنا ماهو كذلك .

وهل ترون انشاء مجمع لغوى كظاهرة جديدة في نماء وتطور الثقافة في المملكة مع ما يساير ظواهر التنمية الاخرى في مختلف المجالات ؟

– ان انشاء المجمع اللغوى في بلادنا ضرورة لابد منها ، ولعل بلادنا احوج البلدان الى قيام مجمع لغوى فيها الان البلدان العربية الاخرى لاتضم اسلاف المعاصرين اولئك الذين اخذنا عنهم اللغة ، وبلادنا وحدها هي موطن القبائل التى اخذنا منها اللغة العربية .

ونحن المعاصرين خلف ذاك السلف جدير بنا ان نقيم مجمعا للغة العرب لندرس لغة البوادى وندون غريب الكلمات التى يستعملونها ، فعرب الطائف كسكان الشفا نجد في لغتهم كثيرا من غريب القران فقد سمعت حمارا يستعمل لفظة احتنك الموجودة في القران بمعنى استاصل حكاية عن لسان الشيطان (لاحتنكنهم) وكذلك عند هذيل وبني تميم مئات الكلمات الاصيلة الفصيحة تستعمل في المعاني التى وضعت لها من قيد واضعي اللغة .

فنحن اذن حريون بان نبادر الى اقامة مجمع لغوى وقد تحدثت الى بعض حكامنا وفي طليعتهم الملك الشهيد فيصل رحمه الله تعالى والملك فهد مد الله في عمره فوجدتهم مرحبين بالفكرة وينتظرون منا نحن المشتغلين باللغة ان نتقدم الى الحكومة بالمشروع كاملا وتاما . وحتى اليوم لم نستمع لتقرير هذا المشروع حتى يقدم الى جلالة الملك لاقراره . وعندنا اناس جديرون بان يكونوا اعضاء هذا المجمع مثل الامام اللغوى عبد القدوس الانصارى والكاتب الكبير الاستاذ عبد الله بن خميس وغيرهما وبعض اساتذة الجامعات مثل الدكتور احمدمحمد الضبيب والدكتور منصور الحازمي والدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام والدكتور غازى القصيبي وزير الصناعة والكهرباء والدكتور راشد الراجح مدير جامعة ام القرى .

الموسوعة الأدبية

■ اعداد : غازى حسين صابر

لقب جماعة من الاعلام ينسبون الى جرجان منهم :

١) عبدالقاهر الجرجاني اللغوى الاديب .. وهو ابو بكر، عبدالقاهر الجرجاني من اهل جرجان كان من ائمة اللغة ابان القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) وينسب اليه انه مؤسس علم البلاغة وكتبه في اللغة والنحو شائعة متداولة منها « اسرار البلاغة في البيان » و« دلائل الاعجاز » في علم المعاني له جملة شروح منها شرح للامام محمد عبده المصرى وله (اعجاز القرآن) وله العوامل المائة الذى طبع بمدينة ليون عام ١٦١٧م (١٠٢٦هـ) و (كتاب الجمل) ويعرف بالجرجانية في النحو وله في النحو كذلك كتاب (التتمة) و(العمدة) في تصريف الافعال . توفي عام ٤٧١هـ (١٠٧٨م)

٢) الشريف الجرجاني اللغوى المنصف : وهو السيد الشريف على بن محمد الجرجاني ولد عام ٧٤٠هـ (١٠٧٧م) توفي نحو العام الذى توفي فيه سميه السالفة ترجمته ببلدة تاكو من نواحي اشرابا ذو ثقافة على امام عصره التفتازاني وجلس للتدريس بشيراز وعاصر الفتح التيمورى ، وكان من جملة العلماء الذين صحبوا تيمورلنك الى عاصمته سمرقند وعاد الى شيراز بعد وفاة تيمور عام ٧٠٧هـ تشمل مؤلفاته جملة كتب وشروح وحواش في اللغة والفقه وادب البحث اشهرها : كتاب « التعريفات » وهو معجم مرتب

■ وقفة :

المهم .. الرحلة الاخيرة

د.عبدالله حسين باسلامة



لقد دهش الخواجات رجالا ونساء .. من المراة العربية !! التى دخلت الى صالة الانتظار المخصصة لركاب الدرجة الاولى والعائلات في المطار ؟! وقالت (سلام عليكم ! .. دلوني ياخواني . على القبلة ؟! ..)

ولم يفهم (معظم الركاب شيئا من قولها ؟! .. واشرت الى اتجاه القبلة ! فاوت الى ركن من الصالة ! .. مسحت الارض - البلاط المرمرى بمنديل كلينكس واتجهت الى القبلة .. ورفعت يدها الى السماء .. الله اكبر ! .. دخلت في الصلاة ..

صلاة مودع !

لانها لم تحفل بمن حولها .. ولا بصوت مذيع الرحلات وضوضاء المسافرين ولا حتى بنظرات الفضوليين والفضوليات ؟! من المسافرين والمسافرات ! وبعد لحظة قصيرة !! .. دخلت الى نفس الصالة .. سيدة اجنبية ترتدى بنطلونا .. و« بوتا » .. ولوازم السفر الى الخارج ! ..

بحثت عن مكان تجلس فيه !! واحتلت اقرب مقعد بين رجلين ؟!

اخرجت علبة « السجائر » .. وهذه الكلمة الانجليزية .. واخذت تدخن بعصبية لا تلام عليها بعد الزحام وطول الانتظار ... و ... ؟!

وانتهت المراة (العربية) من صلاتها ! .. فبسطت يدها بالدعاء والتسبيح والتهليل والطلب من الله .. المغفرة والحمد على العافية .. وسالته السلامة لها وبسائر المسافرين ..

وهكذا استمرت الثانية في التدخين .. واستمرت الاولى في التسبيح .. الى ان حان موعد الصعود الى الطائرة !!

والجميل في هذا المشهد ؟! ان اللقاء في الدنيا قد تم .. ومن غير قصد !! ..

وقد بذلت كل منهما للحياة .. وفي الحياة مارتاته مناسبا لها ؟!

. اختارت كل منهما نفس الوسيلة ! .. اشترت تذاكر على الدرجة السياحية من الخطوط السعودية ! واستقلتا نفس الطائرة .. ! لذا سوف تكون محطة الوصول في (الدنيا) واحدة ؟! نفس المطار .. ونفس المدينة ؟!

لكن المهم هو الرحلة الاخيرة ؟! .. المحطة النهائية .. او محطة الوصول بعد عمر طويل ؟! .. قد لا تكون واحدة !! .. قد تختلف ؟! .. اما الى اليمين ؟! واما الى الشمال ! ..

تتوقف على (مااشترت كل منهما به نفسها) على التذاكر التى توصل الى الرحلة الاخيرة ؟!

(تذاكر) لا تشترى من مكاتب الخطوط السعودية او من غيرها انما تمنح مجانا من عند (خالق) كل اسباب الحياة في الدنيا ؟!

وسبحان هادى العباد ! ومسخر بعض خلقه للبعض الاخر !! .. فلعل ايضا بدعاء المراة الاولى تحظى الاخيرة برحلة سعيدة وعودة الى بلادها .. في سلامة وامان ؟!

■ قصة قصيرة

الفأر !





بقلم : محمد علوان

كان منتعشا .. احس في لحظته تلك ان الاشياء جميعها . تبدو بحجمها الحقيقي .. الزهرة .. المراة .. الرجل .. الفاس .. الشجرة كان منتعشا يملأ صدره الهواء .. كان نقيا .. عذبا ومتفائلا منتعشا .. يدخل الصالة .. رجل على يمينه يبتسم وعرف معنى ابتسامته ورجل على يساره يبتسم وعرف مغزى ابتسامته .. لكن قلبه وثب من داخل القفص .. قال له : اتبعني .. نظر الى الوجه الذى على يمينه فاذا به وجه عبدالله ونظر الى الوجه الذى على يساره فاذا به وجه عبدالله وجه عبدالله يملأ الافق .. ازهر في داخله اللوز والتفاح وشجرة الطلح .. استمر في دخوله الى القاعة وعرف لحظتها ان الكل مرتبك .. ايها السادة سوف تقراون هذه الجملة مرارا والشيء المطلوب في مثل هذه الحالة الا تنزعجوا والاهم من ذلك كله .. لا ترتبكوا المنر في داخله طلع النخل وراى تحت النخلة فقيرا من اليمن .. النخلة تثمر .. الماء يصعد داخل الجذع .. داخل السعفة .. داخل العرجون .. داخل الحبة .. النخلة حبلى والفقير اليمني يرقب النخلة .. اسمع الأن حركة الفار .. ادرك ان هذا الفار اللعين سوف يقلق التدفق الجميل الحركة تعود .. اصيخ السمع .. مرة .. مرتين .. نعم مرتين .

كذبت عليكم .. اصخت للمرة الثالثة .. كان الفار هادئا رزينا .. بطيء الحركة لم ارتبك بشكل كامل .. كنت ازن فوق الستين .. من لحم وعظم وحزن واحلام يجرحها الاحباط اليومي .. احب امراة لم تصل وفاكهة نسيت اسمها وصديقا يشككني في صدقه واحب كلمة في الجنوب نخلة في الوسط .. دخلت القاعة قابلني وجه السيف كان وجها لامراة ساهمة نحيفا ومنحازا .. تلفت القلب حين استاذنتها الجلوس لم تمانع .. كانت عيني اليمنى جدارا يفصل بيني وبينها .. لم اعرف اكان وجهها اليفا وساهما ومنحازا .. غاب وجهها في ناظرى فالتالي : انظر الى الامام .. لم اعر كلامها انتباها .. كان المقعد يضمني رائحتها تسرى .. ارايت رائحة اللبان .. ارايت رائحة اغنية جميلة .. ارايت رائحة الحنان .. كانت رائحتها تسرى امام مرمى البصر الراقص ينتقل والايقاع يتداخل .. المكان جميل وداقء حين لم استطع البوح بمكنون سرى بكيت .. يدها اليسرى .. يدفعها القلب اصابعها ترتعش .. التفتت يمينا وحين لم يمرق الفار امام عينها ولم ترتبك .. تشابكت اصابعنا .. فوق ذراع المقعد الايسر .. نبتت اغصان شجرة جهنمية .. كتفي الايمن شعلة من نار .. حين التفتت جهة الرجل وجدت راسه فوق النجوم .. مرق الفار امام ناظرى مرق بين قدمي .. ارتبكت هنيهة ثم عاودني هدوئي عبر امام ناظرى رجل يوزع الماء داخلني الصمت والخيل والمذلة تذكرت الفار ..

كنت منتعشا .. منتشيا .. دخلت .. خرجت .. من عالم الحزن والفرح المفاجيء استدارت المقاعد .. دخلت ..

خرجت من عالم الليل والحلم المباغت .. كنت ادخل .. ادخل والابواب تفتح في هدوء .. تغلق مابيني وبين احبتي بابا من الشك المتاخم حدود ذاكرة تعيسة .. دخلت وحين اصبحت في الدرب لم اعرف وجه التى احببتها وجه التى عذبتني وجه التى ارخت جدائلها وسامرتني وجه التى لم تعرف كيف احبها ؟ متى واين احبها ففادرتني عرفت

معرفة يقينية ان الفار دخل واثقا من نفسه .. دخل بيتي قد يفسد الطعام .. يترك اثاره هنا وهناك قد يزعج زوجتي .. يوقظ ابنتي .. عرفت الان انه يهدد كل شيء ..

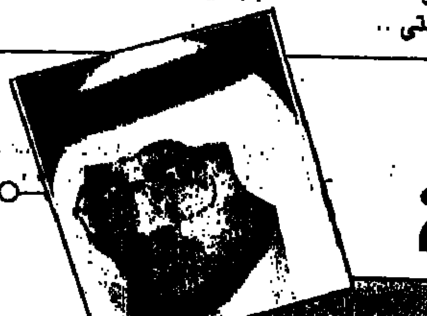
يرن الهاتف في هذه اللحظة .. تذكرتها « ان لي احساسا كاذبا ايصدق هذه المرة ؟ حين رفعت سماعة الهاتف .. صدق الاحساس لم انبس بشيء .. دخلني صوتها فاغلقت عليه النوافذ .. الاذن والانف والفم .. وحين ادركت ان صوتها اصبح منتشرا في جسدى جلست مستويا .. ثم .. ثم بكيت .. هبطت دمعة دمعة .. تشكلت ثم استقامت .. اقتربت منها .. ضممتها .. كانت يدى اليسرى تضغط بقوة وصوتها لازال ينتشر ويملأ القلب ..

صوت الحركة اياها .. يعود .. ايمكن ان يكون هذا الصغير الحجم يرتاد قلبي والمخاوف والظنون .. هذا الصغير الحجم .. يربك حين ينظر ينهل من مقلتيك .. دخلت الي متعبة .. سارت على قدمها تحمل الاطفال والترقب والقلب يزهر .. الفار ياكل من بقايا الليل يشرب من نعاس .. الفار يصدر الصوت تلو الصوت القلب يرهب كل شيء يرهب الليل والبنادق وعربات نقل القمامة .. والوجوه الغريبة اصبح القلب يرهب الصبح وجه الصديق المحايد وجه طفل يبكي يطالب بالمحبة .. سقط الفار داخل العلبة .. لكن ايكون هذا الصوت من فار صغير الحجم ايكون هذا الصوت من عظمتين ومضغة .. الفار يعرف كل الشوارع والدروب ، ارقام الهواتف حيطان المنازل الوان اغطية الاسرة .. الفار يقتات على الكلمات في الصحف الرمادية الالوان وعلى قليل الخبز والدمع والصلوات والرغبات ! سمين هذا الفار .. ومتورط في الوقت ذاته .. ايخرج من هذا الخضم المثمر بالحزن والاحلام والتناقض بين لقمة الحلم الجميل ولقمة العيش ..

حين حاصرني الفار في كل مكان .. خرجت من البيت .. الشوارع ينساب فيها الصمت والنخل ورائحة الصباح .. صحت لنفسي : ايها القذر انا وانت والزمان الطويل .. حين اوشكت على البكاء وجدت وجه عبدالله نمت ساعة .. ساعتين .. لا ادرى .. كانت السلة امامي فارغة والحركة تتتابع والراس الصغير يخرج من دائرة السلة وحيدا متهالكا بعد الشبع حين اصبح الفار على الحافة سقط .. سقط ممتلئا شبعا .. لحظتها لم اشعر بالارتباك .. احسست بشعور الفار تحولت .. ثم ارتبكت للمرة الاخيرة ..

رن الهاتف .. رفعت السماعة .. اعادني صوتها الى الحالة الصواب .. قالت عرفتني ؟ تذكرت موعدا وحين ازحت الستارة فوق النافذة .. رايت الشارع مليئا بالشمس والعمال ..

الوحشية



كان الربيع يصافح الماضى ويختصر الزمن

والليل في دمها يغني للرحيل الى وطن

ويجيء في التذكار صوت الحقد يغتال الشجن

ان الربيع مضى ولم يزجع الى دنيا الدمن

★ ★ ★ ★ ★

المراة العصفور داخلها وحوش سائمة

واذا لمست الشوق فيها فهو دنيا غائمة

بالشك بالوعد الوعيد .. لكل شيء لائمة

يترحل الهم الجميل على عيون هائمة

★ ★ ★ ★

ياصوت اغنية تموت على فم الطفل الوديع

يا كل ايام الجراح .. دعي مناجاة الربيع

وتمتعي ان الخريف اعاد ماساة الجميع

ويضج كل الكون .. ياامﻻ من الدنيا يضيع

★ ★ ★ ★ ★

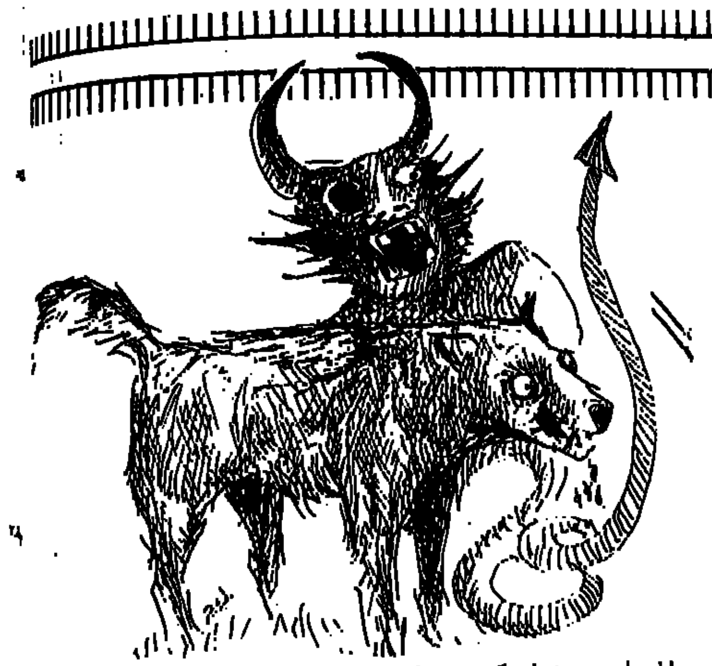
عبثت بهذا الفجر ايدى الليل فانذر الصباح

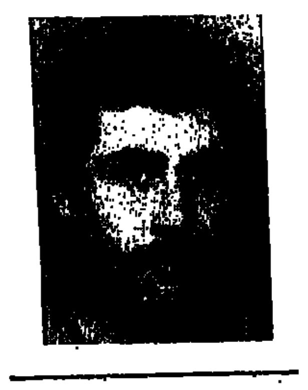
والطير اقبل ضائعا يبكي وما اعتاد النواح

والذكريات تبددت وذرت بقاياها الرياح

والنفس قد تاقت الى الترحال من عمق الجراح

في بيتنا .. كلب !!





■ بقلم: توفيق فايد

ليس من المدهش في شيء ان يقتني امرؤ كلبا في بيته ، يقوم بحراسته من أصحاب الايدي الطويلة ، او يأتيه بطريدته التي يقتنصها اذا ما عنّ له القيام برحلة صيد برية .. او بحرية .

وليس مهما ان يكون الكلب اسود اللون او ابيضه .. او حتى ازرقه .. انما المهم ان يتكالب على وظيفته تكالبه على مايقدم له من عظام .. ترقوة كانت او وركا او غيرها .

ومع ذلك فقد كان كلبا اسوداً « مهيبا » ذلك الذي دخل بيتنا . كلبا جمع السواد من اطرافه ، حتى لم يدع سوادا يعتب عليه ، لدرجة ان نمط حياتنا انقلب راسا على عقب بحلوله ضيفا قسريا علينا .

فنحن نعيش في بيت حدوده البحار والجبال ، والسهول والفلوات ، تداعبه نسائم الصباحينا ، والرياح احيانا ، وتضربه الامواج آنا ، ومايتدحرج من صخور الجبال (اواني) (ليست مطبخية) وفوق ذلك كله تجثم اجواؤنا الفضائية.بناه والدي منذ سنوات طويلة ، ذاق خلالها صنوف الحلاوة ، الطحينية ، وضروب المرارة ، المعوية ، واوصانا بالحفاظ عليه من بعده والدفاع عنه بارواحنا لو حدثت احد نفسه بإلحاق الضرر به او قطف حبيبات من تراب ارضه .

وكان اخوف مايخاف عليه .. الكلاب ، فمنذ بدأنا نفهم الخطاب ونرد الجواب لم يتوقف عن تحذيرنا منها والاحتراز من شرها ، حتى ان روحه خرجت وهو يتمتم (اياكم والكلاب .. اياكم والكلاب)!

ويومها ارتسمت الدهشة على اعيننا ، وظهر الرقم (١١) جليا على جباهنا — نحن اولاده السبعة عشر — دلالة على الاستغراب والانبهار من اخر موعظة بل اخر كلمة تفوه بها في الحياة الدنيا !

فما بال والدنا يغلق فمه إلى النهاية على تحذير من الكلاب ؟! ولماذا الكلاب دون غيرها من الحيوانات ؟! علما ان كثيرا من الآدميين اعتبروا الكلب الصديق المخلص الوفي يؤولون اليه عند النوازل !

لم يطل بنا التفكير في هذا الامر حيث ظننا ان سبب ذلك هلوسة احتضار او عقدة كلبية لدى والدنا .

كان كل همنا منصبا على تلك التركة الواسعة المدى والتي مات والدي عنها .. اقصد هذا البيت الذي تحده الطبيعة من جهاته الست .. وليست الست كوكب الشرق الراحلة طبعا ، بل هي الجهات الاربع المعترف بها دوليا والمسجلة في اوراق رسمية مضافا اليها ، جبة فوق وجبة تحت ، ؟! ، مع الاعتذار لعدوية الندى ، ..

في حياة والدي لم يكن لكل منا غرفته الخاصة به .. بل كل غرف البيت لنا جميعا ..

ولنا ان نختار الغرفة التي تعجبنا حتى ناوي اليها ولو ال بواحدنا امر الاعجاب الى المبيت في المطبخ او (حاشا قدركم) غرفة قضاء الحاجة .

ولكن بعد رحيله عن عالمنا كان لابد للاوضاع ان تتابط مسارا جديدا .. وهذا ماحصل بالفعل .. فقد عقدنا اجتماعا طارئا عند احد حدود البيت — حيث اننا لم نتفق على غرفة نجتمع فيها لنتداول في امرنا — واصدرنا نحن المجتمعون وبعد نقاش حاد كاد ان يتحول الى معركة بالسلاح اللحمي ، اصدرنا بيانا بماقر عليه راينا .. ولم يكن في هذا البيان سوى بند واحد يقضي بتوزيع البيت علينا بحيث يحصل كل واحد منا على كرسي باربعة قوائم بالاضافة الى مايتبع هذا الكرسي من غرف وغيرها من مستلزمات الكراسي .

وهكذا اصبح لكل منا كرسيه الخاص ذو القوائم الاربعة . يعتني به وينظفه كل يوم ليعاود الجلوس عليه من . جديد حتى ان احدنا جافاه النوم على السرير وامسى يفترش كرسيه .

وكان الواحد منا اذا جاءه اخوه بزيارة ، ودية ، مبالغة في الترحيب به كان يجلسه معه على كرسيه .. ولكن ليس كما يجلس الناس على الكراسي عادة فالكرسي لايتسع الا لراكب واحد ، لذا كان المُزار يقلب الكرسي رأسا على عقب ليجلس هو على احدى قوائمه ويجلس زائره على اخرى وليس مهما ماينتج عن هذه ، القعدة ، من ويلات طالما ان الجانب الرسمي للكرسي بعيد عن متناول مؤخرة الزائر .

وسارت بنا الحياة على هذا المنوال ، زمنا ، حتى كانت الطامة .

كنا منهمكين في تنظيف كراسينا وترميمها بعد ان كادت ، الارضة ، تأكلها ، واذا بنا نسمع دويا من غرفة اخينا .. فنظرنا ناحية الغرفة فوجدناه قد وقع من على كرسيه .

سارعنا لنجدته بحق ، الاخوة ، التي كان ابونا سببها ، ولكننا تسمرنا في مكاننا مذهولين.كلب عظيم الخلقة ازاح اخانا عن كرسيه .. ولكن لا .. لا اظن مارأيناه كان كلبا ..

قد يكون شيطانا بصورة كلب ، هل تعرفون موشي دايان .. ذلك اليهودي الاعور ؟ اظن هذا الكلب توأمه .. فقد كان بعين واحدة .. ولكنها عين بمائة عين ، يتطاير الشرر منها تطاير اللهب من فم تنين الاساطير .

كان لابد لنا من اتخاذ موقف على وجه السرعة ، اذ ان الامر لايحتمل التباطؤ والمماطلة،موقف تاريخي ذلك الذي اتخذناه .. فقد انطلقنا جميعا وبسرعة سهم ، روبن هود ، مولّين الادبار ، لائذين بكراسينا متشبثين بها ، وفرائصنا ترتعد .. ولكن الشيء الذي مازال يحيرني حتى الآن ذلك الماء الذي جرى تحت الكرسي اثر استوائنا عليها فلا ادري من اين جاء ؟!

واخذنا نراقب الشيطان — اقصد الكلب — فكان اغلاق باب الغرفة بوجوهنا اول خطوة اقدم عليها ، تلتها خطوات لتحصين قلعته والتي كانت قبل لحظات غرفة اخينا .

وخيم علينا صمت رهيب قطعه احدنا قائلا

— يخرب بيته منين اجانا هالابن الكلب ميدا ؟

وقال آخر :

— يازلمي شوف هالعين اللي له .. ولا النار بفرن عبدالستار !

فسألته مين عبدالستار ؟

— فقال : مابعرف لكن ضروري في واحد اسمه عبدالستار وعنده فرن ..

وانتفض احد اخوتي واقفا وكأنه جلس على مسمار وقال :

— دلوقت عايزين نشوف لنا تصريفة للمصيبة دي .. ايه رأيكم ندور على صاحب الكلب ده .. ضروري حيكون له صاحب ومش حايهون عليه يسيبنا ملطوعين بالشكل ده .

واتفقنا على البحث عن صاحب هذا ، الكلب ، ، واخذنا نسأل عنه هنا وهناك وهنالك حتى وجدناه في منطقة ماكنا نظن ان كلبا يستطيع تخطيها للوصول الينا نظرا لبعد المسافة بين بيتنا وهذه المنطقة .. ولكنها التكنولوجيا !

ولم يكن صاحبنا هذا — عفوا اقصد صاحب الكلب — الا مدربا للكلاب ، فقد شاهدنا ونحن نقطع حديقة منزله اعدادا كبيرة منها ، وكانت كلها شبيهة بذلك الذي اختار جيرتنا ، بل انه تخطى مرحلة الجيرة .

ولما وصلنا اليه بادرنا بابتسامة جعلتنا نتفاءل خيرا ، الحقها بكلمة ترحيب زادتنا اطمئنانا ثم اردف يقول : هل استطيع ان اخدمكم بشيء ؟!

قال اخي : خيُّو اذا ماكنت انت بتخدمنا هالخدمة مين حيخدمنا ؟

— قال : ماهو الموضوع ؟

— قلت : ياخواجة .. ان كلب سعادتكم الموقر قد حل ضيفا علينا ، بعملية قيصرية ، اقصد بالقوة .

— قال : أهذا كل مافي الامر ؟

— فقاطعه اخي قائلا : ايش .. ايش .. تبقاه يحتل غرفة اخي وتقول هادا كل مافي الامر .. وبعدين ده حين اخي اصبح من غير كرسي على ايش يجلس ؟!

فكشر عن انيابه مبتسما حتى ظننت انه سيبدأ بعضّنا مما دعاني الى ان اقفز الى الوراء القهقرى .

وقال :

— الآن انتم ارجعوا الى بيتكم وغدا سأسوي الامر مع هذا الكلب ، ولن تكونوا الا مسرورين .

فشكرناه على روحه النبيلة — نبيلة ليست بنت الجيران — وعدنا ادراجنا و مكاتبنا ، الى بيتنا وقد اخذ التعب منا كل ماخذ.بسبب هذه الاهوال التي مرت بنا ، ولكن كنا مطمئنين في قرارة نفوسنا الى ان هذا الكابوس سينزاح عنا غدا .

وما ان وصلنا البيت واراد كل منا ان يأوي الى ، كرسيه ، حتى فوجئنا بنقص في عدد الكراسي !

يا الهي . لقد اقتحم الكلب ثلاثة كراسي اخرى واستولى على غرفها .

واخذ اصحاب الكراسي الثلاثة يلطمون ويندبون حظهم مولولين

فشددنا وشجبنا واستنكرنا ، وطيبنا خواطرهم ، السيئة ، ودعوناهم للمبيت معنا .. انما ليس على الكراسي وقلنا : الصباح رباح ، غدا يذهب عنا هذا الكلب الى غير رجعة ! واستلقينا للنوم .. ولكن من اين يأتينا النوم والكراسي في خطر ؟!

وما ان اهل الصباح حتى انتصبنا وقوفا .. مع اننا كنا واقفين . ورحنا ننتظر ماوعدنا به الخواجة

وطال الانتظار ولم يتغير في الامر شيء ، فرجعنا اليه واخبرناه بما حصل فكرر علينا سابق قوله وعدنا الى البيت .

وسارعت الى الكرسي خاصتي ولكنني فوجئت بزمجرة الكلب تخرج من غرفتي

— ياخراب بيتك يا انا ، لقد وصلت الموسى الى ذقني بل لقد حلقها لي ذلك اللعين .

وخرجت مني صيحة ارتجت في ارجاء المعمورة ، وبدأت انتف شاربي

— الشعر الوحيد الذي بقي في وجهي

— اذ انني كنت اصلعا ، وهذا الكلب قد حلق ذقني

وهب اخوتي لنجدتي الصد من بقيت عنده القدرة لكي يهب — فيرا مسرعين ليروا ماذا اصابني ، وتسمروا في اماكنهم لماوصلت الى اذانهم زمجرة الكلب الآتية من غرفتي ..

فصرخت فيهم : هذا الامر لايطاق . لابد ان نبلغ الشرطة لتوقف هذا الكلب وصاحبه عند حدهما،كان صراخي بصوت خافت بل كان وشوشة حتى لاينزعج حضرته فيستولي على روحي .

في مساء اليوم التالي ، شكّلنا وفدا منا ضمنا جميعا وذهبنا الى قسم الشرطة ونحن نتوعد هذا الكلب وننذره بالويل والثبور .. ولكن ضمن النفوس وداخل الصدور ، ووصلنا اليه بعد عناء ومشقة شديدين .

كان اول مالفت انتباهنا في قسم الشرطة يافطات ملأت جدران المركز كتب عليها

، الشرطة في خدمة الشعب ،وذلك بكل لغات العالم

■دلفنا الى مكتب المدير المسئول ، فوجدناه يتربع خلف طاولته التي ارتفعت فوقها الاف الاوراق.قلت في نفسي أكل هذه الاوراق شكاوى؟يا الهي ما اكثر الكلاب في هذه الدنيا وما أعم شرها ؟!

وكان الاعجب من كل هذا ، مدير الشرطة نفسه ، فقد كان شبيها بذلك الخواجة صاحب الكلب الى حد بعيد ، حتى انه لم يكن ليختلف عنه لولا تلك النجوم التي تتارجح فوق كتفيه .

القينا عليه تحية المساء والسهرة ، فالقى من يده ورقة كان يضغط عليها والظاهر انها غير هامة .. ونظر الينا قائلا .

— تفضلوا بالجلوس .. ماذا لديكم ؟

فتسابقنا في سرد قصتنا عليه ومافعل بنا ذلك الكلب وكيف ماطل صاحبه في انهاء ، الغزو ، كما اكدنا له اننا نطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط من بيتنا .

فقال غدا سنُدعو الى اجتماع للمجلس ، الشرطوي ، نبحث فيه مشكلتكم وارجو ان نتوصل الى حل سلمي يرضي جميع الاطراف المتنازعة .

فقلت له : دخيل عرضك خلصنا من هالمصيبة .

وقال اخي رده ايه ده ، يعني احنا حانفضل قاعدين لغاية حضراتكم ماتتفقوا ؟!

ماهو اذا كنا احنا حانستنى الكلب مش حايستنى .

فاجاب حضرة المدير . اتركوا القانون ياخذ مجراه الطبيعي ، ولاتعكروا صفو العدالة بتشويشكم ..

فخرجنا جميعا مجبرين ، اذ ليس باليد حيلة الا ، الفرسان ، وعدنا الى البيت .. ولكن اي بيت ذلك الذي عدنا اليه ، اذ لم يتبق منه الا ثلاثة كراسي تركها لنا الكلب رأفة بنا .. فاخذنا نجلس عليها كل بدوره .

ومكثنا على هذه الحال حتى مرت جلسات وجلسات لذلك المجلس الشرطوي ولم يتبدل في الامر شيء ! ومازلنا حتى الآن بانتظار قراراته الحاسمة بشأن قضيتنا التي نناضل من اجلها .. حتى اننا علمنا مؤخرا ان مدير الشرطة الذي لجأنا اليه في محنتنا لم يكن الا ذلك الخواجة صاحب الكلب ومدربه المضروبنا كفا بكف واخذنا نبكي واقفنا !!

بمناسبة اسبوع الشجرة

الشاعر والجمال

■ شعر احمد مفلح

يرنو الجمال الى طرفي ويشتعل ... فالحب متصل والجمع مشتمل

فالشعر والنثر في عيني والغزل ... بيني وبين القطوف الدانيات هوى

ظلي ظليل وانفاسي معطرة ... رشيمه بحنايا القلب منشغل

اما العناقيد لا صنو ولا مثل ... ارعاه بين شراييني واوردتي

القد معتدل والطرف مكتحل ... وافتديه باياّمي وابتهل

والشعر منسدل والحسن مكتمل ... هذا البخور الذي يروي مجامركم

سل الحساسين عن تاجي ومملكتي ... في صبوة الليل قلبي وهو يشتعل

سل البلابل جذلى وهي تحتفل ... هذا الشراب الذي يروي مجالسكم

انا النخيل نبيذ الشرق من رطبي ... وينعش النفس دمعي وهو ينهمل

والبرتقال انا والصندل الثمل ... في كل فرح لي الرايات خافقة

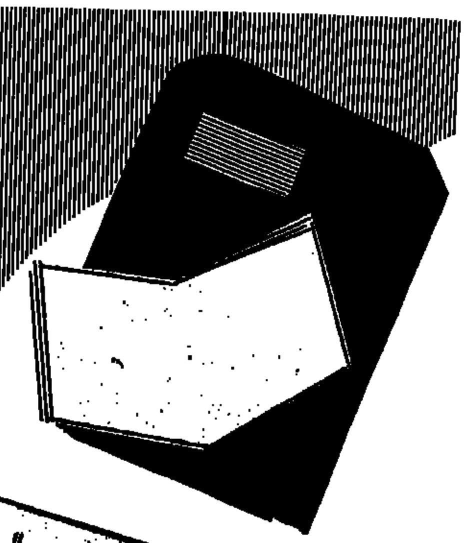
درب المحبة افراحي ومروحتي ... بين العروسين يسري عطري الثمل

يرتاده العاشق الولهان والوجل ... تبت يداك اذا دنست مملكتي

العابرون سبيلي كلهم نسبي ... وان رعيت رعاك الله يارجل

العقاد





لأن أطلق الاستاذ كمال الملاخ هذا اللقب على الدكتور طه حسين «قاهر الظلام» ، فلابد ان نطلق على العقاد لقب «قاهر الظلم» ، كما انه ينبغي ان نطلق على الرافعي مصطفى صادق لقب «قاهر الصمم» !!

[illegible]



■ بقلم

محمد حسين زيدان

اما العقاد فقد قهر الظلم طوال حياته .. ظلم الجهل ، وظلم المراة ، وظلم النظام الاجتماعي ، وظلم الحرمان ، وظلم السجن .. ، فاذا هو عملاق يملأ المكتبة العربية بما الف وكتب (ارادوه ان يكون مصريا عربيا .. فابت عواطفه الا ان يكون عربيا مصريا .. و(لقد خالف بذلك صديقه المازني .. فالمازني مصري كتب باللغة العربية .. وقد قلنا من قبل ، نعرفه في صورة مجنحة : العقاد عبقري في عبقرياته ، نابغ في مقالاته ، مثقف في شعره .

ان العقاد من هؤلاء العظام الذين قد لايعلمون الشيء ، وانما يفهمون كل شيء .. ، فاول خطوات العلم في العقاد انه يفهم ويتفهم .. لايذيع فكره الا بعد تفكير ، وتدبر .. كان قلما قاسيا على خصومه كانما هو يريد بالشراسة ان يتمرس ليفترس ، فاذا هو بعد يصبح الما ، حنينا على هؤلاء الذين خاصمهم .. فالعاطفة اولا حملته على شراسة الخصومة . والعقل بعد قد اغتسل بالعاطفة النامية فاذا هو علم بين الخصوم . يوادون حين بذل لهم الود !

ان العقاد اتهموه بانه خصيم المراة .. بينما هو يستكبرها ، يريدها ان تكون في كل الفوق .. كانما هي جوهرة نادرة لايلبسها للمباهاة .. وانما هو يدخرها لتكون في جلالها تلبس جمالا جديدا .

لقد احب « مي » .. فما احب الانثى فيها .. وانما احب حوارها ، وعقلها ، وثقافتها ، وعفتها الطاهرة ، وطهرها العفيف .. فهو يحب المثال لايحب المثل ، ويكره الامثولة (واحب السمراء ، هنومة خليل ، الفنانة مديحة يسرى) فما احب فيها الا انها فن من الفن . يعطيها من نفسه ان ترتفع الى مرتبة اللقب الجديد فارتفعت به ..

فالذين لقبوها كانوا يسخرون من البيت الكبير .. اما هو فسخر لها ان تكون بيتا كبيرا في الفن . واحب ، الداغرية ، وما احب فيها الا غربة الجمال الابيض في عاطفة العملاق الاسمر !

كانما الغربة لها كانت الوطن له .. عبقري في عبقرياته ولاشك .. ونابغ في مقالاته دون ريب .. ومثقف في شعره عز عليه الانتشار .

ولست انا صاحب التفريق بين العبقرية والنبوغ .. فهو قد فتح لي الطريق .. فقد كتب عن العباقرة حتى اذا كتب عن ، معاوية بن ابي سفيان ، لم يصفه بالعبقرية وانما وصفه بالنبوغ (واخذت اتفهم الفرق بينهما .. فاذا العبقرية كما فهمت توجيه قاسر . تحمل صاحبها على ان يتوجه بحاسة واحدة جمعت كل حواسه .. ، ياتي بالعجيب كأنه السهل الممتنع ، اما النبوغ فاتجاه يصقل بالتجربة والممارسة يتكيف بماتمليه الظروف .. فالنبوغ حيلة والعبقرية حلية .

من هنا .. لم يأت هذا التفريق من العقاد . الا انه شبع من التراث .

لعله كان القارىء الاول — كما يعتقد في نفسه — فقد انضم الى مجمع اللغة العربية ، واكثرهم كانوا من خصومه الاولين .. خاصمهم لحساب الوفد وصافاهم لحساب العلم .. فقد اوكلوا اليه ان يقدم ابا القانون المثقف العالم ، الدكتور عبدالحميد بدوي باشا ، ..

فقال يقرظ عبدالحميد بدوي : لقد بلغني انه قد وصل كتاب في الفلك .. قالوا انه في مكتبة الانجلو ، فذهبت اشتريه ، فقيل لي انه قد سبقك اليه عبدالحميد بدوي فاعجبوا لقارىء يسبق العقاد الى كتاب !

وكان خصيما لعبدالعزيز باشا فهمي ، فلما خبر علمه زميلا له في مجمع اللغة .. اعلن الندامة ، حيث انه قد فاته ان يتصل بهذا العالم .

ان العقاد لم يكن تافها .. فهو ان احب التفوق لنفسه لايبخس الناس اشياءهم فمن التفاهة لمن يدعي التفوق ان ينكر على الآخرين ميزاتهم . يرحم الله عباس محمود العقاد !



اهٍ من التراب (١) !!

أين في الحفل « ميّ » يا صحاب ؟
عودتنا ها هنا فصل الخطاب
عرشُها المنبر مرفوع الجناب
مستجيبٌ حين يُدعى مستجاب
أين في الحفل « ميّ » يا صحاب ؟

* * *

سائلوا النخبة من رهط النديّ
اين مي ؟ هل علمتم أين مي ؟
الحديث الحلو واللحن الشجي
والجبين الحرّ والوجه السني
أين ولى كوكباه ؟ أين غاب ؟

* * *

غاب والزهرة تؤتي الثمراتْ
ثمراتٍ من تجاريب الحياةْ
خير ما يُؤتي حصاد السنواتْ
بعثرتهن الرياح العاصفاتْ
وزمتهن ترابا في خراب

* * *

ردّ ما عندك يا هذا التراب
كل لب عبقري او شباب
في طوايك اغتصاب والتهاب
خلقا للشمس او شم القباب
خلقا لا لانزواء واحتجاب

* * *

ويكَ ! ما أنت براد ما لديك
أضيع الآمال ما ضاع عليك
بجد « ميّ » غير موكول إليك
بجد « ميّ » خالص من قبضتيك
ولها من فضلها ألف ثواب



أطالب بدائرة
عبدالعزيز أبو الوطن

■ سمو الامير
مشارى بن عبدالعزيز
في حديث الذكريات



■ حوار اجراه في لندن : محمد محمود سيبيه

صاحب السمو الملكي الامير مشاري بن عبدالعزيز يتمتع بقلم سيال عذب وبثقافة واسعة وريشة ابداعية ناعمة .. يجمع سموه بين السياسة والفكر والشعر والادب الى جانب انه خريج ارقى واكبر الاكاديميات العسكرية في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية حصل على رتبة كابتن طيار منذ عدة سنوات كما حاز على مؤهلات عسكرية عالية في مجال الرادار والتكتيك الحربي في الدفاع الجوي .

كان اخر انتاج سموه « خطوات فوق الصخور » وهو الكتاب الذي يتناول نبذة عن حياة مؤسس الوطن الملك عبدالعزيز وقد صدرت الطبعة الاولى لهذا الكتاب سنة ١٣٨٨هـ بالاضافة الى مجموعة من قصائده الرائعة التي تغنينا بها زمنا طويلا وعرفت فقط ان مؤلفها هو : « وحيد » طلبنا من « مشاري » الامير .. والشاعر المبدع ان يكسر حاجز صمته ويسهم في اجلاء تاريخ حقبة تاريخية هامة من تاريخ امتنا السعودية الناهضة تؤهله لذلك اكثر من صفة منها قدراته في تصوير الاحداث والوقائع بشكل دقيق وموثق وثانيا قربه ومعايشته لتاريخ مجيد لازال « عبدالعزيز » هو صانعه حتى اليوم .

□ سمو الامير ارجو تقديم نبذة عن حياتكم العلمية والاجتماعية ؟

– الاسم : مشاري بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود والعمر خمسون سنة متزوج ولدي من الابناء اثنا عشر حصلت على الشهادة الابتدائية من مدرسة الامراء في الرياض ثم مضيت بعد ذلك اواصل تعليمي بنفسي اذ لم تكن هناك وفي ذلك الوقت مدارس متوسطة او ثانوية فاختلطت بمن هم أوسع مني علما وفهما وجالست من كانوا يعرفون اللغة الانجليزية من عرب وأجانب منهم امريكان وانجليز وبفضل الله تدرجت في تعلم اللغة الانجليزية حتى اجدتها ثم ذهبت بعد ذلك الى بريطانيا لتكملة دراستي ولما كانت هوايتي الطيران فقد درست الطيران المدني في بريطانيا وكان ذلك في مطار « جات ديك » مع شركة « بي . يو . اي » المعروفة باسم « بريتش يونايتد اير لاينز » وقد توفقت والحمد لله في دراسة علوم الطيران خاصة في مجالات الصيانة و« الاي تي سي » التي هي : « الا ترافيك كونتر ولينج » « قيادة الطائرات وتوجيهها في مدارج المطارات » وبعد ذلك توجهت الى الدراسات العسكرية عن الطيران وقد تلقيت شيئا من هذه الدراسات في بريطانيا ثم توقفت عن الدراسة لعارض مرضي . وأكملت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية حيث حصلت على شهادتها العليا وكان ذلك في مدينة « سانتون » بتكساس والقاعدة الامريكية في « لاكلاند » وقد حزت على شهادة « الدبلوما » في اللغة الانجليزية وعلوم الطيران ثم انتقلت بعد ذلك الى « فلوريدا » في قاعدة « تندل » الامريكية الجوية واكملت فيها دراساتي عن قيادة الدفاع الجوي وعلوم الرادار والتكتيك في الدفاع الجوي وقد تمكنت بفضل الله من الحصول على الشهادة الاكاديمية في هذه العلوم .. هذه نبذة بسيطة عن دراستي

الانجليزية . الفرنسية .. الالمانية

□ طال عمرك انا اعرف انكم تجيدون لغات اخرى غير الانجليزية فلماذا لم تذكر ذلك ؟

● – الحقيقة انني حاولت ان اجيب في موضوع الدراسات عن العلوم التي حصلت على شهادات فيها فأنا كنت اجيد اللغة الانجليزية قبل الحصول على الشهادة فيها ولكن لم اكن استطيع ان اقول بأني اتكلم الانجليزية حتى احرزت فيها الشهادات لاني درستها دراسة صحيحة ، اما بالنسبة للغة الفرنسية والالمانية فالحقيقة انني اكتسبت هاتين اللغتين عن طريق المخالطة والاجتهاد فبالنسبة للفرنسية وانت كمثقف تعلم ان اللغة الانجليزية والفرنسية تكاد تكون متشابهة في معظم جوانب تراكيبها ومفرداتها فبشيء من الجهد والممارسة يصبح من السهل على دارس الانجليزية ان يتحدث بالفرنسية .. اما بالنسبة للغة الالمانية فقد درستها في الاسكندرية بمصر ثم دعمتها بالتحدث بها مع الالمان في المملكة وبعد ذلك ذهبت الى المانيا حيث تمكنت منها والحمد لله .. وقد كان سبب توجهي للغة الالمانية انني كنت في تلك الفترة رئيسا لشركة الغزل والنسيج السعودية وهو اول مصنع للنسيج اقيم في المملكة العربية السعودية في تلك الايام ونظرا لان غالبية العاملين فيه كانوا من الخبراء الالمان وان المصنع كان من صنع الماني فقد وجدت ان الفرصة سانحة كي اتعلم اللغة الالمانية ثم عدت للاسكندرية واكملت دراسة اللغة الالمانية ولازلت حتى الآن طموحا لكي اتعلم اكثر .

منصور اكبر ابنائي

□ اعرف ان سمو الامير مشاري كان يدرس مع بعض ابنائه في الخارج فمع من من الابناء كنتم تدرسون واين كان ذلك .

● – حينما كنت في امريكا كان معي الابن منصور لكن كانت دراسته في « سياتل » في ولاية « واشنطن سيتي » وهي غير « واشنطن » العاصمة وكنت انا في « سانتون » كان منصور يحضر للماجستير وقد وفق والحمد لله ونال الماجستير في الهندسة المدنية مع درجة الامتياز كذلك وفقت انا والحمد لله ونلت « الدبلوما » بامتياز .

□ هل هناك اخوة لسمو الامير مشاري يدرسون في نفس المجال ؟

● – نعم . فالامير طلال قد درس الادارة والعلوم السياسية وكان مع اخيه منصور في « سياتل » ومحمد الذي تخرج من جامعة اكسفورد في بريطانيا قبل اربع سنوات كذلك يوجد ابني فيصل في الحرس الوطني وهو الان برتبة ملازم وقد تخرج من المدارس العسكرية في المملكة وهو في طريقه الآن الى الولايات المتحدة الامريكية لتكملة دراساته العليا .

لم احقق هوايتي

□ قلتم طال عمرك في بداية الحديث انه كانت هوايتكم الطيران فلماذا لم تحققوا ذلك عمليا بعد حصولكم على الشهادة في الطيران والدفاع الجوي ام هي الاعمال الحرة شغلتكم عن ذلك ؟

– ● هواية الطيران كانت ولاتزال محببة الى نفسي ولكن كما تعلم فان الطيران محكوم بسن معينة ومع الاسف الشديد لم تكن توجد في ايامنا مدارس ثانوية او جامعات فالذي حدث وحال دون ممارستي عمل طيار هو انه حينما حصلت على الشهادة كنت قد تجاوزت السن المحددة لكي اكون طيارا ولكن والحمد لله احب ان اؤكد لك شيئا هاما هو ان الطيران من الممكن دراسته في اي وقت واي سن وليس مهما ان تكون طيارا اذ ان الطيار نفسه لايمكن ان يصبح طيارا بدون معونات ارضية وقيادية من صيانة ومساعدات اخرى لايمكنه الاستغناء عنها اذ لابد من كوادر فنية وقيادية متخصصة تقدم له المساعدات المهمة كي يستطيع ان يكمل مهمته كطيار .

□ سمو الامير .. ماهي هواياتكم المفضلة ؟

● – السباحة وركوب الخيل والرماية وهذه كما تعلم اشياء نشأت عليها الاسرة كلها او قل بالاصح نشأت عليها المملكة اذ لايوجد سعودي قط لايمارس كل او بعض هذه الهوايات



خطوات فوق الصخور

□ مؤلف سموكم « خطوات فوق الصخور » هل من الممكن تقديم نبذة عنه وعن الدوافع التي حدت بكم لكتابته ؟

● – انا لااعتقد انها دوافع ، بل اعتقد ان هذا واجب كل سعودي وكل عربي وكل مسلم ان يدرس ويتمعن في سيرة هذا البطل العملاق وكما تعلم فان كل المجموعات البشرية تدرس وتتبع وتدرس سير شخصياتها القيادية وانا حينما قمت بتاليف « خطوات فوق الصخور » كنت ارى ان هذا جهد المقل فيما يجب ان يقال بحق الانسان الذي اوجد لنا هذا الكيان الشامخ البنيان فعبد العزيز لاتجزى عنه صفحة او صفحات تقال عنه او تكتب وليس عبدالعزيز كما قلت في كتابي جزءا من التاريخ كي يدخل ذلك التاريخ لان عبدالعزيز هو صانع التاريخ .

□ سمو الامير ماهو اول كتاب قراتموه ؟!

– ● هو القران الكريم وكان ذلك على يد الشيخ « صالح بن مصيبيح » امد الله في حياته حيث سلمتني له والدتي في المسجد وقالت له كلمتها الخالدة التي لن انساها لها (لكم اللحم ولنا العظام) وقد ختمت القران الكريم على يديه والفضل في ذلك يعود لله اولا ثم لوالدتي رحمها الله وللشيخ صالح بن مصيبيح امد الله في عمره

الحرف الهوائي

□ متى تعلمتم اول حرف واين كان ذلك ؟

● – كان ذلك على يد الشيخ بن مصيبيح في مسجد حلة الشرقية بالرياض وكنا نتعلم بطريقة بدائية جدا وهي طريقة الالواح والطباشير واذكر انه في بعض الاوقات كانت تنفد كمية الطباشير فيلجأ شيخنا « المصيبيح » الى رسم الحروف على الهواء مستخدما عصاته مثلما يفعل حاليا قادة الاوركسترا الموسيقيون وكنا مابين عملية رسم الحرف الهوائي واستيعابه نستهلك وقتا يكفي للسفر من الرياض الى جدة « في عهدنا الذهبي اليوم » .

فهد : أستاذ هذا الجيل

□ بحكم متابعتكم عن قرب لحياة جلالة الفهد بن عبدالعزيز هل يمكن ان تحدثونا عن شيء منها وعن تعامله اليومي معكم ومع باقي اخوانه ؟!

● – ان الحديث عن فهد بن عبدالعزيز لاتكفيه مثل هذه المقابلة فهو حديث طويل جدا ، لان حياة الملك فهد منذ طفولته كانت حياة جدية ! فقد تخرج من مدرسة الفلاح بمكة المكرمة في سن مبكرة وكان متفوقا على جميع زملائه الخريجين وهو اول امير يتخرج من تلك المدرسة التي كان يومها قمة التعليم في بلادنا .. والملك فهد منذ صغره كان موهوبا ذكيا وكان يثقف نفسه باضطراد كما كان يحرص على حضور مجالس والده الملك عبد العزيز ولايكتفي بذلك بل كان كثير الحرص على مجالسة ومخالطة من كانوا على درجة من العلم ممن كانوا يحضرون مجالس والده وكما هو معروف فان مجلس الملك عبدالعزيز كان دائما يضم صفوة الناس من ذوي العلم والدين منهم الشعراء والادباء ومنهم العلماء والفقهاء وكنت الحظ على أخي فهد انه كان كثير الولع بالقراءة فقد كنت اراه يقرا باستمرار ومنه تعلمت كيف اقرا الكتب

جواهر « الفهد »

□ طال عمرك ليتك تروي ذلك بالتفصيل ؟

● – أحب اولا ان اقول حقيقة معروفة للجميع وهي انه مثلما يعود الفضل لله ثم للملك عبدالعزيز في تأسيس هذا الكيان كذلك يعود الفضل لله ثم لفهد بن عبدالعزيز الذي يعتبر بحق استاذ ومعلم وهذا الجيل السعودي حيث انه مؤسس التعليم في بلادنا فهو اول وزير للمعارف حمل مشعل العلم في المملكة يوم كانت الجهالة الامية تطبق على جزيرة العرب من كل نواحيها .

اما بالنسبة لي فقد عشقت الاداب والفلسفة والشعر تأثرا به حفظه الله .. وهو أول من جعلني اتجه الى قراءة الكتب وهذا شيء لاتعرفه وقد لايعرفه الكثيرون ، وانا اقول ذلك بكل فخر واعتزاز .. وكان اول كتاب ادبي قراته في حياتي هو كتاب « جواهر الادب » ولهذا الكتاب قصة مع الملك « فهد » فقد كان يحرص دائما على قراءته وكان يحمله معه اينما ذهب وكنت انظر لذلك بكل الاستغراب والدهشة فهو الوحيد الذي كنت اراه يقرا في تلك الايام وهو كذلك الوحيد الذي كنت اراه يحمل كتابا في وقت كنا لانعرف فيه الكتب ولاالمكتبات خاصة في الرياض وذلك لندرة الذين يقرأون ويكتبون . اما قصة كتاب « جواهر الادب » وكنت يومها صغيرا – فان كثرة قراءة اخي فهد لهذا الكتاب

معارف كاملة عن الملك عبدالعزيز
وفهد أبو التعليم وأستاذ الجيل





جعلت نوازع كثيرة تستيقظ في نفسي وكنت اسأل نفسي لماذا يجهد اخي فهد نفسه بالقراءة في هذا الكتاب الضخم وماهي الفائدة من ذلك ولماذا يحاول دائما حمل على القراءة .. واذكر انه في ذات يوم وكان يوم جمعة وكان من عادته حفظه الله ان يصلي الجمعة مع « الوالد » الملك عبدالعزيز في قصر المربع ثم يعود لتناول طعام الغداء في بيت والدته الاميرة « حصة » رحمها الله وكنت يومها موجودا لدى الاميرة حصة لتناول طعام الغداء وبعد الصلاة كما ذكرت عاد اخي فهد الى بيت الوالدة ومعه « سليمان بن داود » وهو رجل على درجة عالية من العلم وكالعادة ايضا كان معه كتاب « جواهر الادب » وكنت حتى تلك اللحظة لااعرف حتى اسم هذا الكتاب وحينما كنا على الغداء دفعني الفضول لكي اسال اخي فهد عن هذا الكتاب الذي اصبح بمثابة الرفيق الدائم له فصمت برهة ثم ابتسم ابتسامة عريضة ونظر الى وقال باسلوب التشويق والاغراء « هذا كتاب جواهر الادب » وسرح عقلي الصغير بعيدا عن عالم الكتب والقراءة ورددت هامسا بنبرة استغراب : جواهر ؟ فاجابني : نعم جواهر الادب !! ولقد كان لهذه الكلمة وقع سحري في مسمعي ولحظتها بدات افكر بعقلي الصغير في خطة تمكنني من الحصول على هذه « الجواهر » الثمينة ولكن تفكيري لم يدم طويلا وكان اخي فهد وقد استقرأ مايجول بخاطري ففاجاني قائلا خذه فهو لك وحينما تقرا هذا الكتاب وتستوعبه ستجد انك قد امتلكت ماهو اغلى من الجواهر وفعلا اخذت الكتاب وقراته مرات ومرات وحينما كبرت ونضجت اكتشفت معنى الكنوز الحقيقية ، فكنوز الثقافة والمعرفة هي اثمن الكنوز واغلى الجواهر على الاطلاق .

الملك فهد كله موقف

□ سمو الامير ماهي المواقف التي ارختموها عن جلالة الملك فهد قبل ان يتسلم قيادة الامة وماهي المواقف التي سجلتموها بعد تسلمه حفظه الله مقاليد الامور .

● – انا اولا لست من الذين يحبون الكلام لمجرد الكلام فقط ومن عادتي حينما اتحدث عن الاشياء ان يكون حديثي عنها موثقا وبالادلة والبراهين والشواهد فلو اردت الان الحديث عن المواقف الرائعة لجلالة الملك فهد فانا لااتحدث عنه بصفتي اخا اصغر لجلالته وان كان ذلك يشرفني كثيرا ولكني اتحدث بصفتي مواطنا سعوديا فمن الناحية النظرية يجب ان ننظر اولا من هو « الملك فهد بن عبدالعزيز » ففهد بن عبدالعزيز من واقع ملفه الحافل هو رجل مثقف ثقافة واسعة وهو استاذ هذا الجيل كما سبق ان ذكرت لك وهو مؤسس التعليم في بلادنا منذ نعومة اظفاره وهو يقود الامة لثلاثة قطاعات مهمة في مسيرة بلادنا .

القطاع الاول : وهو التعليم .. والتعليم في حياة الامم والشعوب هو من ادق واصعب الممارسات خاصة في ظروف كالظروف التي كانت عليها بلادنا اذ كانت الامية والجهالة متفشية في كل مكان من بلادنا ولكنه بعملاقيته وقدراته الفذة استطاع خلال فترة وجيزة ان يؤسس القاعدة التعليمية الصحيحة التي على اساسها تقوم الامم ، وهذا ماتم والحمد لله ولان القاعدة التعليمية قامت وفق اسس منهجية صحيحة فقد حققنا اليوم من النمو والازدهار التعليمي مالم تحققه غيرنا من بعض الشعوب المتحضرة .

اما المرفق الثاني الذي قاده الفهد فكان القطاع الامني وكلنا يعلم الانجازات الرائعة التي حققتها وزارة الداخلية حينما كان جلالته وزيرا للداخلية فالى جانب المظلة الامنية التي تنعم بها بلادنا والحمد لله اوجد فهد بن عبدالعزيز نوعا جديدا وغير مألوف من قبل وهو هذا التناغم الجميل والرائع بين المواطن وكافة اجهزة الامن اذ لم ينحصر دور الشرطة في ملاحقة المجرمين والقبض عليهم وانما اصبح الجهاز الامني بكامله مسيرا لخدمة المواطن في كل المجالات كما اصبح المواطن بدوره عونا وسندا للجهاز الامني وقد تم تحقيق ذلك من خلال التوعية الجماهيرية والثقافة النوعية التي تقوم بها الاجهزة الامنية في بلادنا تجاه المواطنين والوافدين على حد سواء حتى اصبح المستوى الامني في بلادنا ينافس ارقى المستويات الامنية في العالم .

اما القطاع الثالث الذي قاده الفهد فهو المجال السياسي ولقد تسلم هذا الدور منذ عام ١٣٩٥هـ حينما اصبح وليا للعهد ولقد شهد له العالم بانه سياسي بارع ورجل دولة من الطراز الاول . ومنذ نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨ لم تشهد الساحة العربية ولا الدولية زعيما عربيا واحدا يقدم مشروعا للسلام يضع فيه حدا لهذا التآكل الذي اصبح يستشري في جسد الامة العربية الى ان قدم الفهد مشروعه المعروف « بمشروع السلام العربي » او « مشروع فاس » الذي لاقى من التاييد العالمي والعربي مالم يحظ به اي قرار او مشروع دولي من قبل ولذلك فان الكثير من قادة شعوب العالم ينظرون الى فهد بن عبدالعزيز على انه رجل السلام الاول في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم .. والآن اعود للشق الاول من سؤالك لاقول لك ان الملك فهد كله موقف ويصعب ان يدون المرء جانبا ويترك جوانب اخرى ولكنني ساحاول في المستقبل ان اكتب عن كل شيء على حدة ان شاء الله .

اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال وهو عن مواقف جلالته حفظه الله بعد ان تسلم مقاليد الامور فتلك المواقف ماثلة امامنا وشاشة الاحداث السياسية لاتزال تواصل عرضها فالتمزق العربي قائم على اشده والمتاجرة بالقضية الفلسطينية لاتزال هي السلعة الرائجة لدى بعض المتاجرين التقليديين بها واحداث لبنان وبيروت قريبة منا ولكي نعرف مواقف الفهد منذ تسلم مقاليد الحكم علينا ان ننظر الى الفترة التي مرت من حكمه ولنمعن النظر قليلا في تحركاته ومجهوداته الشخصية التي بذلها ولايزال يبذلها حتى اليوم في سبيل الواجب القومي فماذا نجد :

اولا : بالنسبة لما حدث من الغزو الصهيوني للبنان وماتعرض له الشعبان الشقيقان الفلسطيني واللبناني من قتل وتدمير ومآسي الجميع من ان احدا لم يتحرك او يبذل مجهودا جبارا وتحركا شاقا كالذي بذله فهد بن عبدالعزيز سواء كان هذا المجهود او ذلك التحرك من قبله شخصيا او من قبل سمو ولي عهده او سمو وزير الخارجية بل وكل المسئولين السعوديين نحن نعرف انه لم يتمكن حتى الآن من زيارة بعض المناطق في المملكة لتقبل التهنئة من المواطنين المتلهفين للقائه اذ قدم الواجب العربي على الواجب المحلي وقام بزيارات عمل للجزائر والمغرب والبحرين وقام سمو ولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارات مكوكية لبغداد وعمان ودمشق والكاد تخلو ساعة من نهار من لقاءات لجلالته بالزعماء والقادة العرب الذين وجدوا فيه رأس الحكمة ، والرأي السديد . لقاءات وزيارات وعمل وارهاق وجهد شاق لم يبذله قط اي زعيم عربي . واستطيع ان اقول هنا انه منذ عهد الملك عبدالعزيز ولاول مرة تأخذ المملكة دورها الطبيعي في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز . صحيح انه كان لنا دور قوي ومؤثر في عهد الملك فيصل رحمه الله وهذا شيء لاينكر ابدا ولكن النشاط الشخصي الذي بذله الملك فهد لم يسبق ان قام به اي زعيم عربي كما ان الملك فهد بن عبدالعزيز قد تزامن مع فترة حرجة للغاية يمر بها العالم العربي من مشرقه الى مغربه والعرب من المحيط الى الخليج لاينظرون اليوم الا الى المملكة العربية السعودية بصفتها محط امالهم ولذلك فان فهد بن عبدالعزيز تقع امامه اليوم مسؤولية عربية كبيرة فهو معني بترميم البيت العربي ومعني بتوحيد الصف العربي ومعني بان يدرأ عن امته العربية الاخطار المحدقة بها من كل جانب ومعني قبل هذا بتحقيق طموحاته الفذة في انشاء ودعم الدولة العصرية الناهضة حتى تستطيع المملكة القيام بواجبها كاملا سواء نحو جيرانها اعضاء مجلس التعاون الخليجي او بالنسبة لكامل الامة العربية ..

اطالب بدائرة معارف كاملة عن الملك عبدالعزيز

■ سمو الامير كلما عصفت بالعالم العربي ازمة من الازمات تذكر العرب حكمة قالها الملك عبدالعزيز ولم تسمع او رأيا نصح به ولم يتبع ومع هذا فلا تزال جامعاتنا تدرس نظريات سياسية لاناس ليست لهم بالعالم العربي اية ارتباطات فلماذا لا يتم احياء مدرسة الملك عبدالعزيز السياسية ..

● – فعلا الملك عبدالعزيز هو عبارة عن مدرسة كاملة وعبد العزيز يحتاج الى دائرة معارف كاملة كي تترجم لنا بالضبط من هو الملك عبدالعزيز ويؤسفني كل الاسف ان الملك عبدالعزيز لم يوف حقه ولم يكتب عنه بما يستحقه وكل الذي كتب عنه حتى الآن لا يعدو مجرد جوانب عن حياته وليس كل ماينبغي ان يقال عنه ..

هناك من اجتهد في هذا الجانب وفي رأيي ان امين الريحاني هو اكثر هؤلاء المجتهدين وهو الوحيد الذي كتب بصدق ونزاهة امورا كثيرة غفل عن ذكرها الكثيرون .. ولكن لا تزال هناك اشياء كثيرة لم تكتب بعد وقد يعود السبب في نجاح الريحاني لكونه الوحيد الذي قابل الملك عبدالعزيز في بداية عهده .. حينما كان سلطانا وذلك قبل ان يؤسس المملكة العربية السعودية وقد جلس فترة لا تقل عن ثلاثة اشهر مع الملك عبدالعزيز وكان يسهر معه الليالي ويكتب عنه احداثا واقعة وهذا في الحقيقة هو اول واحد كتب عن الملك عبدالعزيز لانه لم يكن مدفوعا بأي غرض او اي هوى أوأي شيء أوأية مطامع ولهذا السبب فانني اقدر كتابات وكما ذكرت سابقا فلابد من دائرة معارف كاملة تعرف هذا الجيل وغيره بالملك عبدالعزيز لا من الناحية التاريخية فحسب ولكن من حيث افكاره وحكمته ودهائه السياسي وبعد نظره اما بالنسبة للجوانب التي تدرس حاليا عن الملك عبدالعزيز مثل كتاب الزامل الذي اطالب بايقافه فورا وبكل صراحة يجب ان يوقف هذا الكتاب الذي يدرس الآن في الجامعة وهو من تاليف عبدالله العلي الزامل وانا اول من يطالب بايقاف مثل هذا الكتاب لانه لا يضم ابسط المعلومات والوقائع الاساسية ولا الوثائق ولا يستند على الحقائق بل هو عبارة عن صور فوتوغرافية كثيرة ويحوي متناقضات لا تليق بان تدرس فهو بهذا لا يستحق ان يدرس في الجامعة والكل يعرف مستوى الجامعة اما الكاتب ككاتب فانا لا اغمطه حقه ولا اظلمه في مجال الاجتهاد فمؤلفه كمجتهد له تقدير المجتهدين ولكن ان يدرس الكتاب في الجامعة فلا ..

■ طال عمرك .. الحديث عن حياة وسيرة (ابو الوطن) الملك عبدالعزيز هو حديث مشوق ومهم في نفس الوقت ولذلك ارجو ان اخذ من سموكم وعدا بان نعد القراء على امل ان نخصص مقابلات مع سموكم تختص بالحديث عن الملك عبدالعزيز بشكل موسع ؟

● – نعم انا الذي اطالب بهذا وكما سبق ان بينت فان الملك عبدالعزيز ليس تاريخا يقال ولو ان التاريخ يشمل اعماله وبطولاته ولكني اقصد ان هذه الاشياء التي يشملها التاريخ يجب ان تمحص وتدرس وان تدرس كمواد علمية ثابتة في الجامعات السعودية بل وفي الجامعات العربية وغيرها كما تدرس سير وبطولات الابطال الغالبين والذين خلدتهم اعمالهم كذلك يجب ان تخلد اعمال عبدالعزيز .. لانني واثق من انه اذا درست اعمال عبدالعزيز دراسة وافية وواقعية وصحيحة فستدرس في جميع جامعات العالم كما تدرس اعمال ومنجزات القادة والمفكرين العالميين لان عبدالعزيز يجمع البطولة والقيادة والفكر والسياسة والعلم والدين وكل مايرجوه الانسان ويتمناه في حياته وكل هذا يجده الدارس لحياة الملك عبدالعزيز فالسياسي يجد في افكار عبدالعزيز منهج السياسة العميقة الناضجة كما يجد غيره فيها الحكمة واصول الايمان بالله وكل مانتطلبه في حياتنا نجده في سيرة الملك عبدالعزيز لقد قدم لنا المثل العليا واثبت ذلك عمليا باعماله التي نعيشها ونجني ثمارها .. حتى الآن ولكن مع الاسف فلم تدرس كل تلك الجوانب بعناية ولم تمحص ولم تفصل التفصيل العلمي لكي تدرس ولكي يعرف العالم عن عبدالعزيز مايجب ان يعرف ..

لقد خط الملك عبدالعزيز طرقا وسبلا يجب علينا ان نتبعها .. فحتى الآن لا تزال بعض الطرق التي خطها الملك عبدالعزيز قائمة في المملكة سواء ماكان يتعلق منها بالشؤون الداخلية .. او علاقات الملك عبدالعزيز بجيرانه من عرب ومسلمين وحتى التوجيهات السياسية في العالم العربي الآن نجد اليوم انه لم ينجح من السياسات الا ماكان سبق فيه للملك عبدالعزيز ..

■ اطال عمرك : كتبت مؤخرا عدة كتب عن المملكة والملك عبدالعزيز تناول بعضها جانبا من جوانب حياته ..

■ فكرة جيدة وهذا الذي انادي به وهناك الكثير من المستشرقين كما ذكرت كتبوا عن حياة الملك عبدالعزيز وساهموا – مشكورين بجهودهم منذ كتبوا حسب قدراتهم وكما ذكرت فاني اؤيد فكرة الاستعانة بامثال هؤلاء وغيرهم ممن سبق ان كتبوا عن حياة الملك عبدالعزيز .. ويمكن ان يجمع كل هؤلاء وتؤخذ اراؤهم كلها .. الاحياء منهم اذا كانوا موجودين والاموات يستشهد بكتبهم وتدرس دراسة دقيقة .. وهذا في رايي يجب ان يسبقه تحضير من قبل اناس متمكنين بصرف النظر عمن يكونون سواء كانوا مستشرقين او عربا او سعوديين وان تسمى بالهيئة الخاصة لتدوين تاريخ الملك عبدالعزيز وان ينحصر عملها في دائرة معارف .. خاصة بالملك عبدالعزيز وتستغل بعد ذلك في التدريس وللاستفادة منها اعلاميا ..

■ طال عمرك يمكن ان نقول ان الملك عبدالعزيز لم (يسيس) الدين ، وانما دين السياسة وجعلها في خدمة الدين ؟!

بالضبط فالملك عبدالعزيز لم يسيس الدين وانما دين السياسة لان الدين يجد ذاته كامل ووافي لكل مايحتاجه الانسان في حياته العامة والخاصة والسياسة اذا كانت مرتكزة على اساس ديني تكون سياسة اخلاق ومبادىء ومثل وهي في النهاية السياسة التي تسود .. لان المجتمع البشري بمختلف مذاهبه ومعتقداته يتوق الى العدالة والمساواة والاخلاق والكرامة الانسانية وهذا ماجاء به الدين الاسلامي الحنيف ..

حفظت القرآن الكريم على يد الشيخ ابن مصيبيح

● شيــرين بطلة مسـرحية « المتـزوجون » تقول

ارفض ان اكون صــورة طـــبق الاصـل لاى ممثلة اخرى مشهورة !!

الشهـرة والنجومية اساسها جودة العمل واحترام الجمهور



صلاح ذو الفقار

● مكتب القاهرة :

شيرين .. الفنانة المصرية صاحبة الوجه الهادىء والملامح الدقيقة النبيلة .. وديعة في طباعها .. رقيقة في معاملاتها .. الموهبة والاصرار على النجاح دفعها الى عالم الفن .. بدات في برامج الاطفال بالتليفزيون المصرى في برنامج (ماما سميحة) وعمرها لايزيد عن ٧ سنوات والتحقت بمعهد الباليه .. ووقفت على خشبة المسرح وعمرها ٩ سنوات ضمن مجموعة ليقدمن (كسارة البندق) وهالها التصفيق الحاد من الجمهور وتخيلت بان هذا التصفيق لها وحدها فصممت على النجاح والاستحواذ على اعجاب الجماهير وحبهم !

واقتربنا من الفنانة الشابة لنتعرف عليها اكثر ..



اسمى الحقيقى « اشجان محمد » عمرى ٢٢ سنة حاصلة على بكالوريوس بمعهد البالية وفى السنة النهائية بكلية حقوق عين شمس كنت احلم وانا طفلة بان اغنى وامثل فاشتركت فى برنامج « ماما سميحة » واختارنى المخرج « يحيى العلمى » مع بعض اطفال البرنامج للتمثيل فى فيلم تليفزيونى باسم « الاطفال والموسيقى » وكان عمرى حينئذ ١٠ سنوات وكنت طالبة فى معهد الباليه واشترك فى بعض المسرحيات الاستعراضية التى يقدمها المعهد وحصلت على بكالوريوس المعهد مما اهلنى للاشتراك فى اوبريت (عيون بهية) وشاهدنى فى ذلك الوقت المخرج نور الدمرداش فرشحنى لدور البطولة فى مسلسل (خان الخليلى) امام الفنان صلاح ذو الفقار وصلاح السعدنى ورشحت لاكون بديلة للفنانة منى جبر فى مسرحية (الدنيا مزيكا) وكانت اول تجربة حقيقية لى على المسرح وترددت فيها كثيرا ووفقت والحمد لله .. ثم بدأ اسمى يتداول فى الوسط الفنى وتنهال على العروض من المسرح والتليفزيون والسينما ؟!

■ ماهو الدور الذى تعتقدين انه السبب الرئيسى فى وصولك للجمهور ؟

– دورى فى مسلسل (عيون الصبر) الذى عرض فى ابريل من عام ١٩٧٨ ونجاح هذا المسلسل ساعد على معرفة الجمهور بى وكنت اقوم بدور « شيرين » واخذت منه إسمى الفنى ودورى فى مسرحية « المتزوجون » مع سمير غانم وجورج سيدهم قدمنى لجمهور المسرح والبيت معا ! وذلك عند عرض المسرحية فى التليفزيون .

■ هل يمكن ان نقول ان شيرين تعدت مرحلة الانتشار الى مرحلة الموضوعية ؟

– مازلت فى مرحلة الانتشار وفى بداية طريقى الفنى ولكننى احرص على الموضوعية فى اعمالى وابحث عن الادوار الجيدة سواء فى المسرح او السينما او التليفزيون ادوار اقدم فيها كل الطاقات الفنية الكامنة فى اعماقى .

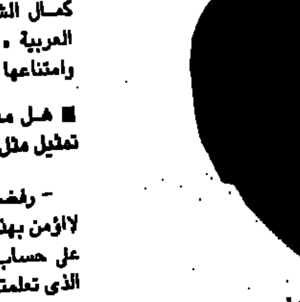
■ هل تعتقدين ان هناك ازمة فى السينما المصرية ؟

– اعتقد ان هناك ازمة ولكنها لاترجع الى عدم وجود وجوه جديدة او نقص فى الامكانيات او الاستوديوهات ولكن ترجع الى ان الموجهين الحقيقيين ابتعدوا عن السينما واصبحوا من مشاهديها فقط وحان الوقت لعودتهم لانقاذ صناعة السينما المصرية .. .

■ كيف ترى « شيرين » عملية التمثيل ؟

– موهبة وعطاء .. ولكن بلا علم ودراسة واحترام الجمهور تتجمد الموهبة ولاتعطى كما يجب ؟

جمهور المسرح يعلّم الفنان كل يوم شيئا جديدا



صلاح السعدنى

تحقيق الذات بمعالجة المشاكل المصرية

■ هل تتمنين تمثيل دور معين ؟

– لايوجد دور معين ولكن اتمنى تحقيق عمل جديد ينال تقدير واحترام الجمهور وان احقق ذاتى الفنية من خلال معالجة المشاكل المصرية المعاصرة فنيا !

■ بمن تأثرتى خلال مشوارك الفنى ؟

– تأثرت باداء واستاذية الفنان كمال الشناوى وبسيدة الشاشة العربية « فاتن حمامة » فى حرصها وامتناعها عن تمثيل ادوار الاغراء .

■ هل معنى ذلك انه طلب منك تمثيل مثل هذه الادوار ؟

– رفضت اكثر من دور لاننى لاأومن بهذا الفن الذى يسعى للاثارة على حساب الفن الحقيقى والصادق الذى تعلمته من اساتذة كبار .

اسعى لاداء لون جديد

■ من هى الفنانة التى تتمنى شيرين ان تصل اليها ؟

– اننى ارفض ان اكون صورة طبق الاصل من اى ممثلة سينمائية او فنية اخرى وعلى هذا الاساس احاول بناء شخصيتى الفنية بصورة جديدة ولون جديد .

■ كيف ترى « شيرين » الشهرة والنجومية ؟



فاتن حمامة

– تتوقف الشهرة والنجومية اساسا على جودة العمل الذى يقدم للجمهور وكلما كان الفنان صادقا فى ادائه واحساسه بكل مايقدمه للجمهور بقدر ما يقتنع ويحبه الجمهور ويضعه فى المكانة اللائقة به

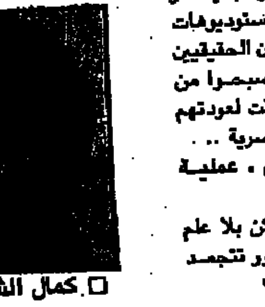
المسرح اعمق الوسائل الفنية والتليفزيون اكثر الوسائل انتشارا

■ السينما والمسرح والتلفزيون وسائل فنية للتعبير . فمتى بالعمل فيهم جميعا فما اصعبهم فى نظرك واكثرهم انتشارا للفنان .

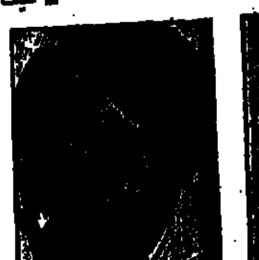
– التمثيل المسرحى له ميزة وهو فى رايى اعمق بالنسبة للفنان حيث يمثل الفنان معايشة الدور من البداية الى النهاية ويتدرج بانفعاله بدرجة تبدو اقرب الى الحياة الواقعية حتى يكاد ينسى انه يمثل ويعيش احاسيس الدور حتى اذا انتهى يبدو انه يفيق من حلم بعيد وهو بهذا يشبع احاسيس الفنان وانفعالاته ويجعله اقرب الى السعادة الحقيقية .. والفنان على خشبة المسرح يتعلم كل يوم شيئا جديدا سواء من النجوم الذين يقفون امامه او من الجمهور الذى يراه فى الصالة .. ولكن فى السينما تقطع الانفعالات لقطة لقطة وممكن نصور لقطة فيها انفعال معين تليها لقطة بانفعال مغاير ومثل هذا النوع من الاداء يتطلب قدرا اكبر من التحكم فى التعبير الفنى .. والتليفزيون يجمع بين المشاهد المسرحية والسينمائية ويعد فى الوقت الحالى من اهم عوامل الشهرة والانتشار للفنان لان التليفزيون بيت العائلة الذى يحكم على الفنان بالنجاح او الفشل .

■ لايعرف الجمهور بانك طالبة متفوقة فى كلية الحقوق وفى السنة النهائية هذا العام .. فماسر اختيارك لكلية الحقوق بالذات .. وهل تخططين عند انتهاء دراستك وحصولك على الليسانس هذا العام بإذن الله ان تخلعى رداءك الفنى وترتدى روب المحاماة ؟!

– اختيارى لكلية الحقوق بالذات يرجع لانى اميل لدراسة القانون من جهة ولان هذه الدراسة تجعلنى على درجة من الوعى يحتاج لها الانسان فى اى عمل .. ولااستطيع ان اجيب عن ارتدائى لروب المحاماة ولكن التمثيل شىء احبه اكثر من اى شىء اخر . والدراسة لاتعنى تحديد شىء بل ان الدراسة بالنسبة لاى انسان ضرورة فى حياته العملية وخاصة فيما يتعلق بالقانون ومعرفته وبالنسبة للفنان فهو شىء حتمى لاغنى للانسان عنه !!



كمال الشناوى



سمير غانم



جورج سيدهم

كلام عادى جدا

من المسئول ؟

الاديب ام الاذاعة

تساءلت واستفربت كثيرا مثل كثيرين من الناس عن اسباب عزوف كتابنا الكبار عن التعاون مع اجهزة الاعلام فى بلادنا الاذاعة والتلفزيون ! فالتلفزيون فى امس الحاجة الى تلك الأقلام ..

والاذاعة تحتضر هذه الايام من ضعف البرامج .. ولولا عدد قليل من هؤلاء الكتاب لاصبحت مشاركة الادباء السعوديين فى الاعمال والبرامج التى تقدمها الاذاعة شبه معدومة .. ان لم تكن غير موجودة اساسا ..

احترت حقا فى الموضوع حاولت ان استفسر ولم تكن الاجوبة شافية وظلت التساؤلات تطرح نفسها على

● هل الادباء السعوديون لايميلون الى هذا النوع من الادب والفنون ؟

● الا يقتنع الادباء السعوديون باهمية هذين الجهازين الاعلاميين الضخمين ؟!

● ام ان الادباء لايحبون ولايميلون الى هذا النوع الالتزامى من الاعمال ؟!

● ام ان الاغراءات التى تقدمها الاجهزة ليست ذات قيمة معنوية او مادية للادباء ؟

واستمعت الى الاذاعة كثيرا ولم نوفق لا اذاعة البرنامج العام او الثانى فى اقناعى بان البرامج التى تقدمانها هى ذات مستوى يليق با ذاعتنا فنيا وادبيا واجتماعيا !

وخصوصا اذا عرفنا ان لدينا من الكتاب الجيدين ذوى القدرة المتالقة وذوى الاصالة وجزالة العطاء ..

تساءلت وانا استمع الى بعض البرامج الضعيفة عن تلك القدرات الموجودة بيننا ولم تشارك فى نمو صرح الاذاعة لماذا ؟

ما المانع من مشاركتهم واين الاذاعة من فؤاد عنقاوى وعلى خالد الغامدى ومحمد على مغربى ومحمد سعيد عامودى والفريح وغيرهم كثيرون وكل من هؤلاء ذو سمة وطابع واسلوب يختلف تماما عن الاخر مما سيجعل اعمالهم ان قدر لهم المشاركة ذات اهمية كبيرة لقطاع ضخم من الناس لتعدد الاتجاهات وطرق الابداع !! وعند ذلك سوف يكون للاذاعة جمهور ومتابعون ومتحمسون وفى ذلك الوقت تستطيع الاذاعة ان تقوم بواجبها ورسالتها على اكمل وجه .

لست متشائما وهذا لايعنى ان كل برامج الاذاعة فى الوقت الحالى غير مقبولة ولكننا عندما نكتب يجب ان نعترف اننا ننظر نحو عالم المثالية الذى ندرك تماما عدم امكانية الوصول اليه بسهولة ولكن هذا لايعنى ان نطفىء انوار الطريق الذى نسير عليه فى اتجاه المثالية ونستسلم ونقف وندع اعمالنا (مكانك سر) ..

فحتى الآن لم تستطع الاذاعة ان توضح سبب ابتعاد الادباء عنها ..

ولم يستطع الادباء ان يحددوا موقفهم !!

وسمعت من بعضهم ان اسباب ذلك تعود الى ضالة المكافاة المادية المقدمة من الاذاعة وسوء العرض للمواد ورداءة الاداء وجهل الذين يقومون بالادوار بابسط قواعد التمثيل !

لاادرى ايا من الاسباب يحتل المركز الاول ولكنها حتما جميعها اسباب رئيسية ويمكن معالجتها بقليل من التنظيم والتفاهم .

أحمد صادق دياب

صباح الخير

■ بقلم : جلال ابو زيد :







■■ لا اعتقد ان عملا تلفزيونيا محليا حظى بكل هذا الكم من ردود الفعل والانتباه والمتابعة والحوار .. بقدر ماحظيت به اصابع الزمن منها . ولا اعتقد ان نجاحا مشابها لنجاح اصابع الزمن سبق وان تحقق لغيرها من المسلسلات المشابهة لها لسبب بسيط ومعقول وهو انها تعتبر التجربة الاولى فى هذا المضمار ..

ولا اظن ان منصفا واحدا ينكر على الفنان محمد حمزة جهوده المضنية فى سبيل اخراج هذا العمل بالصورة المشرفة التى ظهرت به بالرغم من وجود بعض نقاط الضعف والهنات البسيطة لاسباب قد تكون قهرية .. او انها اضطرارية .. او انها من هذا النوع الذى لا يخلو منه غيرها من الاعمال المشابهة ..



● محمد حمزة ومجموعة العمل

المشاركة تستحق الثناء والتقدير

اصابع الزمن رؤية ناجحة لمستقبل الدراما التليفزيونية المحلية



ان « اصابع الزمن » عمل جذب انتباه الناس لفترة عرضه وظل حديث الناس حتى الآن ..

■■ ان اصابع الزمن كفكرة .. هى شريحة من الحياة .. او انها قصة يمكن ان تحدث فى كل يوم وفى اى بيت وفى جميع المجتمعات .. وهى ماساة يمكن ان يعانى ويلاتها الازواج والزوجات والابناء وهى رمز لذلك التخلف الحضارى الذى لا يزال يعانى منه المجتمع الشرقى بمفهومه العام وهى ايضا دعوة صريحة وصادقة من اجل الحفاظ على الكيان الاسرى وبالتالى سلامة المجتمع فى تكوينه الاشمل والارحب ..

وفى ظنى وحسبى ان « اصابع الزمن » نجحت الى ابعد حد فى تجسيد هذه الفكرة الى ابعد مدى وشرحت هذا المضمون باسلوب درامى سلس وسهل وتمكنت بالفعل من التاثير على المشاهد وفق هذا المحيط الانسانى الذى يناقش واحدة من اهم واخطر القضايا الاجتماعية قاطبة وهى قضية الترابط الاسرى وحتمية المحافظة عليه وتقويته ..

■■ واصابع الزمن .. كعمل درامى كتبها للتلفزيون الفنان محمد حمزه وهو الذى اعدها ايضا فى ثلاث عشرة حلقة كما شاهدناها . وكتب لها السيناريو غير انه استعان بآخرين متخصصين فى فن السيناريو فى قراءة النص لابداء رايهم فيه وتعديل مايرونه فى حاجة الى ذلك .. وهو بهذا تصرف باحساس الفنان الذى ينشد الكمال للعمل الذى يقدمه للناس .. ولهذا فالكلام عن سيناريو المسلسلة الذى كتبته الدكتورة نوف المالكى فى الاربعاء الاسبوع الماضى يسقط مبرراتها لانه مبنى على اعتقادها بان الفنان محمد حمزه هو الذى يتحمل مسؤوليات بعض الخلل فى السيناريو بمفرده ان كان هناك خلل فيه ..

■■ والعمل كما شاهدنا من خلال متابعتنا له افتقد كثيرا من التصوير الخارجى .. الامر الذى جعل الفنان محمد حمزه يضطر لتعديل الحوار بحيث يتلاءم وهذا التغيير غير المتوقع اساسا وهو الامر الذى جعله يحذف مشاهد باكملها اثناء التصوير ويضيف احداثا غير مكتوبة فى النص الاصلى .. ويرسم مفارقات وصدفا تتلاءم والتسجيل داخل الاستديو فجاءت بعض الصدف فى الحلقات الاخيرة اكبر من ان يستوعبها ويستسيغها المشاهد العادى الذى لا يعلم ببواطن الامور .. .

■■ وقصة الاستعانة بالممثلين السعوديين واحلالهم محل الفنانين العرب الذين اشتركوا فى المسلسلة .. فلقد وجه الفنان محمد حمزه الدعوة مفتوحة لعدد من ابرز الفنانين السعوديين « بكر الشدى والشريف العرضاوى وعبدالرحمن الرقراق واسامة نقلى » واسامة بن ياسين ومحسن ابو عيشة ولكنهم لظروف كل منهم الخاصة اعتذروا اما فى مراحل متقدمة من وقت اعداد العمل فى شكله الاول واما بعد مرور وقت طويل على هذا الاعداد .. ولقد قدر الفنان محمد حمزة ظروف كل منهم على حدة الامر الذى جعله مضطرا للاستعانة بغيرهم من الفنانين العرب الذين ظهروا فى المسلسلة ..

غير انى حين قابلت بعض هؤلاء الفنانين اكدوا لى بالفعل انهم على اتم الاستعداد للمشاركة والتعاون فى اى اعمال درامية اخرى للفنان صديق الجميع محمد حمزة فى المستقبل .

اما الفنانان فؤاد بخش وعبدالاله نوار .. فلقد كان بلا استثناء قمة فى الاداء والعطاء والتجاوب .. وفؤاد بخش فنان موهوب ملأت له خطوات موفقة سابقة فى هذا المجال [illegible] كشف عن مواهبه فى فن التمثيل .. ولقد كان فؤاد مقنعا اكتسب تعاطف الناس لانه ادى دورا انسانيا مساندا للبطل محور المسلسلة .. وكان يمثل عنصر الخير فى المجتمع والفنان الذى يقوم بهذا الدور مطلوب منه مميزات خاصة ووجه معبر استطاع فؤاد بخش ان يؤديه بنجاح رغم صعوبة تكوين الدور نفسه ..

والفنان عبدالاله نوار الذى مثل عنصر الشر فى المجتمع .. نجح وتالق والدرع مال جعبته اثناء تاديته هذا الدور القصير الذى ترك له بصمة عريضة لدى الجماهير حتى ان الناس كانوا اثناء متابعتهم لمجريات المسلسلة ساخطين على « هانى » الفنان عبدالاله نوار .. وهذا التالق فى اداء دوره وتاثيره الشديد عليهم وبساطته فى اداء هذا الدور .. واستطاع الفنان عبدالاله نوار ان يؤكد ان قوة الفنان وبراعته تكمن فى طريقة ادائه للدور الذى يؤديه بصرف النظر عن طول او قصر هذا الدور .. فلقد كان دوره الزمنى قصيرا ولكن كان تاثيره الناجح عظيما وكبيرا وشاملا ..

■■ العنصر النسائى فى المسلسلة رغم انه كان غريبا عن طبيعة تكوين وتركيب المراة السعودية من الناحية النفسية والاجتماعية الا ان الفنان محمد حمزة يبدو انه بذل جهودا مضنية فى سبيل اعداد وتهيئة العنصر النسائى المشارك فى العمل بشكل يبدو اكثر ارتباطا ببيئتنا المحلية والتصاقا بها وتمثيلا لتركيبها النفسى والسيكولوجى فهو قد حافظ على ان يظهر العنصر النسائى فى اصابع الزمن محافظا متزنا فى شكله ومظهره العام وطريقة الحوار والاداء .. والانفعالات وايضا فى ادائه للهجة المحلية بقدر المستطاع ولقد نجحت الفنانة مديحة حمدى الى حد كبير فى طريقة ادائها للهجة المحلية وكذلك الفنان احمد شوقى الذى مثل دور الاب واستطاع الباقون والباقيات ان يقمن باداء الادوار بلهجة تمثل اللهجة المحلية بقدر المستطاع ..

وارى ان لا يجب ان نلوم العمل او الفنان محمد حمزة فى هذا الشان او ان نحمله اكثر مما يطاق لان هناك من المبررات مايجعلنا مقتنعين تماما بان الفنان محمد حمزة انما بذل كل جهده لتلافى مشكلة العنصر النسائى فى المسلسلة وانه نجح الى حد كبير فى هذا الشان ..

■■ ان « اصابع الزمن » حفلت بكم كبير من الاحداث ذات التاثير الكبير على المشاهد بل انها فى خطها الدرامى العام جاءت نظيفة معقولة متسلسلة تسلسلا منطقيا وكانت ايضا هادفة وايجابية .. وهذا يجعلنا لا نركز كثيرا على بعض الاحداث القصيرة والمشاهد النسبية التى حيرت المشاهدين واقلقتهم مثل حادث ضياع الابن طارق فى تونس وهو الصبى اليافع الذى يستطيع ان يذهب بنفسه الى سفارة بلده فى تونس ليوصلوه الى اهله فى المملكة .. او انه يكتب خطابا الى ابيه مثلا ليدعوه للحضور لاستلامه او اشياء اخرى من هذا القبيل .. وكذلك صدفة التقاء الاخوان الثلاث المهندسين فى شركة واحدة .. ويعود الاب ليعمل فى نفس الشركة بلا مبررات معقولة والكلام عن الدورى المشترك والبنك الزراعى وماشابهها .. هذه الاحداث جاءت فى سياق العمل ومتممة له وكان لا يمكن الاستغناء عنها بل كان يمكن تعديلها بعض الشىء لتكون اكثر قناعة لدى المشاهدين .

■■ الشاب الموهوب « وائل محمد حمزة » وشقيقه « المؤثر » لؤى .. كفاءتان وموهبتان متميزتان على دروب فن التمثيل العريق .. « وائل » اشعر انه نضج فنيا تماما واكتمل تكوينه الفنى واستطاع ان يقوم بدور عظيم كان محورا كاملا من محاور اصابع الزمن .. اتقن النطق والتعبير والتمييز والحركة والايماءة والتلويح وكلها فنون مستقلة تعتمد على حضور مميز لفنان متمكن اننى واذ اهنىء الفنان وائل محمد حمزة وشقيقه « لؤى » انما اشد على ايديهما بحرارة متمنيا لهما مزيدا من خطوات النجاح والتالق فى الاعمال الدرامية القادمة برعاية والدهما الفنان الكبير محمد حمزة ..

■■ انه اذا كان قد شدنا حوار ومجريات احداث « اصابع الزمن » فيجب فى غمرة هذه البهجة بنجاح العمل ان لا ننسى جهودا لفنانين اخرين وضعت بصماتهم على العمل بشكل اتم له النجاح .. اخص منهم الفنان المتالق « عبادى الجوهر » الذى كان يشدنا مع بداية كل حلقة وخاتمتها بمقدمته الغنائية الرائعة بصوته الجميل وادائه المعبر واحساسه المرهف .. لقد عاش الفنان عبادى الجوهر بيننا طوال فترة عرض المسلسلة وحسبى انه كان موفقا تماما بحيث اضفى على « اصابع الزمن » مسحة من الشجن الذى يتميز بها صوته .. واحس ان مقدرة الفنان محمد حمزة الفنية مع موهبة الفنان عبادى الجوهر الفنانية قد ساعدنا فى تحقيق اكبر قدر من التاثير على جمهور المشاهدين تاثيرا ايجابيا ..

الفنان محمد شفيق نجح فى عمل الموسيقى التصويرية للمسلسلة ومحمد شفيق فنان سعودى دارس موهوب .. وتعتبر اصابع الزمن اول تجربة من هذا النوع يحقق من خلالها مجموعة من الفنانين السعوديين نجاحاتهم فى مجالات مختلفة منها جهود الفنان محمد شفيق الموسيقية ..

ان المخرج محمد شاكر استطاع بكفاءته ومقدرته بالتعاون مع الفنان محمد حمزه ان يقدما عملا دراميا فنيا ناجحا مميزا .. سعادتنا المطلقة به لكونه خطوة موفقة لعمل درامى محلى استطاع ان يشد الناس ويستقطب انتباههم وحماسهم واملنا بعد ذلك ان نرى اعمالا اخرى شبيهة على نفس المستوى ..

■ كلمتى الاخيرة احب ان اخص بها الصديق الفنان المنتج محمد قزاز والشركة العربية للاستديوهات .. اللذان قاما بانتاج هذا العمل واخراجه الى حيز الوجود بهذه الصورة الراقية النظيفة المكتملة .. وحسبى ان الفنان فى نفس الصديق محمد قزاز مناضل اكثر من رجل الاعمال .. لانه فضل اخراج « اصابع الزمن » بصورة فنية مشرفة تلك التى شاهدنا العمل من خلالها وضحى وانفق وغامر من اجل ان يقدم لنا فى النهاية عملا محليا رائدا وجديدا .. فله منا التحية لذلك ونرجو ان نشاهد للشركة العربية للاستديوهات مستقبلا اعمالا اخرى على نفس المستوى وتحية اخرى للصديقين محمد قزاز ومحمد حمزة .. وجميع اسرة « اصابع الزمن » من فنانين وفنيين ..

■■ ان الاعمال الكبيرة الفنية تترك بصمات واضحة على مسيرة الفنون لا يمكن لهذه البصمات ان تمحى مع مرور الزمن لانها ثابتة .. و« اصابع الزمن » فى النهاية لهى بصمة من تلك البصمات التى تشير الى نقلة حقيقية فى خط سير العمل الدرامى التلفزيونى .. والتى سوف تظل نقطة تحول جريئة تعنى بداية انطلاقة الاعمال الدرامية التلفزيونية المحلية بكل ثقة واقتدار

المسلسلة دخلت البيوت وعاشت مع الناس



نقد

الانسان الطيب



□□ قيل لى : لقد كنت قاسية فى حكمك على المسلسل المحلى الناجح « اصابع الزمن » (!)

– قلت : بل اغدقت الثناء على نجاح محمد حمزة كممثل اثبت مقدرة وكفاءة لاباس بهما .

– قيل : وماهى التقديرات التى يمكن ان تعطينها لمجموعة الممثلين والممثلات فى هذا العمل ؟

– قلت :

□ محمد حمزة : جيد جدا
□ مديحة حمدى : جيد جدا
□ احمد شوقى : جيد جدا
□ فؤاد بخش . جيد
□ ليلى يسرى : جيد

اما بقية العناصر فكلها فى المستوى المتوسط الذى يتراوح بين المقبول والجيد .

– قيل : مرة اخرى ماهو رايك فى القصة ؟

– قلت : اختلف مع من قالوا انها تشبه قصص الافلام الهندية .. فهى من صميم بيئتنا . وماقلته عن المعالجة وضرورة الاهتمام بالسيناريو لايقلل من قيمة العمل باعتباره خطوة موفقة على طريق انتاجنا المحلى .

***

■ ولاادرى كيف انتقل بنا الحديث بعد ذلك الى ظاهرة مؤسفة وهى الهجوم المتبادل بالالفاظ النابية بين بعض الكتاب « ! » .

فهذا هو احدهم – وهو كاتب اكن له كل احترام وتقدير – يهاجم زميلا له فى مهنة « الكلمة » فيصفه بانه « يزرى بانف هدهد »(!) .. ثم ينتقل الى غيره .. وغيره .. وربما كان احدهم هو البادىء بالشطط (!) ..

■ د . نوف المالكى

ومع ذلك فلايمكن ان نلتمس عذرا لمن يرد بـ « كم » اكبر من الشتائم والسباب (!)

والحق اننى لم اكن اتصور ان ذلك الذى كان ينسج بكلماته الشفافة الرقراقة برنامجا صباحيا جميلا كنت اتابعه منذ خمس او ست سنوات يتحول فجاة الى صانع كلمة من نوع اخر (!) .. مهما كانت الدوافع والمؤثرات ..

وما احرانا ان نقول له وللاخرين من اصحاب المعارك الكلامية .

كفى ..كفى .. ان الالفاظ ثمار الاشجار .

ابهى ماتحمل من نوار
وكما ان الشجر الطيب
يعطى ثمرا طيبا
فالانسان الطيب
لاينطق الا اللفظ الطيب

لاينطق

الا اللفظ

الطيب

ان مسئولية الكتاب والادباء هى انماء الحياة الاجتماعية والثقافية الانسانية فى عقول مواطنيهم .. لذلك فان من حقنا ان نطالب بادب يشكل مائدة روحية للقلوب العطشى الى نور المعرفة .. ادب يلتف من حول مائدته الجميع يستمتعون بوجبة واحدة فى مشاركة لذيذة والفة محببة .. اما التبارى بالالفاظ القاسية فمهما كانت مقدرة احد اطرافه وتفوقه على الاخرين .. لن يسمع تصفيقا وكلمات اعجاب .. بل عبارات الاستياء والاستنكار (!)

***

■ السرد الروائى السليم والحبكة والبناء الجيدين هى عناصر امتازت بها قصص وروايات الدكتور محمد عبده يمانى .. ولانه فى السابق كان استاذا بكلية العلوم فانى اتساءل

لماذا لايتحفنا بقصة من الادب العلمى ؟.. اكرر (الادب العلمى) .. ان الحياة اليوم فى معظمها علم وتقنية . والادباء هم الذين يخاطبون الذهن والعاطفة ..

وهم خير موصل جيد مابين النفس الانسانية والابداعات الانسانية .. يقول « جون فوستر » استاذ الصحافة فى جامعة كولومبيا « ان العلم هو التخيل المنظم للتطلع الانسانى » ..

ولاشك ان هذه هى مهمة « ادباء العلم » و« علماء الادب » .. فلو وجدت الطريقة المشوقة لان تقص على الناس موضوعا علميا فلن تجد الا اذانا صاغية وانتباها تاما (!)

فلنفتح مدرسة العلوم فى الاداب على مصراعيها من اجل تثقيف علمى يمزج بين العلم والايمان فى اطار من التسلسل والمشاهد والسرد والحبكة . وما الى ذلك من بناء قصصى .

كفى تغتال ما اهوى



انا والليل فى عينيك والاتى
وخيل الشرق فى عينيك يااحلى متاهاتى
واحزان العيون السود
وامسى والغد الموعود
وحلم كنت اخفيه
باهدابى اغطيه ..
وعمرى كل مافيه
وحتى جمر اهاتى
* * *
انا والشعر فى عينيك والنجوى
واشواقى التى فاضت من التبريح
والشكوى
ايا وجها تحدى الريح
كفى تبتز احساسى ..
كفى تغتال ماأهوى ..
بكل العنف والقسوة ..
وتحبو فوق انفاسى
* * *
لقد كانت لنا ذكرى
رمال الشط ضمتها
وتحت الماء اخفتها
لبحار طواه الموج ..
سياتى بعدنا سرا

■ هيام حماد





من حقيبة الفن

شوائب الفن

منذ ان ابتلينا ببعض معدى الصفحات الفنية

وجماعة « لى كلمة » اياهم وحشر انوفهم فى الفن جزافا

لم نلمس اى تقدم او هدف معين حققوه فى حقل الفن

عندنا .. اللهم الا الاخذ والرد والكلام الفارغ الذى

يكتبه صبيان الفن هؤلاء وبشكل يومى .. ويصل بهم

اللؤم لانتقاد من هم اعرف منهم فى هذا المجال .. اذ انه

حينما كان يكتب من (ابيض شعره) كان

صاحب « لى كلمة » طفلا فى الكوفلة ..

من راى انه عندما يفكر ثانية فى انتقاد من هم اعرف

منه فى هذا المضمار ان يعرف اين يقف هو الان ..

ويراجع حساباته بدقة فمن كان بيته من زجاج فرجائى

ان لايرمى الناس بالحجارة ! وعليه ان يبحث عن مجال اخر غير النفاق

والطرق الملتوية .. والكلام غير المفهوم الا فى عرف الخبثاء امثاله .. عليه ان

يستغل خاويته اليومية الفنية الاستعراضية فيما يعود للفن والفنانين

بالفائدة لا ان يتهجم على اساتذته .

لكن عذرنا فى انه لم يجد

مايملأ به ذلك الفراغ الذى فرض عليه بشكل يومى واراد ان يختلق قضية

بمهاجمة اساتذته فى عالم الفن ونصيحتنا له ولمن يصطاد فى الماء العكر ان

يستفيد من فراغ « لى كلمة » فى نشر مقابلة او حديث مع فنان ..او يترك ذلك الحيز

لتستفيد منه الصحيفة فى نشر اعلان يدر عليها كم الف ريال خيرا من هذه « التهاويل »!! وعفوا ..



احمد سعيد مصلح

قاعة للافلام وادارة للمطبوعات ودليل المركز

● أدق التفاصيل عن ■ نشاطات المركز الاعلامى بالأحساء

اهم الخطوات المقبلة



د . عبدالعزيز خوجة

■ كتب على صالح شريف :

الدمام – تلعب المراكز الاعلامية التابعة لوزارة الاعلام دورا هاما فى الاعلام الداخلى والخارجى حيث تبرز النهضة التى تشهدها المملكة فى كافة المجالات وكذلك الاثار الموجودة فى المملكة والمناطق السياحية وعدة جوانب اعلامية اخرى هامة يتحدث عنها فى هذا اللقاء مدير المركز الاعلامى بالاحساء عبدالرحمن الملحم الذى يقول .

– المراكز الاعلامية رسالتها هامة جدا وتقع عليها مسؤوليات عديدة ياتى فى مقدمتها التعريف بمناطق المملكة والتطور السريع الذى تشهده بلادنا فى جميع المجالات .. وقد فتحت مراكز فى مختلف مدن المملكة فى كل من جدة ومكة المكرمة والرياض والقصيم والاحساء ومركز ينشأ قريبا فى الدمام ..

وتفتح المراكز الاعلامية ابوابها امام المواطنين والمقيمين والزائرين والطلاب وذلك طوال ساعات النهار وقد تم افتتاح المركز الاعلامى بالاحساء قبل سنتين وادى دورا هاما فى النشاطات الاعلامية المتنوعة بالمنطقة ..

ويضيف مدير المركز الاعلامى بالاحساء حديثه عن النشاطات التى يقوم بها المكتب وكذلك التطورات التى تساعد فى رفع مستوى الخدمات الاعلامية فيقول :

– يوجد بالمركز مكتبة مفتوحة باستمرار للراغبين فى القراءة والاطلاع .. كما قدمت المكتبة مساهمات عديدة للطلبة الذين يقومون ببحوث او دراسات وقد قدمنا لكليات جامعة الملك فيصل وكلية الطب البيطرى وكلية الزراعة وحصلوا من المكتب على كتب نفيسة ونادر توفرها فى الاسواق ..

وتستوعب المكتبة ٢٥ شخصا فى وقت واحد .. وتضم المكتبة كتبا متنوعة فى المجالات العمرانية والزراعية والصناعية والاعلامية ..

بالاضافة الى كتب تاريخية وشعرية وثقافية ومعاجم ومراجع وكتب خصصت للاطفال وتم توزيع مجموعة منها على رياض الاطفال والمدارس الابتدائية ومعهد الصم والبكم وتضم ايضا كتيبات تشمل معلومات بدائية وحروفا باللغة الانجليزية .. ويتوزع نشاطنا فى الاندية الرياضية والمكتبات والمؤسسات والادارات الحكومية .. ومشروع الرى والصرف ومستشفى الملك فهد حيث نقدم لهم بصفة مستمرة الكتب والنشرات الاعلامية ونستضيف الجاليات العربية والاجنبية لابراز ماتشهده المملكة ..

وساهمنا بانشاء مكتبات دائمة للاطلاع فى هذه الجهات ولا يقتصر دور المركز على توزيع الكتب والمطبوعات وغيرها وانما يتسع دوره حيث يقوم بتجميع معلومات عامة متنوعة ..

عن وصول البث الاذاعى ونقدم تقريرا مستمرا عن قوة بثه وتغطيته للمناطق .. وتسجيل وتجميع معلومات .. وكذلك الاتصال مع الجهات الاخرى وتقديم المعلومات المطلوبة لهم ..

وسوف يتم قريبا افتتاح مكتبتين الاولى تحتوى على الكتب والقصص الخفيفة بحيث يجد الطالب فى المرحلة الابتدائية مكتبة فى مستواه يستفيد منها فى القراءة والاطلاع واشباع رغباته .. ومكتبة اخرى على مستوى طلاب الثانوية والجامعات وتكون شاملة .. ويواصل مدير المركز الاعلامى بالاحساء حديثه « لكل الفنون » فيقول :

سوف يتم قريبا افتتاح قاعة للافلام وقاعة اخرى ثقافية وسيتم عرض افلام تتمشى مع المنهج الدراسى لطلبة المدارس .. وسوف يخصص كل اسبوع لمدرسة لزيارة المراكز ومشاهدة الافلام .. كما ستخصص قاعة للصور .. ونحن نقوم بتوزيع مظاهر النهضة الحضارية فى المملكة من خلال صور كبيرة وايضا سيحتوى المركز على معرض اعلامى يجمع بين القديم والحديث ويحتفظ بالاشياء التراثية القديمة ويحفظها من الاندثار مثل الاشياء المصنوعة من السعف ..

وسنستعين ببعض الجهات التى تفيدنا فى هذا المعرض .. وكذلك سيتم افتتاح قاعة للمحاضرات ونامل ان يتم هذا خلال الايام القادمة وذلك بالانتقال فى مقر جديد يتناسب مع التوسع الذى يشهده المركز .. ويقوم المركز بالمساهمة فى جميع الانشطة التى تقام بالمنطقة مثل اسابيع النظافة والشجرة والمساجد ..

واصدر المركز مؤخرا دليلا اعلاميا عن منطقة الاحساء يحتوى على خارطة كبيرة للمنطقة ويبين القرى والمرافق العامة والجامعات وموقع كل منها ونبذة مختصرة عن المنطقة وماتشتهر به ..

ويستفاد من الدليل فى معرفة انحاء المنطقة والزوار .. ويوزع فى مدخل المملكة بمركز سلوى ليستفيد منه القادم للمرة الاولى للمملكة .. ويعمل المركز دائما على اصدار النشرات الاعلامية وطبع واصدار الكتب فى المناسبات .. التى تشهدها المنطقة ..

ونقوم بالاتصال بالتلفزيون والاذاعة ووكالة الانباء لتغطية المناسبات والاحتفالات ..

كما نساهم مع الاذاعة فى اعداد برامج عن طريق الاتصال بالجهات المعنية والتنسيق مع الجهات الاعلامية .. ولدينا حاليا فكرة انشاء دليل اعلامى للمنطقة الشرقية وتصوير المناظر الطبيعية وتوزيعها على جميع الجهات ..

ويتم التعاون مع الجهات الحكومية مثل قسم الاثار بادارة التعليم لمعرفة الاماكن الاثرية ليطلع الزوار عليها ..

ايضا تم افتتاح ادارة للمطبوعات بالمركز الاعلامى وتؤدى دورا هاما للمواطنين حيث تقوم بالترخيص لافتتاح مكتبة وكذلك استديو لمن يرغب ويتم ارسال كامل الاوراق للوزارة لاتخاذ اللازم .. وكذلك تقوم الادارة بمراقبة الكتب القادمة من منفذ سلوى .. كما هيانا مكتبا لوكالة الانباء السعودية بحيث يغطى المناسبات ..

وفى كلمة اخيرة :

. ان للمراكز الاعلامية دورا هاما وهى تفتح ابوابها لجميع المواطنين والمقيمين والطلاب وغيرهم وهى فى خدمتهم وتقوم بتقديم اى معلومات يرغبون فى الحصول عليها ..

ويلقى المركز الاعلامى بالاحساء اهتماما كبيرا جدا من معالى وزير الاعلام الدكتور محمد عبده يمانى ووكيل الوزارة للشؤون الاعلامية الدكتور عبدالعزيز خوجه ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الداخلية عبدالرحمن الراشد ومن مدير المراكز الاعلامية مما يجعلها تؤدى دورها على اكمل وجه .



عبدالرحمن الراشد

٣ فن

■ يكتبها : أواكس .

■ احدهم – من المحسوبين على الفن – له كلمة يومية من الفرع الذى هو « حش » لايسمن ولايغزى ولايفيد « ... » بل كلامه كله « غثيان فى غثيان » واخطاء لغوية وماسى نحوية ..ومغالطات فنية ومواضيع « ارتجالية » اى بدون « ارجل » (") هذا الاحدهم مبداه ان لايكون له مبدا « اى انه يمدحك اليوم ويقدحك غدا ويعود ليعتذر لك بعد غد وهكذا دواليك (")

كل الفنانين يعلمون حقيقة نواياه وخلفياته الفنية الضعيفة ولهذا وضعوه فى خانة الصفر من جهة الشمال (")

هذا « الاحدهم » لم يكتف بفرد عضلاته الهزيلة على اساتذته ومعلميه الكبار فى محاولة يائسة منه للاساءة لهم كى « ينشهر » على اكتافهم « تطبيقا للاسلوب القديم » « خالف تعرف » .. بل راح يبث شقاق الخلاف والخصومة بين الممثل الدكتور طلال « شغدار » وبين الفنان الكبير محمد حمزة المدنى « رغم » مابين الاثنين من حب وصداقة وزمالة وتعاون .

ولاندرى لمصلحة من يتفرد طلال « شغدار » بكيل كل صفات الفشل والسقوط لمسلسل « اصابع الزمن » الناجح فى الوقت الذى امتدحه الناس .. كل الناس علنا وعلى صفحات « الملاحق » والصحف الفنية يوميا حتى اصبح هذا المسلسل حديث الناس فى كل مكان .

ان الفنان الخلوق محمد حمزة « الزاهد » فى مجال عمله الفنى بلامنازع يستحق ان يستقطب الكفاءات الوطنية الشابة فى مجال التمثيل فى كل اعماله المحلية الناجحة « واذا اراد الدكتور طلال « شغدار » المساهمة معه فاهلا به زميلا عزيزا وفنانا صديقا . واذا لم تكن هناك « فرصة » فى ظهوره فى « اصابع الزمن » او غيرها من اعمال الفنان محمد حمزة الناجحة فهيلا لايعنى ولايجعل هذا « الاحدهم » يستغل الامر ليؤلب الفنانين الشقيقين بعضهما على بعض بلا مبررات او اسباب جوهرية ..

ونصيحتى لهذا الذى كلامه « حش » ان يترك هذا المجال لغيره ويتفرغ تماما لعمله الاساسى فى طرق الابواب « كل الابواب » طلبا للاعلان « !! » .

* * *

■■ رغم سيل التهانى وكلمات الثناء والتقدير .. ورسالات الاعجاب ومقالات الكتاب التى تعبر عن امتنانها لنجاح « اصابع الزمن » يوميا يبدو ان ايا من المسئولين الكبار فى المركز الرئيسى لجمعية الثقافة والفنون فى الرياض لم يصلهم الخبر .. حتى ان احدهم حتى الان لم يفكر فى رفع سماعة التليفون على الفنان محمد حمزة ليقول له « مبروك » !

* * *

■■ الكلام الذى قاله الفنان غازى على فى الاسبوع الماضى فى صفحات « الاربعاء » الفنية جدير بالمناقشة والبحث من اجل تفهم مشاكل الفنانين ومن ثم وضع الحلول العملية لها .. ترى من المهتمين والمسئولين عن تطور الثقافة والفنون قرا هذا الكلام وطلب الفنان غازى على لمناقشته فيه ولو حتى على سبيل المجاملة « !! »



محمد القدى



عبدالله الجراش

عادل امام



محصلتي الفنية خلال السنوات العشر الماضية :

مسرحيتان ومسلسلان تليفزيونيان و٢٥ فيلما سينمائيا !!



□ عادل امام .. او الورقة الرابحة التي يلعب بها منتجو الافلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية .. والمسرحيات . الآن .. هبط ارض مدينة جدة قادما من القاهرة قبل اسبوع في زيارة لصديقه المنتج الفنان . محمد قزاز . ليشاهد عن كثب وعن قرب استوديوهات الشركة العربية .. وليؤدى العمرة قبل عودته الى القاهرة .

وليقابل الصحافة الفنية . المهتمة . .. وليتحدث للاصدقاء وليحمل اجمل انطباع عن . روما . الشرق كما سماها عادل امام لنا وهي مدينة جدة .

عادل امام .. فنان الكوميديا الانسانية . ونجم الشباك الاول وصاحب الغلى واعلا اجر بين الفنانين .. وبطل . مدرسة المشاغبين . ماذا يقول لـ الاربعاء . عن . احلام الفتى الطائر . ..

في هذه الاستضافة يتحدث . عادل امام . بكلام لاتنقصه الصراحة . عن اشياء جديدة .. جديدة سوف يتعرف عليها قارىء . الاربعاء . لاول مرة . (!!) .

■ الفنان عادل امام هل هذه اول زيارة لك لجدة وماهي انطباعاتك ؟

- هذه فعلا اول زيارة للمملكة . وشعرت ان جدة فعلا جميلة جدا ولذيذة ..

■ الفنان عادل امام ممثل كوميدى في الواقع والاساس رغم تحوله مؤخرا لتمثيل ادوار التراجيديا ماهو راى عادل امام في الكوميديا العربية بشكل عام ؟

- اولا اريد ان اتكلم عن التحول الى التراجيديا وانا لااعتبره تحولا انما عملية اختيار مواضيع ذات صبغة اجتماعية . فانا لااعتقد في الوقت الحالى ان هناك شقا كوميديا وشقا تراجيديا ولكن شخصية البطل والموضوع تفرض نوعية الاداء!

وصحيح ان اساسي كوميدى ولكن دائما بخلفية اجتماعية والآن اقدم شخصيات ولكن بطريق التراجيديا لانى لم اجد شخصيات كوميدية تقدم مضمونا اجتماعيا جديدا .

والذى شجعنى للمضى في هذا الاسلوب هي حلقات الفتى الطائر !

■ من الملاحظ كما سبق وان قلنا انك تحولت من الكوميديا الى التراجيديا بينما تحول غيرك من فنان التراجيديا الى الكوميديا فماهو السبب في ذلك ؟

- في الواقع هذا شيء يعود الى الفنانين انفسهم ولكن انا لم اتحول من الكوميديا نهائيا لانها ماتزال في دمي .!

■ عادل امام خريج كلية الزراعة فاين وجدت الفن في نفسك في كلية الزراعة ام قبلها ؟

- الحقيقة انى تخرجت من كلية الزراعة ولكن ليس مهندسا زراعيا انما ممثل زراعي ! ولحسن حظى انى احترفت الهواية التي احبها . فانا امارس التمثيل منذ الابتدائية ومن المرحلة الثانوية وعندما دخلت كلية الزراعة لم اسال عن مبنى الكلية انما سالت عن فريق التمثيل فيها اولا .. ولم تكن لدى اى هواية سوى التمثيل ولم افكر في الاحتراف انماهى الصدفة التي جعلت منى فنانا محترفا .

■ وهل لكم ان تحدثونا عن هذه الصدفة ؟

- اساسا كنا نقيم مسرحيات من الادب العالمى وكنت بفريق كلية الزراعة وكان هذا اول فريق قدم ادب انطون شيكوف على المسرح المصرى . وكنت امثل التراجيديا بالاضافة الى حفلات السمر كنت امثل كوميدى !

وكان في مصر برنامج يسمى مسرح التليفزيون وكان زميلى الفنان صلاح السعدنى وزميل اخر ممثل غير معروف اسمه سمير وهذا اعتزل التمثيل وفتح محلا للعطور .. وسالتهم عن وجهتهم قالوا الى مسرح التلفزيون واستفسرت عن ذلك قالوا انه يبحث عن المواهب من الكليات ويعطيهم عشرين جنيه شهريا .. واستهوتنى الفكرة لانى سوف امثل واحصل ايضا على عشرين جنيها شهريا .. وكنت رئيس فريق التمثيل في الكلية وكان ذلك اليوم اخر ميعاد للتقديم .. وقدم لى صلاح السعدنى استمارة زائدة لاملاها ووضعت صورة وجدتها وانا . لسه . في الاعدادية .. وقدمت في مسرح التلفزيون وقبلونى في المسرح ثم رفضونى بعد ذلك بشهر واحد لانى لااحمل شهادة اتمام التجنيد

■ المسرح .. السينما .. التليفزيون .. الاذاعة .. ايهما يجد عادل امام نفسه فيها ؟

- الحقيقة انا اختار المواضيع واحيانا المواضيع تختارنى فلو اخذنا العشر سنوات الاخيرة التي بدات الناس تعرفنى من خلالها يلاحظ اننى قدمت مسلسلين في التليفزيون (احلام الفتى الطائر) و (دموع في عيون وقحة) وكل اربعة او خمس سنوات اعمل مسلسلا للتليفزيون والمسرح عملت . مدرسة المشاغبين . و. شاهد ماشفش حاجة . والافلام حوالى . ٢٥ . فيلما فقط لانى مهتم باختيار المواضيع وكسول ايضا !

■ عادل كيف ينسق او يختار الممثلين والممثلات الذين يقفون امامه .



ممثل زراعي !!



- الحقيقة هذا سؤال حساس جدا ولكن سوف اجاوبك بصراحة فهذا الامر متروك للمخرج وهو يختار من يفضل لكن احيانا اتدخل في هذا الموضوع وعلى سبيل المثال حدث انى كنت اتكلم على فيلم مع منتج واتفقنا ووقعت العقد عرفت ان البطلة ستكون (...) وعرفت ان هذه الانسانة ليس لها اى علاقة بالفن او التمثيل انما علاقتها الوحيدة كانت مع المنتج نفسه فكل الى عملته انى طلبت العقد مرة اخرى بحجة انى نسيت شيئا معين ومسكت العقد ومزقته لانه في هذه الحالة كان لابد من مشاركتى في اختيار من سيقف امامى من الممثلات !!

الصحافة الفنية في القاهرة اثارت موضوعا ولمدة طويلة مفاده ان الفنانة فاتن حمامة رفضت ان تمثل فيلما امامك فماقولك في هذا الموضوع ؟

- هذا الكلام مش صحيح .. لانه اساسا فاتن حمامة لاتعطى اى احاديث صحفية واخر ارتباط كان قبل فترة مع فاتن عندما بعثت هي الى موضوعا بعنوان . ليلة القبض على فاطمة . لاشترك فيه معها ولكنه لم يعجبنى الدور فرفضته ولكن مافيش مشكلة في هذا الموضوع بالاضافة الى انها جارتى في العجمى وبنتقابل دايما ونتناقش في عدة قضايا وانا ماعنديش مانع امثل مع فاتن حمامة او اى فنانة اذا كان الدور ملائما !

■ عادل امام فنان كبير الآن هل تاثر باحد ممن سبقوه وهل تاثرت بالريحاني خاصة ؟

- هذا السؤال في الواقع رجه الى كثيرا من قبل ولكن التاثير الوحيد الذى تاثرت به فعلا هو الحارة المصرية والشارع المصرى فقط .. وانا لم اتاثر بالريحانى اساسا لان الريحانى كان يتفاعل مع امور عصره فقط وانا الآن اتفاعل مع عصرى .

■ مدرسة المشاغبين اضاف اليها عادل امام كثيرا من الحوار غير الموجود مارايك في موضوع الخروج عن النص ؟

- الحقيقة سؤالك سليم فانا اضفت الى النص ولم اخرج عنه .. وهذا الامر هو سلاح ذو حدين فمثلا انا مرة كنت بتفرج على مسرح كوميدى في الخارج . واحببت ان ارى الممثل ويتشارد اوسليفان بعد المسرحية وسالته هل يخرج عن النص فاجاب انه لازم اخرج عن النص .. وهذه كانت الدفعة التى اريدها !



■ في افلامك انت قدمت رجب ثم شعبان فهل ستقدم مستقبلا رمضان وعيد وخلافه ؟

- في الحقيقة يوجد فيلم جديد الآن نستعد له باسم . رمضان فوق البركان منذ مدة طويلة جدا . .

عادل امام من هو الممثل الذى تراه على المسرح او التليفزون ويضحكك اداؤه ؟

- سعيد صالح وفؤاد المهندس كان بيعجبنى ومازال يعجبنى

■ ومن الجيل الجديد ؟

- الحقيقة انا ماشفتش حد لسه يعنى يوجد يونس شلبى بيعمل محاولات ومحمد صبحى برضه . ولكن في احمد زكى وهو صحيح مش ممثل كوميدى لكنى اتوقع له مستقبلا باهرا .

■ انت عملت مع عبدالحليم حافظ سلسلة اذاعية . ارجوك لاتفهمنى بسرعة . هل كان عبدالحليم ممثلا في نظرك ام مجرد مطرب ؟

- والله انا في رايى انك تشوف افلامه وبعدين تحكم عليه ولكن لاشك ابدا انه كان فنانا عظيما وكان عبد الحليم صديقى جدا . ومرة عدا على عشان نسهر سوى وكان في فرح لواحد صديقى اسمه وجيه عادل فقلت لعبد الحليم ليه مانروح ونعمل مفاجاة في الفرح من غير موسيقيين ومن غير فرقة .. وافق عبدالحليم وعدينا على صلاح السعدنى وروحنا على الفرح المهم قابلتنا العروس وماكنش فيه اى اثار للفرح وسالت العروسة عن العريس فقالت في قسم البوليس اتخانق مع بابا وماما وراح القسم وكان يوما لايمكن لعبد الحليم يغنى فيه ورغم ذلك غنى عبدالحليم بعد عودة العريس من قسم الشرطة بعد ان اصطلح مع حماه وحماته (!!)

■ الملاحظ ان عادل امام يركز كثيرا على احمد عدوية لماذا ؟

- الحقيقة ان احمد عدوية فنان وفنان ممتاز ايضا وشعبى وصوته حلو وانا مش عارف الهجوم عليه من المثقفين ليه . وانا اشك في قدرته كممثل ولكن كمطرب فهو جيد .. اما الكلمات التى يلومونه عليها لااعتقد ان فيها حاجة غلط لان محمد عبدالوهاب مثلا لحن لتسكوكو . مدرجة [illegible]



انا الذى رفضت امثل مع فاتن حمامة « ليلة القبض على فاطمة » !

نسبية اذن ومافيش حد بطلع من الجمهور ويقبله الجمهور ومايكنش فيه حاجة !

■ مطرب يعجبك اداؤه ؟

- عبدالحليم حافظ

■ هل تعرفت على فنانين سعوديين ؟

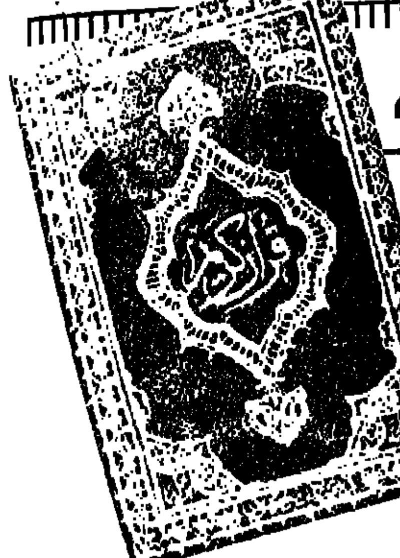
- الحقيقة انى تقابلت مع الفنان طلال مداح في التليفزيون المصرى مقابلة سريعة وهو رجل ممتاز واخلاقه عالية جدا .

■ والممثلون السعوديون ؟

- لم اقابل سوى الفنان محمد حمزة وعبدالاله بوار [illegible]

● ثمانية اعذار اسقطها القرآن.. لا تصلح حجة لموالاة اعداء الله

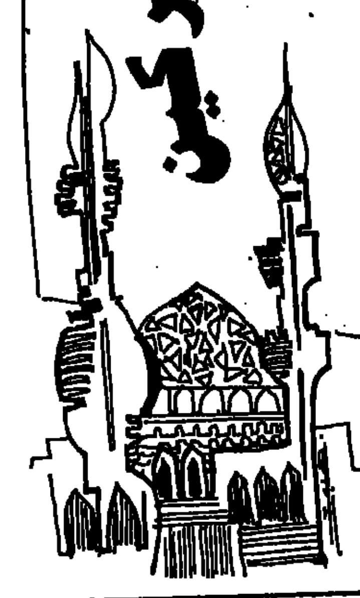
الإسلام يحذر من : موالاة الكافرين والمشركين



احذروا التشبه بالكافرين فتلك هى بداية الضلال

● موالاة اليهود والنصارى : من اخطر الامور التي ورد النهي الشديد والتحذير الخطير منها في نصوص الكتاب والسنة ، وذلك انها خروج على الجماعة المسلمة ، وخيانة لعقيدة التوحيد ، ومجلبة لغضب الله وسخطه ، ومدعاة للخلود في العذاب يوم القيامة ، وموجبة للتشبه بالكفرة من اهل الكتاب وغيرهم ، ومن تشبه بقوم فهو منهم ..

والمقصود بموالاة اليهود والنصارى وغيرهم من الكفرة والملحدين والماديين واضرابهم .. مصادقتهم ومصاحبتهم ومناصحتهم والاعجاب بهم ، واسرار المودة اليهم ، وافشاء اسرار المؤمنين لهم ، والحرص على نصيرهم وفوزهم ، ومؤازرتهم بكل وجه من اوجه العون المادى والادبى والمعنوى ..



■ دراسة من اعداد : ابراهيم محمد سرسيق

وقد ورد النهي عن ذلك كله صريحا واضحا عن ايات كثيرة من كتاب الله المعجز .. منها ماجاء في مفتتح سورة الممتحنة .. (يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق . يخرجون الرسول واياكم .. ان تؤمنوا بالله ربكم .. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل) ..

في هذه الاية الكريمة النهي الشديد عن موالاة الكفار واخبارهم بسرائر المسلمين واطلاعهم على عوراتهم . وبيان ان من فعل ذلك فقد وقع في الضلال البعيد ..

وفي الاية التالية اخبرنا المولى سبحانه ان اعداءنا الكافرين لا يعاملوننا بالمثل . ولا يناصحوننا وان ناصحناهم . بل انهم ان ظفروا بنا ولو مصادفة فانهم يلقوننا بالضرب والشتم وانواع الايذاء القولى . وغايتهم ان نكفر بالله ورسوله .. (ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء . ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء . وودوا لو تكفرون) سورة الممتحنة (٢)

وفي اية اخرى اكد القران هذه الرغبة الخبيثة لدى الكافرين في ان يكفر المسلمون ونهى الله اهل الايمان عن موالاة اهل الكفران حتى تحصل منهم الهجرة بعد الاسلام . (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء . فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله . فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم . ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا) سورة النساء (٨٩) .

وفي ايات اخرى من الكتاب المجيد . لم يترك الله تعالى عذرا لاى مسلم في ان يوالى اعداء الله باى وجه من وجوه الموالاة . وبين الله سبحانه ان موالاة الكفرة تنافي حقيقة الايمان وتناقض وجوب الحب المكين لله ورسوله والجهاد في سبيله . وتضمنت الاية الرابعة والعشرون من سورة التوبة (الحكم باسقاط ثمانية اعذار) لا تنهض حجة لموالاة اعداء الله . او استبقاء هواهم في النفس وايثاره على محبة الله ومحبة رسول الله والجهاد في سبيل الله . (يايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان . ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون . قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم . واموال اقترفتموها . وتجارة تخشون كسادها . ومساكن ترضونها - احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله . فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدى القوم الفاسقين) سورة التوبة (٢٣ - ٢٤) ..

- وكذلك اسقط الله حجة من زعموا انهم يوالون الكفار (خشية منهم في المستقبل وحذرا من ان يتسلطوا على المسلمين فيشردوهم من ارضهم ويستولوا على اموالهم) . لذلك منطق الجبناء المنافقين لا مبدأ المؤمنين الصادقين (يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض . ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدى القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم . يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة . فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين) سورة المائدة (٥١ . ٥٢)

هكذا قضى الله ولا معقب لحكمه : ان من تولى اليهود فهو يهودى ومن تولى النصارى فهو نصراني ومن تولى الاعاجم فهو اعجمي .. ولا فرق بين الكتابي وغيره في الموالاة لان الكفر ملة واحدة ..

- ان واجب المسلم الحق ان يطلب النصرة من الله . وان يطلب العز بطاعة الله . وان يتجنب سبيل المنافقين ولا يطلب العزة عند اعداء الله . ولا يستعين بهم على اخوانه واحبائه في دين الله ..

قال تعالى . (بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما . الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين . ايبتغون عندهم العزة ؟ فان العزة لله جميعا) سورة النساء (١٣٨ - ١٣٩) ويقول سبحانه (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) سورة فاطر (١٠)

(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . ولكن المنافقين لا يعلمون) سورة المنافقون (٨)

■ ومن موالاة الكافرين

اتباعهم فيما اشاروا به ورموا اليه ورغبوا فيه . وقد انذر الله سبحانه وتعالى كل من كان ذنبا للكافرين يطيعهم في كل شيء بانهم مرتدون عن هدى الايمان الى الكفر والخسران فقال عز وجل : (يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين) سورة ال عمران (١٠٠)

● اما من اطاع الاحبار والرهبان وما لاهم وسار في طريقهم واصاخ السمع لهم وانخدع بترهاتهم واباطيلهم : فقد عرض نفسه لضعف اليقين وفساد المعتقد والزيغ عن طريق الايمان والسير في طريق الكفران . لان هذا داب من يصغى الى اساطيرهم وكفرياتهم ويلقى لها بالا . سواء اكان ذلك عن طريق القبول الاعمى . او الجدل الذى لا طائل تحته . قال سبحانه وتعالى (وان الشياطين ليوحوا الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون) سورة الانعام (١٢١)

(اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا . لا اله الا هو سبحانه عما يشركون) سورة التوبة (٣١)

● ومن اوامر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم . (يايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما) مطلع سورة الاحزاب .

(يايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير) سورة التوبة (٧٣)

على انه قد ورد النهي صريحا عن مجالسة المشركين في مجالس شركهم من غير انكار ولا اكراه ولا معارضة لما ينصحون عنه من عداء وكراهية لله ورسوله وكتابه . قال تعالى

(وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها . ويستهزا بها . فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره . انكم اذا مثلهم . ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) سورة النساء ١٤٠ .

■ وقد استدل العلماء بهذه الاية الشريفة على ماياتي :

١) ان الراضي بالذنب كفاعل الذنب : كلاهما مؤاخذ بجرمه .

٢) ان ادعاء الانكار بالقلب وحده لا يكفي (وهو قد اظهر الرضا بما سمع او شاهد من الكفر . والحكم على الظاهر يقتضي انه بما سمع او شاهد ولم ينكر فقد كفر) وعليه ان يجدد ايمانه بربه . لان المطلوب من المؤمن هو التغيير بالقلب . وليس الاكتفاء بالانكار بالقلب . ومع ذلك فان التغيير بالقلب اضعف درجات الايمان !!

٣) ان من جالس المشركين عند خوضهم في ايات الله واستهزائهم بها فلم ينكر عليهم باليد . ولم يعارضهم باللسان . ولم يغادر مجلسهم معلنا ومعبرا عن معارضتهم بالقلب فهو اذن مثلهم بنفي القران لانه قد رضي بالكفر . ومن رضي بالكفر فهو كافر ..

■ ومن موالاة الكافرين

مجاراتهم في خبيث اقوالهم وافعالهم التي يتهجمون فيها على الكتاب والسنة . او يسخرون بها او يشوهون تعاليمها . او يدعون ان فيها تناقضا او اضطرابا او خلطا . او يزعمون انها ماخوذة من الانجيل او التوراة او نحو ذلك ..

فمن التزم الصمت ازاء هذه الدعاوى الكاذبة . بما يفهم منه انه راض بها او معتقدا اياها فقد وقع في مائمة عظيمة . وارتكب جناية خطيرة . ومن المؤسف ان هذا الامر قد شاع لدى كثير من الشباب المسلم او المحسوب على الاسلام دون ان يكون في قلبه غيرة على الاسلام !! حتى اوهم ذلك بعض هؤلاء الكافرين ان من المسلمين من يعتنق مثل ارائهم المشوهة عن الاسلام !

فلننظر ولنتدبر بامعان . ماهو حكم القران في هذه النوعية الرديئة من البشر . الذين يعلنون الايمان وباطنهم مشحون بالنفاق الاسود ..

(من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان . ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم .. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة . وان الله لا يهدى القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون) سورة النحل (١٠٦ - ١٠٩)

■ ومن موالاة الكافرين

الاعتماد عليهم . والركون اليهم . والاستعانة بهم ..

وقد حرم الله ذلك على رسوله صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره من افراد الامة الاسلامية !

فقد بين الله تعالى انه لولا تثبيته لرسوله صلى الله عليه وسلم لمال الى سياسة المشركين ومهادنتهم قليلا حتى يتم الله له النصر عليهم . ولكن الله تعالى قد ثبته وامده بعاجل عونه ونصره فلم يركن اليهم في شيء وفي ذلك يقول المولى عز وجل (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا . اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا) سورة الاسراء (٧٤ - ٧٥) اى لو ركنت اليهم لاذقناك عذاب الدنيا والاخرة مضاعفا ..

وهناك نص صريح اخر يبين استحقاق من يركن الى الظالمين ان يعذبه الله بالنار . وما احد بقادر على ان ينقذه من غضب الله وخذلانه اياه دنيا واخرى . وذلك مؤذن بخطورة الركون الى الظلمة الخاسرين .. قال تعالى . (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) سورة هود (١١٣) .

■ ومن موالاة الكافرين

التشبه بهم في لغتهم ولباسهم وتقاليدهم واعيادهم . كما يفعل الكثيرون ممن سيطر عليهم الاعجاب بالغربيين . دون ان يدركوا ما في ذلك من خطورة شديدة على العقيدة والدين . فان من تشبه بقوم فهو منهم قال تعالى (ومن يتولهم منكم فانه منهم) سورة المائدة ٥١ . وقد روى باسناد صحيح عن عبدالله بن عمرو قال . (من بنى ببلاد الاعاجم فصنع نيروزهم ومهرجانهم . وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك . حشر معهم يوم القيامة) وروى البيهقي باسناد صحيح عن عمرو بن دينار قال قال عمر رضى الله عنه

(لا تعلموا رطانة الاعاجم . ولا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم . فان السخط ينزل عليهم)

رغبة خبيثة لدى اعداء الإسلام اشار اليها القرآن .. فما هي ؟

● الحواضر والخواطر

الشعر له اجنحة ؟!



قال ابو تراب ان المتادبين من قوم عاشوا على فتات موائد الادباء الاولين حين اعلنوا رايهم في نوعى الاداة التعبيرية انعكست عليهم اية القول لان مذهبهم كان خروجا على الاباء الذين علموهم المنطق . فلا ترى في تصنيفهم المرتجل الحدود للنوعين . وهما النثر والنظم وللاداة وهى الكلمات والالفاظ الا انتقاضا يشين ناصية الترابط قس على هذا اخرين يكادون يجهلون فوارق التاليف بين المنحيين . ثم يمضون يبررون الاسباب الموجبة لاعتزال كبرائهم اساليب ورثوها . اوفنونا درسوها

■ بقلم : أبى تراب الظاهرى

ونراهم بحاجة الى اعادة النظر في مقولات من جثوا على الركب امام شيوخ الادب . يتلقون وياخذون . حتى يصح لهم الاصل فيفرعوا منه ماشاءوا بعد ..

قالوا عن النثر : انه كلمات متسقة في نظام حسن . ثم قالوا عن الشعر : انه كلمات منتقاة . في احسن نظام . ومع ذلك فلا تصل الى الغاية التى تحدد فوارق النوعين المميزين . ونراك بحاجة الى فهم هذا التصنيف . وادراكه مميزا . كل على حدة . لئلا تختلط الرؤية ..

اذ من المؤكد ان التعبيرين على قلة ايماءتهما الى التحديد المصنف وهو موضوع القول - تناولا النظم واخاه بالوصف الذى لا يتناول الجوهر . والوصف لا يستوعب الفروق العرضية قطعا . حتى نقتنع بانطباع شكلها في الذهن في غير ما اتمام للاطراف .

وكلا النوعين يظلان مفتقرين الى الصبغة الزاهية لمادتهما فان الفكرة وحدها . او الخيال وحده لا يكسب الفن اطارا بديعا الا بعد ان تصبح المادة ذاتها تؤثر في التعبيرات تاثيرا يفرض عليها الايقاع الموسق . لذلك راى بعض الدارسين انه هو الذى يحدد ملامح الصورة ويميزها عن نظائرها . فتصبح مستقلة الذات..

ويمكن التفريق على حد هذا التعبير بين المادة الشعرية نفسها . وبين الشعر في قالبه . وبهذا قد اصبنا كبد الحقيقة . حين اوضحنا الخطأ الكامن في قول من زعم ان المضمون الشعرى يتنافى مع لغة الوزن .

ولعمرى كيف يحصل انسجام المعنى واللفظ الشعريين اذا لم يحصل انسجام النفس معهما . بالايقاع الموسيقى والجرس الوزنى . والذوق السمعى . والرنين اللفظى ..

ومانشا مذهب تشعير النثر الا لوجود الايقاع في بعض الجمل والمقاطع . ومارفضنا كونه شعرا الا لعدم تماسك كيانه . واختلال توازنه وتناسقه . لذلك كان الوزن جزءا لا ينفصم عن كيان الشعر الصحيح ليكون له في النفس وقع يهز ..

وتمخض الزبد . فقالوا : لن نسمى كل كلام موزون مقفى شعرا . ولا قائله شاعرا . وقلنا : يانعيق اقلع . فمن قال لكم ان سموا كل وزان شاعرا . او كل قفاء نظام مبدعا مجنحا .

وماكان اباؤهم الذين علموهم الشعر يسمون كل ذى عروض شعرا . ولو كان كذلك . ما افتقر الجاحظ واشباهه الى تقسيم الشعر الى نازل و عال . وتقسيم الشعراء الى شاعر ومتشاعر وشويعر وشعرور !

وكان واخواتها كلهن يجتمعن هنا ليقلن : كادوا ان يجهلوا ماافنى اعمار البلاغيين في تمييز طبقات الكلام من الشعر والنثر شريفهما . ووضيعهما . والجيد منهما . والمستهجن من القول . والساقط . والرخيص والبعيد عن الرداءتين اللفظية والمعنوية .

وايهم كان يجهل الشاعر المبدع . يملك القدرة على التعبير عن خلجات النفس مع الاوزان والقوافي دون ان يحشوها بما يبدو مكملا للشطر . او يحل محل الفراغ ليسده بنبو

واذا كانت لهؤلاء اشياء يدعون فيها حظا من الغناء الشعرى فليفرحوا بها . ولتستذوقها طباعهم كما شاءت وشاء لها الهوى . فان لهم طباعا مجبولة على الحرية . واذواقا نادة لم تالف الارى .

والعجب من طريهم من الفاظ غير رتيبة . لا ايقاع فيها ولا لحن . وهم اول قائل بموسيقية الشعر . فهل الموسيقى غير الاوزان في الاصوات والنبرات التى تنبعث في ترتيب زمنى خاص . وايقاع معين مستعذب . اذن فلماذا يخرجون الشعر عن تلك التفاعيل الممثلة للوزن العربى . فيذهبون به الى هوة الاضطراب الافحش . والحظ العاثر الانكد .

ثم قالوا : لقد حررنا الشعر من القيد . وقلنا : لقد تحرر النثر من قبل . فما كان منكم الا ان زوجتم احدهما من الاخر فهما بعدئذ زوجان . لا ندرى مايلدان لنا اذا ارفضت الرتابة .

والفضل اخيرا يرجع الى النثر قديما قال القلقشندى بتفوقه اعترافا منه بانطلاقته . كما قال نظراؤه بشرف الشعر . وليت ابا العباس ادرك نصراءه الناشئين اليوم لننتظر منه ان يقول :

لا شعر . وانما هو نثر . وفوضى . وابتعدت المذاهب عن حدود اللغة الى مصير سموه اعتيادا . وحاول قوم تجويزه . من باب الاستعارة اللفظية . فخابت مساعى الغر الاشاوس في تيه لا اخر له فينتهى . ثم كررنا قصصنا فاذا بنا نضل المسالك والسبل . ولا ندرى من اين بدانا .

وقلت للشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى ذات مرة :

كف ايها الفحل عن ان ترد فروع هؤلاء العابثين الى اصولها . فلربما صادفت جهودك واستنباطاتك السنا تلغ في الاناء اللغوى ولا تقدر لغنها . فيعود ادبك خليقا بالضن ببثه في الساخرين . لا يفقهون قولا . ولا يقيمون وزنا ..

ولكنا يمكن ان نرد على اراء باعوها رخيصة ونحن نزهد فيها لسماجتها بان كل شاعر من ذوى الادب الرفيع في وسعه ان يقول شعرا ماقاله شاب بليغ مبدع نثرا . ثم لا تقل روعة هذا عن جمال ذاك مادام يمتلكان قدرة التصوير البارع . ويحتفظان بالخيال المجنح والفكرة الاصيلة . والاطار المشرق .

ذلك مع انهم يقولون : انه ليس من فرق جوهرى بين لغة النثر والقصيد الموزون . ويعللون انهم اصابوا كبد الماهيات . وينبعث واحد منهم فينقض ماحاكوا غزلا مكذبا دعوى الاول بقوله : انا نكتب بلغة الوزن لاننا نحاول استخدام لغة على طرف نقيض من لغة الشعر . وانت ترى انه لم يتم الاتساق مهنا . فانه لابد من التزاوج بين لون الجمال المتلالئ المطبوع في صفحة اللفظ وبين الجرس المستعذب المنبعث من الايقاع وهذا مالم يفعله من زعم ان لا فرق في جوهر لغتى النثر والشعر . كالذى اعتبرهما على طرف نقيض مستندا الى الجرأة القياسية فضاقت الحدود بين الرايين يفرهما المضمون الشعرى تارة . ويخدعهما الانسجام بين النوعين مرة اخرى . او هو وشيك الوقوع والتحقق ولم تتضح الفواصل بعد التي واللتيا بين المراسيل المطلقة . والمقاطع المنظومة المقيدة لوجود التشابه الشكلى . وان كان اقل تناسقا وتماسكا في عبارات النثر مما هو في صنوه .

ومن هنا ذهب الناس الى انهما غير مقيدين بالحدود الشكلية ولا بالهيئة الوضعية . ولا بالتكوين الصورى . وانما هما اصوات يختلف ترديدها فيحدث عنها لونان من الكلام احدهما الشعر . والثاني النثر .

وعلى هذا كان لكل قسم منهما موسيقى لا تتلمض منه . ولا تزال شواهدها قائمة به غير انهم يقررون ان الايقاع الشعرى المميز للشعر من النثر هو مالم يزل مجهول الاصل على وجه التحقيق واما الشعور بالجرس فيكمن في الطبيعة البشرية ..

همس و جهر



■ بقلم : على محمد العمير

القراءة بين الامس واليوم !

نشط النشر في بلادنا في السنوات الخمس الماضية . نشاطا كبيرا ملحوظا حتى يكاد مانشر في هذه السنوات الخمس يساوى مانشر خلال اكثر من ثلاثين عاما مضت ان لم يكن اكثر .

ووجه الغرابة عندى .. ليس في هذه القفزة الرائعة في عالم النشر في بلادنا .. فذلك ماكان ينبغي ان يحدث بالضرورة حيث توالت القفزات في مجالات عديدة في بلادنا فكان لابد ان يكون للنشر نصيبه او دوره في هذه القفزات !

وجه الغرابة ليس في ذلك .. بل هو في قياس مدى التاثير والتفاعل الذى احدثته الاصدارات القديمة . رغم قلتها . وتباعد مابينها في تواريخ النشر .. وبين الاصدارات الاخيرة الكثيفة التي لم نلمس الى الان مدى التاثير الذى احدثته .. ولم نلمس الى الان اى تفاعل مع هذه الاصدارات الكثيفة من ناحية الدراسة والنقد والاهتمام والمقارنة في هذا الصدد . لابد ان تكون مثيرة للدهشة من جميع الوجوه .

كان الادباء في بلادنا قبل عشرين عاما - على سبيل المثال - قلة قليلة . وكان القراء قلة قليلة ايضا . ولكن الحفاوة التى كان يقابل بها صدور اى كتاب اكبر بكثير جدا من الحفاوة التي يقابل بها صدور الكتاب الان . رغم ازدياد كثرة الادباء والقراء ووسائل النشر عن ذى قبل !

فماهو السر ياترى ؟

انا شخصيا .. اعتقد ان ادباء اليوم وقراء اليوم اقل جدية واهتماما من ادباء وقراء الامس .. فكثرة القادرين الان على القراءة . ينقصهم الشغف الحقيقى للقراءة .

بينما كان قراء الامس - على قلتهم - يملكون الشغف الكبير والرغبة الجادة في المتابعة .

ولاشك ان في اختلاف ظروف المعيشة والحياة بين هؤلاء واولئك من الاسباب المهمة التى اوجدت مثل هذا الفارق بين قراء الامس . وقراء اليوم .

لقد دخلت في حياة قراء اليوم اشياء كثيرة جدا يكفى اقلها للتقليل من اهتمامهم بالقراءة .

التليفزيون . الفيديو . الهاتف . السيارة . سهولة السفر للخارج الى غير ذلك من الاسباب الكثيرة التى لم تكن موجودة لتشغل قارىء الامس .. فلايكاد يجد السلوى والمتعة في غير القراءة .

اما قارىء اليوم فهو يجد السلوى والمتعة في اكثر من مجال ومجال!

ومعروف ان القراءة انما تبدأ - في الواقع - على سبيل التسلية او تزجية الوقت او نحو ذلك .. ثم تتطور لتصبح ضرورة حياتية مهمة .

هذا كله من جهة

اما من جهة اخرى فان الظروف العصرية التى نعيشها قد ادخلت الشيء الكثير من اسباب التعقيد في حياتنا . وهو تعقيد له اثره دون شك في انصراف الناس عن القراءة الى مايهمهم او يشغل بالهم من مطالب الحياة ومتاعبها المتعددة

بمعنى اخر .. انه كل ماتغلغلت الوسائل المدنية الحديثة في حياتنا كل ماكان ذلك سببا مهما من اسباب انصراف الناس عن القراءة .

ولى عند هذه النقطة بالذات ملاحظة هامشية ربما تكون ذات بال او اهمية في هذا الصدد .

لقد لاحظت ان القراء في المناطق النائية التى ماتزال اقل اخذا او انهماكا في اسباب الحياة العصرية .. هؤلاء القراء هم اكثر تجاوبا وتفاعلا مع ماينشر في صحفنا ومجلاتنا .

ولو تعقبتم صفحات بريد القراء او التعليقات التى ترد للصحف على ماينشر فيها لوجدتم ان معظم اصحابها من مناطق او قرى نائية .

اليس في هذا ونحوه مايدل على ان اسباب الانصراف عن القراءة هي شيء مما ذكرنا انفا .

اما الادباء والكتاب فقد ازدادوا كثيرا اليوم عماكانوا بالامس . ولكن ازديادهم جاء في ظروف غير مشجعة على القراءة .. فكانت خيبة الامل عند هؤلاء الادباء .. قد جعلتهم انفسهم يصرفون النظر الى حد ما عن القراءة والمتابعة .

وهذه مجرد تصورات عابرة . وليست بحثا مدعما بالادلة والبراهين .. ولكني اتمنى ان تكون هذه التصورات موضع بحث جدى .. فلعل وعسى !

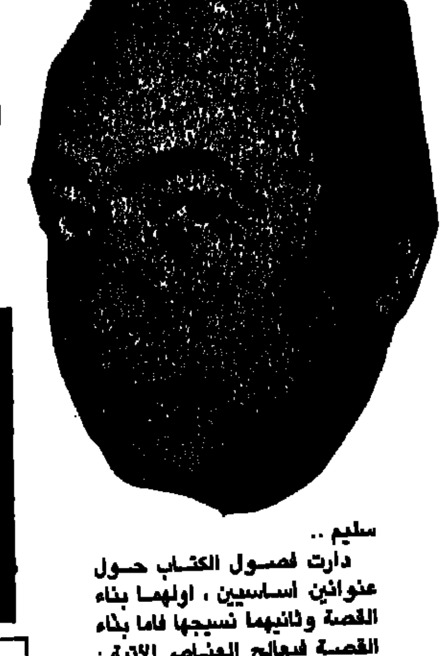
مكتبة الاربعاء

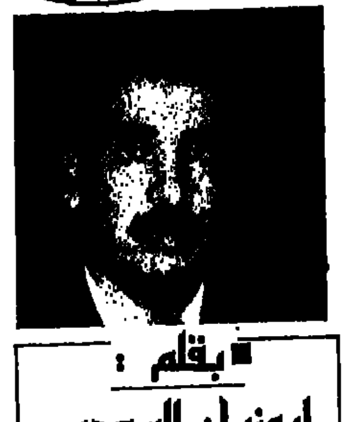
فن القصة

عند رشاد رشدي

فقد الوسط الادبى العربى ، منذ اسابيع قريبة ، كاتبا بارزا ، متميز النشاط والاسلوب والراى ، هو الدكتور رشاد رشدى رئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية اداب القاهرة وصاحب المؤلفات العديدة في المسرح والنقد والقصة القصيرة ، وصاحب الآراء الادبية التى كثيرا ماأثارت الجدل والنقاش داخل اسوار الجامعة وخارجها ، وجعلت منه رجل منهج معين في فهم الادب ونقده ، تاثر به الكثيرون من التلاميذ والاصحاب ، وانشاوا حوله مايمكن ان يسمى حلقة نقدية وادبية تدعو دعوته وتفصل اراءه المجملة ، وتحرص ان يكون لها حضورها الفنى والادبى والثقافي من خلال منشوراتها النقدية حول النقد الحديث الانجليزى منه بخاصة .







بقلم : ابوزيان السعدى

ومن خلال اعمالها الابداعية في المسرحية والقصة القصيرة كان اول مالفت اليه الانظار حينما دعا في بداية الستينات الى فصل الادب عن السياسة او جعله غرضا لاداء مهمة اجتماعية لان الادب في رايه ، كائن مستقل له قوانينه الخاصة التى تحكمه وتحدد جوهره ووظيفته الهدف الاجتماعى له اهميته والغرض السياسى الجماهيرى له نفعه وصلاحه ، ولكنه لا يستطيع ان يكسب العمل الادبى مزية فنية ، هو خال منها بالاساس ، الادب شيء اخر ، مباين لاى دعوة مهما كانت ملحة ، في طرف سياسى او غير سياسى ولم تكن هذه الدعوة سهلة القبول ابان اطلاقها فقد كان النقد الايديولوجى هو السائد وكان المضمون الاجتماعى هو صاحب الكلمة الاولى في التنزيل النقدى لاى عمل ادبى لذلك جوبهت هذه الدعوة بعاصفة من النقد والاعتراض ، تزعمها الدكتور محمد مندور وقام حوار بين الرجلين في صفحات المجلات والجرائد ، استمر وقتا طويلا ..

ولعل فترة الخصوبة الادبية والشخصية التى عرفها الدكتور رشاد رشدى هى فترة مابعد الناصرية وقيام نظام السادات بمؤسسات الفكرية والاجتماعية والسياسية الجديدة وماصحبها من هجوم على الالتزام والواقعية الجديدة وبعامة دعاة الادب الاجتماعى والذين يرون ان يكون للادب رسالة في تغيير الواقع الاجتماعى وان هذه الرسالة لا يمكن فصلها عن جمالياته الفنية ولذلك اتسع المجال امام رشاد رشدى فاختير مستشارا لرئيس الجمهورية واسندت اليه ادارة اكاديمية الفنون التى تحكمت لفترة طويلة في تصنيف ادباء وفنانى مصر .. وتقدير من تراه جديرا بالجائزة والشهادة الفخرية الكبرى ، واسندت اليه رئاسة تحرير مجلة ، الجديد ، وهكذا طفق ينشر اراءه في كل اتجاه واتسعت حلقة تلاميذه حتى عد بحق ، منظر العهد الجديد ، ولكن للحقيقة والتاريخ ان الرجل ناقدا وكاتبا كان سمحا مفهوما ومتفهما هادىء الحديث والحوار ، لم يؤذ احدا ولم تكن كلمته في اى وقت من الاوقات سيفا او سوطا يرهب به الخصوم والمخالفين وانما كان يحاول ان يكون الحوار في مستوى الاناة والقصد والاعتدال ، وان يشق بدعوته الجديدة ، تيارا في الادب العربى الحديث ، لعله كان يعتقد انه كفيل بتحريره وتطوره ، وانطلاقه الى افاق الابداع التى تشمل الاداب الحديثة الاخرى ..

ترك الدكتور رشاد رشدى عددا من المسرحيات ومجموعة قصصية واحدة ، وكتبا دراسية اخرى اهمها كتاب النقد الادبى .. وكتاب فن القصة القصيرة سأحاول في هذا الحديث ان اتعرف على كتاب فن القصة القصيرة وان احدد مفهومه لهذا الفن الصعب وان اتوقف احيانا لاناقشه في بعض ماطرحه من اراء ..

الكتاب ثمرة لاحاديث كتبت لاذاعة البرنامج الثانى ونشرت تحت عنوان اصول كتابة القصة القصيرة واهتم المؤلف فنماها وطورها .. ونشرها بعنوانها الجديد الذى بين ايدينا ومن اجل ذلك فهى احاديث سهلة واضحة تعتمد الاستقراء والتحليل والمقارنة .. تجمع بين النظرية والتطبيق ومحاولة افادة القارىء لعلها تساهم في خلق وعى ادبى سليم ..

دارت فصول الكتاب حول عنوانين اساسيين ، اولهما بناء القصة وثانيهما نسيجها فاما بناء القصة فيعالج العناصر الاتية :

اولا الخبر والقصة وهو يفرق بينهما ، فلاجل ان يصبح الخبر قصة ، يجب ان تتوفر فيه خصائص معينة اولها ان يكون له اثر كلى ، ولكن الاثر الكلى او المعنى الكلى لا يكفى وحده لكى يجعل من الخبر قصة فلكى يروى الخبر قصة يجب ان يتوفر فيه شرط اخر وهو ان يكون للخبر بداية ووسط ونهاية .. اى ان يصور مانسميه بالحدث ، ثانيا: الشخصيات والشخصية في القصة لا يمكن الفصل بينها وبين الحدث لان الحدث هو الشخصية وهى تعمل او هو الفاعل وهو يفعل ، فلو ان الكاتب اقتصر على تصوير الفعل دون الفاعل لكانت قصته اقرب الى الخبر المجرد منها الى القصة .. لان القصة انما تصور حدثا متكاملا له وحدة ووحدة الحدث لا تتحقق الا بتصوير الشخصية وهى تعمل ، اى عندما يجيب الكاتب على اسئلة اربعة وهى كيف واين ومتى ولم وقع الحدث ؟!

ثالثا : المعنى : تصوير الشخصية لا يكفى لاكتمال الحدث الحدث المتكامل هو تصوير الشخصية وهى تعمل عملا له معنى .. ويحدد المؤلف طبيعة المعنى في القصة وصلته بالحدث فيبين ان المعنى ليس شيئا مستقلا عن الحدث يمكن ان نضيفه اليه ، او ان نفصله عنه ، فنقول ان هذه القصة تعالج مشكلة الفقر ، او تثبت ان الفضيلة اقوى من الرذيلة فكل قصة تعالج ماتعالج فقط ، وتعنى ماتعنى فقط ، في نطاق الحدث المعين الذى تصوره وليس خارج هذا النطاق .. ورابعا : لحظة التنوير او الخاتمة وتتجلى اهميتها في انها هى النقطة التى تتجمع فيها وتنتهى اليها خيوط الحدث كلها .. فيكتسب الحدث معناه المحدد ، الذى يريد الكاتب الابانة عنه .. فبناء القصة كما راينا هو هذه الاشياء مجتمعة لا يصح التفريق بينها بحال ..

العنوان الثانى هو نسيج القصة وهو اللغة والحوار والوصف والسرد ، وهى ايضا لا استقلال لها ، لانها يجب ان تقوم على خدمة الحدث وتطويره .. بحيث يصبح كالكائن الحى لا شخصية مستقلة يمكن التعرف عليها ، فالاوصاف في القصة لا تصاغ لمجرد الوصف بل لانها تساعد الحدث على التطور لانها في الواقع جزء من الحدث نفسه .. والنسيج بهذه الصفة لا يكاد يختلف عن البناء نفسه .. ولذلك اوضح الكاتب انه من الخطأ ان نتكلم عن نسيج القصة منفصلا عن بنائها لان النسيج والبناء شيء واحد فالقصة القصيرة وحدة مستقلة لها كيان ذاتى لا يمكن تجزئته الى بناء ونسيج ..

هذا ايجاز لعله لم يكن مخلا لاراء الكاتب في فن القصة القصيرة وكما هو واضح بالنسبة للدارسين والنقاد ان هذا المفهوم القصصى تجمد عند مرحلة معينة من تطور فن القصة القصيرة هى المرحلة التى يمكن ان تسمى بمرحلة القصة التقليدية كما تجلت في اعمال انطون تشيخوف الروسى وجى دى موباسان الفرنسى وسومرست موم الانجليزى ومحمود تيمور المصرى حيث كان الشكل القصصى يتخذ شكلا هندسيا متوازنا بين عناصر البناء والنسيج ، ولا يصح لها بحال ان تتخلى عن اى عنصر من عناصر بنائها الثابتة هذه المرحلة تجاوزتها التجارب القصصية الجديدة فمنذ اكثر من ثلاثين سنة على الاقل ظهرت ثورة فنية في عالم القصة والرواية تنادى بتحطيم الشكل ، واختراق بنائه المتماسك ليصبح التعبير عن هموم العصر الجديدة التى تواجه الانسان وقد طحنته الحروب وويلات الصراع الطبقى وعجلة الاستهلاك اليومى وبما ان هذه الهموم تدهم الانسان وهو اعزل في مجتمع عصرى لايقيم للعلاقات الانسانية شانا ، وتخلف في اعماقه ومشاعره شتى الاحاسيس والاوجاع النفسية وتحدث فيها انواعا من التداعى

الحر وغير الحر دون نظام او انتظام فلابد ان يتطور الشكل القديم للقصة لكى يعبر عن هذه الحالة الجديدة او بالاصح لابد ان يختار الكاتب الشكل الذى يلائم تطور العصر الاجتماعى والنفسى لذلك ظهرت موجة اللا قصة واللا رواية وتواتر سيل التجارب شرقا وغربا .. وظهر كتاب مقتدرون قدموا الجديد الذى نادوا به او نادى به غيرهم من المنظرين والنقاد ، ولم يقف قصاصونا العرب موقفا سلبيا من هذه الموجات الفنية اذ وجدنا الكثيرين منهم يستوعب خصائصها بذكاء فيقبلون على ابداع الوان من القصة القصيرة والوان من الرواية لا يستطيع النقد الموضوعى الا ان يعجب بها ويقدرها التقدير الذى تستحق به الجدارة والتكريم ، رغم ان هذه الاعمال الجيدة لو طبقنا عليها قواعد القصة التقليدية كما عرفت في كلاسيكيات هذا القرن وكما حددها الدكتور رشاد رشدى في كتابه لذهب ريحها ولاعتبرناها اعمالا غير ناضجة لطغيان جانب فنى منها على جانب اخر ولاضطراب البداية فيها والوسط والنهاية ..

طرح المؤلف في كتابه قضية الفصحى والعامية او المستوى اللغوى الذى تفكر به الشخصيات القصصية وتتكلم وانتهى به التحليل الى راى نعده غريبا وعجيبا اذ يصر على ان كتابنا ليسوا احرارا في ان يجعلوا شخوصهم تتكلم او تفكر بالعربية الفصحى كما يتراءى لهؤلاء الكتاب فانه من البديهى في اى قصة تحاكى حدثا او اى حدث يحاكى الواقع واقع الحياة التى يمثلها هذا الحدث ولا اعتقد ان احدا من كتاب القصة عندنا او في العالم اجمع ينكر انه واقعى فان كيان الكاتب القصصى انما يقوم على هذه الواقعية اى على محاكاته للواقع وقدرته على اقناع القارىء بان قصته تمثل هذا الواقع ولذلك فالكاتب الذى يجعل شخوص قصته تتكلم وتفكر بلغة غير اللغة التى تفكر وتتكلم بها في الحياة يهدم من اساسها الواقعية التى هى السبب في كيانه .. والسر في ذلك هى ان كتابنا لم يتخلصوا من المفهوم القديم بعد للادب .. الذى يقوم على الصياغة اللفظية .. وغرابة هذا الراى الذى اوردته بنصه تكمن في مفهوم الواقعية للقصة .. فهى هنا واقعية تسجيلية مسطحة لا تكاد تختلف عن التسجيل الالى للصورة والصوت ، نعم الواقعية اساسية في القصة وفي غير القصة ولكنها الواقعية النفسية والفكرية والاجتماعية والعربية لا يمكن ان تحول بين تصوير الحدث القصصى او حوار الشخصيات وبين الواقعية التى تطالب كتابنا بها ، والامثلة التطبيقية كثيرة لدى كتاب القصة في مختلف اجزاء

الوطن العربى فانت تقرأ نجيب محفوظ - مثلا - وهو ينقل لك صور البيئات الشعبية في الحارات والازقة . ويدير حوارا فصيحا بين اشخاص يلتصقون التصاقا متينا باعرق البيئات الشعبية فلا تجد في ذلك بعدا عن الواقعية ولا تجد ان الكاتب يتكلف الوصف والحوار . ولو اخذنا براى الدكتور هذا لاختلط الحابل بالنابل ولاصبحت القصة ميدانا للغة يختصم فيها الحديث البدوى بالحضرى ، والاعجمى - فرنسيا او انجليزيا - بسائر اللهجات العربية الاخرى ولخرجت الواقعية بهذا الشكل عن جمال الفن ووحدته واتساقه واصبحت فوضى فنية غريبة عن الواقعية بعدها عن روح الفن الاصيل الذى ماهو في النهاية الا ابداع وخلق يقوم على الانتخاب والاختيار والاضافة والتعديل ..

ان كتاب فن القصة القصيرة للدكتور رشاد رشدى يساهم في توضيح جوانب مهمة في كتابة القصة ويقدم للقارىء خلاصة مفهوم هذا الفن كما ترسخ في المدرسة التقليدية وتتجلى اضافة الدكتور حقا في النماذج القصصية لعدد من كتاب اوربا وامريكا وانجلترا وروسيا .. ومحاولته تحليلها وبيان ماتخضع له من اساليب فن البناء القصصى ..

وكتب اخرى :

مختار الحكم ومحاسن الكلم :

تاليف ابى الوفاء المبشر بن فاتك حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور عبدالرحمن بدوى ، وهو اول كتاب عربى كما يرى المحقق - في تاريخ الفلسفة استقصى فيه صاحبه اخبار الفلاسفة مع نبذ من اقوالهم تدخل في باب الحكم القصار والامثال والقارىء يستطيع ان يتعرف في هذا الكتاب الى الصيغة البديعة التى استطاع بها المؤلف ان يوفق بين الفكر اليونانى الفلسفى وبين الشريعة الاسلامية والفكر العربى الاسلامى ..

العرب وابن خلدون :

تاليف ابو القاسم محمد كرو ..

ناقش فيه المؤلف عددا من الآراء حول ابن خلدون مثل أراء الدكتور طه حسين والدكتور عبدالرحمن بدوى والدكتور على الوردى وغيرهم من الباحثين مع تمهيد واف عن حياة وتاليف المؤرخ العربى الكبير ..

الرحلة الثامنة :

تاليف جبرا ابراهيم جبرا

مجموعة دراسات نقدية حول الادب الحديث في الشعر والرواية والقصة والمسرحية والمدارس الادبية .. منها الرواية العربية والموضوع الكبير - مشكلة الحوار في المسرحية العربية الحديثة - الشعر الحر والنقد الخاطىء - الاسطورة وسيف الكلمة ..

دعم المؤسسات التربوية العلمية والثقافية الفلسطينية فى الوطن المحتل



ندوة حول السياسات التربوية فى الوطن العربى



■ مكتب تونس :

عقدت ادارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مؤخرا بقطر ندوة هامة حول نتائج دراسة السياسات والاهداف والخطط التربوية في الوطن العربى في ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية .

ومثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وفد هام ترأسه الدكتور محمد عبدالرحمن حامد وكيل ادارة التربية .

واصدرت الندوة في جلستها الختامية توصياتها التى شملت **مجالات السياسة التربوية العربية والاهتمام بنوع التعليم وديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص والتعليم الاساسى والالزامى وتنويع التعليم الثانوى وتطوير الادارة التربوية وتبادل الخبرات العربية وتنمية الاتحاد العلمى والتعريب وتكامل الجهود التربوية واعداد المعلم وتعليم الفلسطينيين والانفتاح على العالم والقضية الفلسطينية والمناهج العربية**

ففى السياسة التربوية العربية اوصت الندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بان تعمل على وضع سياسة تربوية عربية متضمنة الاهداف التربوية ومرتكزة على الاسس والمبادىء التربوية المشتركة للامة . والتى برزت في الاتجاهات وذلك لتستفيد منها الدول العربية في وضع او تطوير سياساتها التربوية وتستلهمها في بناء استراتيجية تطوير التربية فيها وتكون اساسا ضابطا لتطوير استراتيجية تطوير التربية العربية وتجديدها .

وفى مجال الاهتمام بنوع التعليم .. اوصت الندوة الدول العربية بان تركز جهودها على الاهتمام بنوعية التعليم وكيفيته عبر تطوير مناهجه وطرائقه ووسائله واساليب تقويمه وحفزه وتعزيزه بغية اعداد اجيال عربية قادرة على اجراء تغييرات حضارية نحو الافضل في مجتمعاتها وسد احتياجات هذه المجتمعات من الامكانات البشرية القديرة .

كما اوصت الندوة في مجال ديمقراطية التعليم في الدول العربية ان تكثف جاهدة على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين ابنائها ورفض اى نوع من انواع التمييز الثقافي واقامة توازن فعال بين الخدمات التعليمية والجهود التربوية المخصصة لكل من التعليم الاساسى وتعليم الكبار ومحو الامية وتعليم البنات وتعليم كل الموهوبين والمعوقين والتعليم الجامعى وان تضع خططا موضوعية لتجفيف منابع الامية من الوطن العربى .

وتناولت التوصيات تنويع التعليم الثانوى حيث طالبت الدول العربية بان تعمل على تنويع التعليم وتشعيبه في المرحلة الثانوية مع الحرص على التوازن الموضوعى بين التعليم الاكاديمى والتعليم الفنى والمهنى وربط هذا التعليم بالاحتياطيات البيئية ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل بلد وان تبنى برامج هذه المرحلة على اساس توسيع فرص الاختيار امام الطلاب بحيث يتجهون في دراساتهم الى مايتلاءم مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم وان تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا المضمار بتوفير متطلبات هذا التنويع من تجارب رائدة ومستحدثات تربوية نافعة على المستويين العربى والدولى .

واوصت الندوة الدول العربية بان تعمل على تطوير وتحديث الادارة التربوية بمكوناتها البشرية وتقنياتها واساليبها الادارية وممارساتها الميدانية وان تتجه في نظمها وتشريعاتها الى مركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ مع تطوير ودعم عمليات الاشراف الادارى والفنى في النظام التعليمى وحفز وتعزيز الاطر البشرية للادارة التربوية والمدرسية لتطور نفسها وتحدث اساليبها بقناعات ذاتية وان تعمل على تنمية الاتجاه العلمى لدى الناشئة وحفز وتشجيع وتعزيز هذا الاتجاه لدى الابناء وتنمية ميولهم العلمية ورعاية الموهوبين منهم مع ربط التعليم العلمى بالتطبيقات العلمية والبيئية .

وان تبنى برامج اعداد المعلم وتدريبه على اسس موضوعية تتناسب مع الدور الكبير الذى يؤديه في تربية الاجيال وتعليمهم واعدادها لحياتها المستقبلية وتشريبها القيم والمثل العليا للامة والمجتمع وان تبذل قصارى جهودها في حفز وتشجيع ودعم المعلمين ورفع مستواهم المادى والمعنوى بشكل منتظم ومستمر .

وطالبت الندوة في توصياتها الدول العربية التى مازالت تعمل فيها مدارس للارساليات والجاليات الاجنبية بمعزل عن سيطرة الدولة وضبطها الشامل لمناهجها وخططها وبرامجها وسياساتها واهدافها ان تصدر التشريعات اللازمة لوضع هذه المدارس تحت الاشراف المباشر لوزارة التربية او المؤسسات الحكومية الثقافية المعنية مراعية الزام هذه المدارس بسياساتها واهدافها وفلسفاتها التربوية .

كما اوصت اللجنة الدول العربية بان تبنى نظرة موحدة للقضية الفلسطينية في مناهجها بصفتها القضية العربية الاولى وذات خطورة واهمية بالنسبة للاجيال الحاضرة والمستقبلية كقضية مصيرية تشكل تحديا عنيفا لوجودها .

كما توصى الندوة المنظمة باعداد الدراسات الموضوعية التى تكفل تحقيق هذا الهدف وان تعمل بكل امكاناتها على دعم المؤسسات التربوية العلمية والثقافية الفلسطينية داخل الوطن المحتل وبشكل خاص مؤسسات التعليم العالى التى تدافع عن الثقافة الفلسطينية والعربية في وجه الغزو الثقافي الصهيونى وان تدعم جهود منظمة التحرير الفلسطينية في الاشراف على عملية التعليم الفلسطينية وتقر سياسة تربوية وان تعامل ابناء الفلسطينيين الذين هم في ضيافتها معاملة ابنائها .

واوصت الندوة الدول العربية ايضا بالعمل على تحقيق تكامل الجهود التربوية بان تنسق بين عناصر العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها وان تحشد كافة الامكانات التربوية والثقافية والاعلامية على المستوى الرسمى وشبه الرسمى والخاصة بغية اجراء تكامل شمولى يؤدى الى توازن الاعداد التربوى والثقافي للناشئة ويحول دون اى تضارب او تناقض بين الجهود المبذولة في هذا المجال .

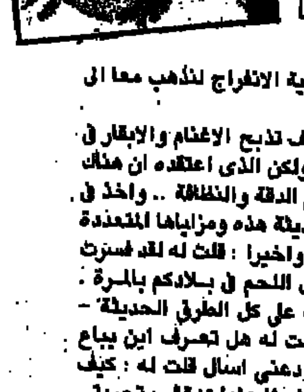
واوصت الندوة الدول التى لايزال تعليمها يحتاج الى تعريب ان تبذل جهودا مكثفة في تعريب التعليم وان تعتبره قضية تربوية ذات اسبقية واهمية قومية وان تمد المنظمة يد العون الى هذه الدول في جهودها وان تدعم عملها بالامكانات المادية والبشرية اللازمة .

كما اوصت الدول العربية التى لم تصدر بعد تشريعات بالزامية التعليم ان تقوم باصدار مثل هذه التشريعات اخذة بعين الاعتبار ان تشمل فكرة الالزام للتعليم الاساسى مع التاكيد الواضح على مجانية التعليم .

وطالبت الندوة في توصياتها المنظمة ان تخطط للافادة من التجارب التربوية في البلدان المتقدمة وتعميمها على الدول العربية بغية الافادة منها وكذلك المستحدثات التربوية وجهود التطوير المختلفة التى تتناول الميادين التربوية والثقافية والعلمية وان تقوم بمسح شامل للتجارب والخبرات والممارسات التربوية الرائدة على المستوى العربى ونشرها على الدول الاعضاء بغية تكاملها واثرائها وتطويرها في الوقت نفسه وبغية تمكين الدول العربية من البدء من حيث ما انتهت اليه الدول الاخرى في تطوير جهودها التربوية .

كما توصى المنظمة ان تقوم بحصر الكفايات والخبرات التربوية العربية وموافاة الدول العربية لتفيد منها او تستعين بها في عمليات التطوير .

السيد « ما ادرى »



ثامر الميمان

في رحلتى الاخيرة الى الصين رزقنى الله بمرافق سامحه الله نكد على رحلتى بالرغم من تواضعه وكبر سنه فقد عمل في الجيش فترة طويلة ثم تقاعد ثم تعين في المراسم .. اول مقابلنى هذا السيد الكريم في المطار عزفنى على نفسه ثم سار الى جوارى وكاننا متخاصمان . سألته هل من المفروض ان اكتب النقود التى معى في هذه الاستمارة ؟ اعنى بها الاستمارة التى اعطيت لى قبل هبوط الطائرة اجابنى باول (ما ادرى) في رفقته لى طيلة العشرة ايام التى قضيتها هناك قال لى : لاادرى .. دعنى اسال .. وسال السيد الكريم ، وعرفت بوجوب كتابة النقود التى معى في الاستمارة .. قلت له وهل سيسالوننى عن النقود التى معى كيف صرفتها ؟ عند خروجى ؟ قال : لاادرى ؟! دعنى اسال . وكانت ثانى (لاادرى) في رحلتى التى بدأت مع هذا الرجل .. قلت له : عند اى نقطة تفتيش يمكننى تفتيش حقائبى ؟! قال : عند اى نقطة . وذهبت الى نقطة من نقاط التفتيش وانتظرت حتى جاء دورى . عندئذ قال لى موظف الجمارك . تفتيش امتعة هذه الرحلة عند النقطة الفلانية . قلت لمرافقى لماذا لم تسال اين النقطة التى يفتش عندها عفش الرحلة (٥١٠) القادمة من جدة . فلكل رحلة نقطة تفتيش خاصة بها قال : لاادرى . شعرت عندها انها رحلة مليئة بالمفاجات والمتاعب مع السيد لاادرى ..

وسارت بنا الايام في اسئلة كثيرة معظم اجاباتها كلمة لاادرى .. دعنى اسال حتى جاء يوم من الايام . سيدى : اريد ان ارى بعض المشاهد الغريبة والعجيبة في بلادكم وذلك لتعدد الديانات وغير ذلك . فهل يمكن زيارة معبد اوراهب للتحدث اليه او معرفة طقوس غريبة من العبادات . قال : لاادرى . دعنى اسال .. قلت : اين الاسواق الخاصة بالناس اصحاب الدخول القليلة من الشعب الصينى وليست مراكز التسويق المتقدمة قال : لاادرى دعنى اسال .. قلت سيدى هل تدرى انك صينى ام لاتدرى ؟! قال : اوف كورس اى ام شاينا) قلت : مارايك لو اخذتك في جولة طيلة مرافقتك لى في انحاء تايبيه فهى الزيارة الثانية لى وانا اعرف فيها الكثير ؟! ضحك وهز راسه ثم سالنى : ملذا تقول ؟ وكانت بداية الانفراج لنذهب معا الى اماكن يذهب اليها او يعرفها لاول مرة .

ذات مرة ونحن في مطعم .. قلت له كيف تذبح الاغنام والابقار في بلادكم ؟ قال لاادرى . ثم استدرك نفسه ولكن الذى اعتقده ان هناك طريقة كهربائية حديثة للذبح . وبمنتهى الدقة والنظافة .. واخذ في الشرح والتفسير معتقدا ان طريقته الحديثة هذه ومزاياها المتعددة سوف تجعلنى لااكل اللحم الا في بلاده . واخيرا : قلت له لقد شرحت مافيه الكفاية لان يجعلنى امتنع عن اكل اللحم في بلادكم بالمرة . ياسيدى : نحن نفضل السكين المسنونة على كل الطرق الحديثة - هذه طريقتنا في ذبح الابقار والاغنام قلت له هل تعرف اين يباع التليفون غير السلكى . قال : لاادرى . دعنى اسال قلت له : كيف تعمل مرافقا لزوار بلادكم وانت لاتعرف شيئا عنها ؟! قال : تجربتى في البروتوكول بسيطة . وانت ثانى رجل اتشرف بمرافقته . قلت اى اننى تجربتك الثانية . قال : نعم . قلت وهل استفدت من هذه التجربة ؟ قال : نعم قلت : لقد تحسنت اجاباتك على اسئلتى قال : نعم . قلت : هذا يعنى ان فرصة زيارتى لبلادكم اكسبتك معرفة اشياء لم تكن لتعرفها لولا مجيئى ؟ قال : نعم . قلت : هل تعرف بلدا اسمها الصين الكبرى ؟ قال : نعم . قلت : انتم شعب واحد طباعه وتقاليده واحدة؟! قال : نعم (وانتقلت رحلتنا من لاادرى . دعنى اسال . الى نعم)

هكذا كانت حياتى مع مرافقى الذى لااعتقد في انه مزعج لمدة عشرة ايام . علمته فيها الكثير عن بلاده وذهبنا سويا الى اماكن لم يذهب اليها من قبل وشاهد اشياء لم يشاهدها من قبل . تحملته كثيرا لهدوءه وكبر سنه . بالرغم من انه بين فترة واخرى ينظر بطيب نية الى ساعتى في يدى ويقول : ساعتك رائعة . ان بلادكم مليئة بالبترول . يالحظكم . يبتسم ويلقى بنظره بعيدا من النافذة المجاورة له . عجيب امر ذلك السيد لاادرى ..

خريجات الجامعات الى اين ؟!

وظائف محدودة لآلاف الخريجات

وعلامات استفهام حول مصير البقية ؟!

■ تحقيق : أحمد سعيد مصلح



تركي خالد السديري



راشد بن خنين



كان الديوان العام للخدمة المدنية يقوم بتعيينهن وتوجيههن للعمل في ادارات تعليم البنات المختلفة كمعلمات .. وتقوم الرئاسة بدورها بعقد دورات تأهيلية لهؤلاء تستمر ستة اشهر يتم بعدها مزاولتهن لاعمالهن كمعلمات ولكن في المرحلة الابتدائية ! شأنهن شأن خريجات ثانوية معاهد المعلمات وبفارق بسيط في الراتب !!

بداية المشكلة :

بدأت المشكلة العام المنصرم وبالذات بعد تخرج عدد كبير من الجامعيات للفصل الاول ١٤٠١/١٤٠٢هـ

يقول عدد من اولياء امور الطالبات ومنهم بدر باسم العرش وصالح الزهراني وعلي حسين ابراهيم الغامدي :

■ كالعادة تم تخريج دفعة من الطالبات يتجاوز عددهن الاربعمائة طالبة للفصل الاول ١٤٠١/١٤٠٢هـ .. وبعد استكمال الاجراءات الكفيلة بتعيينهن كالمتبع فوجئنا بالديوان العام للخدمة المدنية يعتذر عن تعيينهن .. افادونا بعدم وجود وظائف شاغرة .. وخاصة الجامعيات بحجة انهن لايحملن مؤهلا تربويا يمكنهن من مزاولة مهنة التدريس .

اين الدورات :

■ ويستطرد اولياء امور الطالبات .. ويتساءلون اين الدورات التأهيلية التي كانت تعطى لهؤلاء في بداية تخرجهن ؟!

ورأى الديوان ان يحولهن الى جهات أخرى كوزارة الصحة مثلا .. ولكن حتى هذه الجهات لانعتقد ان لديها الوظائف الكافية التي تستوعب كل هذا العدد .. ثم ان هناك عادات وتقاليد يجب ان لاننساها فحينما التحقت الفتاة بالجامعة كان لها هدف معين وهو ان تزاول العمل كمعلمة .. ثم ان هناك كلية طب خاصة وهؤلاء مضمون مستقبلهن !

لم يتجاوز حجم التعيينات في فروع البنوك النسائية وفروع وزارة الصحة وبعض الجهات الاخرى عدد خريجات الفصل الاول لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ حيث اكتفت كل تلك الادارات باحتياجاتها .. ويضيف هؤلاء .. انه بعد ذلك وكحل مؤقت للمشكلة ارتأى الديوان ان يتم تعيين عدد منهن في مصلحة السجون .. وهو رأي عجيب وغريب ..

ربات البيوت :

وهكذا وجدت غالبية الخريجات انهن (متقاعدات) عن العمل بالرغم عنهن .. وجاءت دفعة الفصل الثاني لعام ١٤٠١/١٤٠٢هـ وبعدها الفصل الاول من هذا العام وتجاوز عددهن التسعمائة فتاة دون عمل ودون امل ..

الديوان

افادنا قسم التوظيف بالديوان العام للخدمة المدنية .. بأن غالبية الوظائف الشاغرة بالفعل هي في حقل تعليم الفتاة .. وفي الآونة الاخيرة كماهو معروف حقق هذا الاكتفاء الذاتي في عدد المعلمات ومن هنا كان من الاولى ان يتم تعيين حاملات المؤهلات التربوية وتوجيههن .. حيث اثبتت التجربة بأنهن انسب من غيرهن .. ففي العام الماضي مثلا وفي المرحلة الابتدائية تم تعيين مايزيد على ٤٠٠ معلمة من خريجات معاهد المعلمات وايجاد عمل لهن في مدارس جدة بينما المعروف ان المراحل الابتدائية قد اكتفت نسبيا من المعلمات .. [illegible] بة لمعلمات جدد .. وخريجات معاهد المعلمات الثانوية لاشك هن اولى بالتعيين . ايضا المدارس الجديدة وعددها كماهو معروف كل عام لايزيد على العشر هناك الفائض البديل لدى ادارة تعليم البنات من الهيئة الادارية والمعلمات الوطنيات ..

المراحل الاخرى

ويستطرد مسئول قسم التوظيف وبالنسبة للمراحل الاخرى وهي كمامعروف المتوسطة والثانوية بدأت فيها سعودة الوظائف منذ فترة وهناك كلية البنات التابعة للرئاسة ايضا الكلية المتوسطة التي تم افتتاحها العام الماضي .. هاتان الكليتان تزودان تلك المدارس بحاجتها من المعلمات المؤهلات تربويا وفي كافة الاختصاصات اذا كانت الدراسة اساسا تربوية دون دورات اضافية .

وحتى الهيئات الادارية بالمدارس .. نجد ان كافة المدارس مكتفية من حيث المديرة والهيئة الادارية .. اذن فهناك فائض كبير في عدد المتقدمات وكنا في الماضي نستعين بالجامعيات بعد اعطائهن دورات اما الان فان خريجات معاهد وكليات الرئاسة المختلفة ومن ذوي المؤهلات التربوية يكاد هذا العدد تلبية حاجة المدارس من المعلمات والاداريات .

رأي الجامعة :

■ سالت المختصين في جامعة الملك عبد العزيز

لم يتم قبول العدد الكبير من الطالبات في اقسامها .. مادامت فرص العمل محدودة ..

قالوا : الجامعة ابوابها مفتوحة لاستقبال الطالبات في كافة المجالات والتخصصات دون استثناء ونعتقد ان مجال العمل مفتوح في غير مهنة التدريس .

المشكلة وحلولها :

وبعد طرح المشكلة على نائب مدير عام تعليم البنات بمنطقة جدة الاستاذ الحميدي افاد :

■ ان الرئاسة تعي المشكلة وقد حاولت قدر المستطاع ان تضع بالتعاون مع بعض الادارات حلولا لها .. لكن الديوان هو الذي ارتأى ذلك وضرورة تعيين خريجات معاهد المعلمات الثانوية وكليات البنات لانه من وجهة نظر الديوان ان هؤلاء مدربات ومؤهلات تربويا اما الجامعيات فغير ذلك .. ثم ان هناك اكتفاء و فائضا كبيرا في المعلمات في المنطقة .. فقد حقق التعليم الابتدائي نسبة ١٠٠ بالمائة .. وقد كنا نوظف الفتاة الجامعية كمعلمة في المرحلة الابتدائية من سابق بعد اعطائها دورة خاصة لتأهلها وارتأينا أخيرا بان عدد خريجات معاهد وكليات الرئاسة في ازدياد كبير وبالتالي اكتفينا بهن .

■ سألته : مما سبق نعلم أن فرص توظيف الفتاة الجامعية كموظفة او معلمة في الرئاسة اصبح مستحيلا .. اذن لم لا تقوم الرئاسة بدورها وتعين هؤلاء في المراحل الثانوية والمتوسطة حيث نسبة السعوديات لاتتجاوز الخمسين بالمائة ؟!

■ قال : لم نقطع الأمل في تعيين هؤلاء .. ولذلك فاننا لازلنا ننظر في تعيين بعضهن من خريجات الاقتصاد والادارة وعلم الاجتماع في وظائف ادارية .. اما تعيينهن كمعلمات بدلا من المعلمات المتعاقدات في المراحل المتوسطة والثانوية فهناك خطة موضوعة تقضي باستبدال هؤلاء المتعاقدات بسعوديات من خريجات الكلية المتوسطة وكلية البنات وفق جدول زمني ..

ويبقى التفكير باضافة اقسام مالية في كل مدرسة لاستقطاب بعض الجامعيات فيها .. ويكون من مهامهن وضع مسوغات الرواتب والاجازات في المدرسة ونكون بالتالي قد ساهمنا بحل جزء من المشكلة !!

رأي الفتاة !!

■ من خريجات الفصل الثاني للعام الماضي ١٤٠١/١٤٠٢هـ يقول عدد من الخريجات ومن مختلف الكليات انهن مللن المكوث في المنزل بعد ان استحال عليهن المشاركة في خدمة هذا الوطن .. لقد صدمن حينما اعلمن في الديوان ان امرهن اصبح في خبر كان ويسترحمن ولاة الامر .. في حل هذه المعضلة .. لاسيما ان العدد في ازدياد وقد يبلغ عددهن بنهاية هذا العام الى الاف العاطلات ... نقصد متخرجة ..

ويضعن اقتراحا نورده بدورنا للرئاسة العامة لتعليم البنات وديوان الخدمة المدنية

الا يمكن الاستمرار في الدورات التاهيلية كالحاقهن في كليات البنات او الكلية المتوسطة الحديثة لاخذ دورات تمكنهن من مزاولة مهنة التدريس وفي كافة المراحل ..

وحتى لاتذهب جهود الدولة وما انفقته من ملايين على تعليم هؤلاء سوى يسترحمن المسئولين وضع حلول عاجلة لهذه المعضلة والتي برزت منذ العام الماضي ..

ونحن نضم صوتنا الى صوت اولياء الأمور والطالبات ونطالب بوضع حلول عاجلة لهؤلاء وحتى لاتصبح الفتاة الجامعية عالة على المجتمع ..



■ مرافيء الحروف

الحظوة للجاهلة

زهرة سعد المعبى

هذه نظرة قد تكون لها مؤثرات نفسية معينة خاصة لدى بعض من الناس حين ان مانراه واضحا امامنا يغير كثيرا من وجهات النظر .. ويزيد من غموض النفس البشرية وتتخبط الاراء تائهة في تعمقات التفكر .. ويصل العقل الى مرحلة اشبه بالازدواج الفعلي فهو يرى عكس مايتطلبه الواقع .. فلذا انشدنا قائلين بان عدم التكافؤ بين الزوجين يؤدي الى تفاقم المشاكل واثارة الخلاف المزمن بينهما .. نؤمن سويا ونسلم بهذه الفكرة .. ولاننسى ان التعليم من اهم المتكافئات المادية في هذا العصر .. ولكن الذي يلفت النظر ويشوه استقرار الفكر .. هو ماتعانيه الزوجة المتعلمة من معاملة زوجها المتعلم على عكس ماتعانيه الزوجة الجاهلة من زوجها المتعلم حتى الشاب المتقدم للزواج ينشد في اعماقه الزوجة التي تلجا اليه في كل صغيرة وكبيرة .. ويكون هو المثل الاعلى في حياتها .. لايتفوه ببنت شفة الا وتشهد عليها « بامين » لاتخطئه ابدا حتى ولو قال لها ان « داروين » كان بائعا في الحلقة .

وان « صلاح الدين الايوبي » زميلا له في المدرسة .

لماذا ؟ لانها بطبيعة الحال لاتفقه شيئا من امور الحياة . وليس لديها القدرة على مجادلته ومحاورته لاحساسها بعدم التكافؤ الذي يشعرها بالنقص تجاهه لكننا نقول بان الزوجة المتعلمة لاتستغني عن زوجها ولن تستطيع بالطبع . وقد يكون لها بالفعل القدوة والمثل الاعلى ولكن .. « بالاقتناع » فهل معنى هذا انها لن تتناقش معه في امور الحياة ولاتختلف عنه في افكاره اليس لها رأي مستقل بذاتها .

لكن الذي يؤسف له ان نجد كثيرا من الرجال حتى ولو ارتقوا اعلى المناصب والمراكز الاجتماعية يفضلون الزوجة الجاهلة على المتعلمة .. خشية التورط مع انسانة قد تكشف النقاب عن شخصيته المختبئة خلف الالقاب المزيفة والمظهر المستعار .

وتبقى الزوجة الجاهلة هي ذات الحظوة لدى زوجها .. وتعسا للزوجة المتعلمة ليس لعدم تكافئها مع زوجها بل من اجل عدم تكافئه معها ..

الملابس العربية



ان الكثيرين منا سمعوا سواء الصغار او الكبار من ابائنا او اجدادنا عن النذور ولم ينتبه احد الى ان الاصل في هذه العادة قائم على المبادلة – اي المبادلة في رد الجميل – في كل المناسبات التي يحتويها تاريخنا العربي القديم والحاضر ومن هذه المبادلات مبادلة الثياب او رهنها ، اي استبدال الصحة واله[...] باجزاء منها . وكان احيانا المساومة على خصل من الشعر وبعض المصاغ .. ونحن اذ نخوض [في] هذا المجال نجد مع البحث والمقارنة ان ظاهرة الخداع الذي يقرب احيانا من الشعوذة البعيدة عن الجدية كانت اساس هذه التقاليد والمظاهر التي تنقلنا الى صميم تراثنا القديم من اساطير وازياء تتسم بالطابع القومي .

وبينما تظهر هذه الاساطير في اوروبا سنويا في صورة مهرجانات وكرنفالات شعبية وقومية ودينية كبيرة تعرض فيها ازياء السحرة والجان والمنجمين والغجر والمشعوذين والمجذوبين ، كل ينخرط في ثيابه التقليدية في مواكب الورود والاعلام دون ان يشعر احد بشذوذهم ، بل على العكس من هذا الكثير منا يذ[هب] سنويا لحضور هذه المهرجـ[ـانات] والاستمتاع بها ، وعلى سبيـ[ـل المثال] من منا لم يسمع عن كرنفال ريودي جانيرو – البرازيل – السنوي المشهور ، بينما نرانا نشعر بالخجل والحطة عند النظر الى بعض عاداتنا وتقاليدنا القديمة التي تتميز هي الاخرى بانواع عجيبة وجميلة من الثياب ، ولانكترث بدراساتها او الوقوف على مصادرها وصلتها بتاريخنا ، بل نتركها تبلى وتتلاشى خشية ان نسمع من ينادينا بالجهل والتأخر لمن يتناولها بالدرس والبحث .

ان الجزء الكبير والمهم من ازيائنا التاريخية القديمة مازال مسجلا في فنوننا الشعبية وعاداتنا وتقاليدنا اليومية على اختلاف انواعها ، ولاتنتظر الا الباحث للكشف عنها ، ويمكننا فقط ان ننظر حولنا الآن في بعض العادات التي مازلنا نعاصرها في حياتنا اليس هناك ملابس وطنية واخرى حربية واخرى للمناسبات والاعياد والافراح ، ويكفي فقط ان يفتح كل منا خزانة ملابسه سيجد عنده العديد من الاشكال والالوان حتى لو كان لايملك غير جلباب واحد فسوف يجد ان هناك اختلافا في الحياكة او اللون يختلف عن الآخرين وهناك مثال اخر لمايدور في مصر سنويا من مهرجانات بالاحتفالات بالمولد النبوي الشريف – وهي عادة قديمة دخلت لمصر مع دخول الفاطميين لها واستمر الحال على ماهو عليه في عصر الدولة الايوبية وايضا الدولة المملوكية وبدخول الحملة الفرنسية لمصر زاد الاهتمام بهذا الاحتفال بالمولد بقصد التقرب للشعب وهكذا اصبح هذا الاحتفال من التقاليد المصرية القديمة المتوارثة .

فهذه هي عروسة المولد المصنوعة

« الليلك » وعروس الحلوى

د. عبدالمنعم منظور

من الحلوى مثلا نشاهدها في كل موسم كما شاهدتها الاجيال قبلنا ، ولم يتنبه احد الى انها « اليلك » وهو ثوب حريمي انتشر في العصر المملوكي واستمر حتى اواخر القرن الماضي وهو يضيق عند الخصر ويتسع في اسفله ويزر على طوله من الامام بازرار كثيرة ، ومما يميزه ان كمية مشقوقان ومتناهيان في الطول ويبدأ « الكم » ضيقا ثم يتسع عند المعصم بحيث يتدلى عند رفع الايدي الى اعلى .

وعروس المولد ترفع يدها الى اعلى ، ومايبدو كأنه زوج من الازرع ممسكة بالخصر انما هو كم « الليلك » المتدلي الى اسفل وباختصار ان صورة « اليلك » في القرن الماضي لاتختلف كثيرا عما نشاهده في عروس الحلوى اليوم .

ومن ناحية اخرى لو نظرنا الى مهرجان المولد الشعبي الذي تقوم به كل الطوائف والمذاهب الاسلامية صغيرها وكبيرها في هذا الاحتفال لوجدنا انفسنا في مهرجان حقيقي ضخم لايقل عن اي كرنفال عالمي اخر وان اختلفت الامكانيات الا ان الطوائف والمذاهب الاسلامية مازالت لها ملابسها المميزة ، وعمامتها الزاهية الالوان ولها اعلام ورايات حتى ان الخيول التي يركبها مشايخ هذه الطوائف لها ملابس وعلامات وزخارف جميلة الالوان والاشكال وبين هذا الاحتفال تعلو اصوات الطبول والدفوف مع ذكر اسم الله الواحد الاحد واسم محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام .

ارجع الى !!

مها وادي البايض

اود لو انطلق .. اسير بعيدا .. بعيدا لاصل اليك .. لم اعد استطيع الانتظار .. انا ارفض ان اتغذى الملل .. ان اعيش على بوارق الامل التي قد تضيء لبضعة لحظات في سماء حياتي القاتمة .. منذ التقيت عينيك ووهبتني اياها .. كانتا افقي .. عمري .. لحظات حياتي السعيدة التي اعيش من اجلها .. والآن بعد ان تركت عينيك معي ورحلت .. اناشدك ان ترجع .. انا اعترف انني اخطات .. حاولت ان انساك ان احذفك من حياتي وذكرياتي .. ولكنني اخيرا اكتشفت انك شريان الدم في حياتي .. ولكن بعد فوات الاوان .. بعد ان تركتني ورحلت .. بعد ان ضمدت جراحك ومشيت .. لو تعرف اهواك لتركت العالم كل العالم ورجعت الى .. غير انك ابعد من ان تفهمني .. تجهل لغة عيوني .. لاتفهم معنى حركاتي وسكناتي .. اضيع في حبك واحتار ان كنت تحبني .. انت بطريقتك الخاصة .. واحبك بطريقتي .. تحبني كما تريدني ان اكون ، واحبك كما انت ولهذا افترقنا ، فانا كما انا لاكما تحاول ان ترسمني .. اه لوتحبني على حقيقتي .. كانسانة حقيقية لاكصورة مرسومة لخيالك .. لو تنزلتي من العالم الغريب الذي حجزتني به لاكتشفت بي خفايا لم تعرفها من قبل ولوجدتني بشرا من طينتك ، تحب ولكن كماتريد وتفهم ذلك الحب .. فالحب اعظم واسمى واكثر ايلاما مما تظن .. لو تعرف كم كان يشقيني هدوؤك.. صمتك .. فانا انثى وككل انثى احب ان اسمع كلمات رقيقة تعبر فيها بصدق وعفوية عن حقيقة مشاعرك .. كنت ابحث طويلا عن احاديث الحب على شفتيك ، ولكنني لم اكن اجدها .. فمللت الانتظار .. كنت اقرا كتاب الحب في عيونك .. اسمع الكلمات تدوي في لفتاتك وسكناتك .. ولكني اقف متحجرة تحت العواصف الشتائية على الميناء القديم في انتظار كلمة واحدة . ويضيع وقتي .. ويضيع الزمن ولاافيق الا والجليد يغمرني في انتظار مراكب المحبة .. ولهذا صعب علينا اللقاء ، ورحلت بعيدا عني وتركتني الى الضياع.. ولكن لا لن استسلم ساحمل ضريحي وامشي .. امشي وقلبي ينزف دما على قصة حب .. اغتيلت قبل ان ترى النور .. ولكني ساظل في انتظارك لانى متاكدة انك ستعود حين تشعر بقيمة الحياة وروعتها ، حين تقبلني كما انا .. بكل اخطائي .. بكل هفواتي الصغيرة .. بكل حركاتي .. حين تعرف انني احبك بقوة ستعود وتراني بانتظارك وكلي شوق ولهفة وحنين الى ابتسامتك وعيونك ولمسة يديك القويتين وستعرف عندها كم احبك .. وسأعرف انك تحبني وسنحيا معا بكل عذوبة طفولتنا وبراءة مشاعرنا وبكل لحظاتنا .. وسننسى العالم كل العالم ولن نذكر عندها الا اننا نحب .. ونحب كثيرا .. فارجع الى يازوجي الحبيب .

شظايا الحروف



الى ذلك الانسان القابع بذاتي
الى من ادمى مشاعري
وكبل قلبي بقيود ثقال
انني اصغي لانين فؤادي
تدوي في خاطري .. وتردد صداها كل جوارحي
رباه هل هذا قدري ..؟
وهل دوامة الطوفان نهايتي ..؟
ايها الانسان القابع بذاتي
فك قيدك عني انتزعه من فؤادي
لا – تخف فقد الفت الالم
دعني .. اصغي لترانيم اخرى
ترتيل صلاة
دعني اشهد تشييع جثماني
وينطفيء انيني

طفلتي .. صغيرتي
لم تجثين على ركبتيك
انهضي .. ولم البكاء
اليك بالبديل
لاتدمي يديم بشظاياها
ولاتسكبي الدمع على وجنتيك
انها دمية خزفية
هناك في عالمي البعيد ..
يحطم كل شيء .. كل شيء ..
المنازل الاشجار – قوارب النجاة ..
وتسحق المشاعر . ويؤد الحب ... :
ولكن تصمد جسور الامل .. ليعبر الجنان ويروي الحياة

هيا السعد – المدينة المنورة

صورة وتعليق



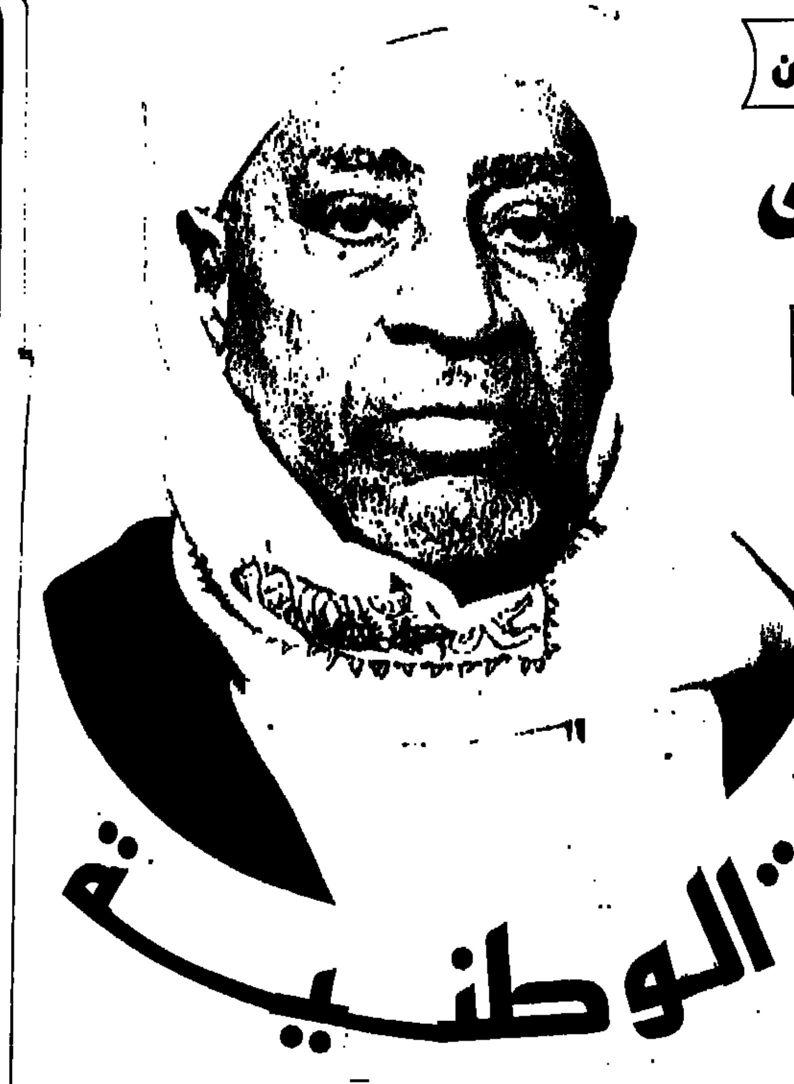
انا جاهز

فين المدرسة

فيصل خلاف

■ شعراء من السودان

مدثر على البوشى



قيثارة الوطنية

■بقلم: احمد محمد السنوسى

الاستاذ الشاعر مدثر على البوشى واحد من مناضلى السودان الافذاذ الذين صالوا وجالوا مزاحمين بمناكبهم اقرانهم الابطال فى ساحة الكرامة والحرية من اجل الانسان السودانى .

ويكفى البوشى تعريفا به وبمواقفه من المستعمر ماصرح به المستشرق الانجليزى هيليسون عند ترجمته لقصيدة البوشى « ارى ما ارى » ان هذه القصيدة ستكون نواة للثورة .. وقد اشتعلت الثورة بالفعل بعد عام واحد من ذلك ..

وللاخ الناقد مجذوب عيدروس يد مشكورة بما كتبه فى اكثر من عدد بجريدة الصحافة عن هذا الشاعر الثائر العملاق الذى زعزع المستعمر بمواقفه الوطنية الشجاعة ، ونضاله المستميت من اجل حرية وكرامة السودان .

واننى لاشفق جدا على ابناء هذا الجيل الذى لايعرف معظمه شيئا عن حياة هذا البطل ناهيك عن ادبه ومؤلفاته .. على اننا نامل والمرء ماعاش ممدود له الامل .. فى ان يواصل الاستاذ عيدروس كتاباته عن البوشى خاصة انه من اكثر الذين عكفوا على دراسة البوشى وجمع شعره .. ولد الشاعر بمدينة ام درمان فى ٣ رجب ١٣١٩هـ الموافق ١٦/١٠/١٩٠١م بمنزل جده لامه اسماعيل الولى من ابوين لهما جذور عريقة فى العلم والدين والمعرفة فتعلم القران ومبادىء العلوم والفقه على يد والده بالمسجد المعروف « بجامع » البوشى ثم التحق بكتاب المدرسة الاميرية بمدنى ، وكان ذلك فى عام ١٩١٢م فتمكن خلال عام واحد من اكمال مقررات الثلاث سنوات وجلس لامتحان الدخول للمدارس الوسطى فكان ثالث اللجنة .. وبذلك وفر على نفسه سنتين كاملتين .. وفى عام ١٩١٨ التحق البوشى بقسم الهندسة بكلية غردون التذكارية اذ لم يؤخذ لقسم القضاء طلاب فى ذلك العام ..

وفى اول يناير ١٩١٩ تحول الى قسم القضاء بناء على رغبة والده وتخرج فيه ليلتحق بالمحاكم الشرعية التى تدرج فى وظائفها حتى عين قاضيا من الدرجة الاولى وفى عام ١٩٥٣ ترك القضاء وعمل بالسياسة فكان اول من بعث الحركة الوطنية بكلية غردون وهو طالب ، واول من قام بالجهاد السافر ضد المستعمر وكان قد تم انتخابه فى عام ١٩٥٢م نائبا عن مدينة ودمدنى فى اول برلمان .. كما تولى وزارة العدل باول حكومة وطنية ثم انتخب عضوا بمجلس الشيوخ « آنذاك » بعد اعلان الاستقلال ..

وقد وصفه الدكتور هدارة فى كتابه « تيارات الشعر العربى المعاصر فى السودان » بانه من شعراء مرحلة التقليد المحكم الذى فيه للمقلد شىء من الفضل وشىء من القدرة اى المرحلة التالية لمرحلة التقليد التقليد ، وقد وصف هدارة البوشى بانتمائه الى هذه المرحلة الى الشعراء احمد محمد صالح وتوفيق صالح جبريل ، والطيب السراج ، واخرين هم خير من عرف السودان من الشعراء حتى اليوم ..

على ان مواقف الاستاذ البوشى لايحيط بها حصر ولايلحق بها هصر ، فالى جانب مواقفه الشجاعة الرامية الى تحرير البلاد من قبضة المستعمر كان من اوائل الذين ساندوا ونادوا بفكرة تعليم المراة السودانية وله فى ذلك عدة قصائد مثل قصيدته التى نشرتها جريدة « الحضارة » بتاريخ ٣/٢/١٩٢١م والتى يقول فيها :

فمن يبتغى اسداء امته يدا
فبالبنت يبلغ قصده ولك المهدى
يهذبها حتى تحس بانها
امينة بيت الزوج والمال والولد
ومتى ترى ان المياة تكاثر
من الخير والاصلاح والذكر والود
ومن لم يعان فى زراعة ارضه
تعهدها بالرى .. يحرم من الحصد

والباحث فى شعر البوشى عامة والوطنى على وجه الخصوص لابد ان يقف اول مايقف عند قصيدة البوشى المشهورة « ارى ما ارى » التى اشرنا اليها انفا ولهذه القصيدة قصة معروفة سجلها الاستاذ البوشى فى كتابه « البعث وروافد الزحف » ومما جاء فيه . هذه القصيدة القاها الاستاذ الكبير المدثر البوشى الوزير السابق وعضو مجلس الشيوخ فى المولد النبوى الشريف عام ١٩٢٢ بصيوان الحكومة ، وكانت الحكومة قد اعدت العدة لمنع الطالب الثائر « الاستاذ المدثر البوشى » من القائها ولكنها عندما شعرت بان الجو اصبح متوترا واوشكت ان تقع فى كارثة وجدت نفسها امام الامر الواقع لان صاحب القصيدة اقتحم الصيوان فى ساعة وجود الحاكم العام والزعماء وكانت له عادة ان يلقى قصيدة المولد سنويا بصيوان الحكومة بالخرطوم وام درمان ، عند ذلك ادعنت للامر الواقع فالقاها ارتجالا بحماس واستعيدت ابياتها مرارا حتى حفظها الكثير من الناس عن ظهر قلب وكانت الحكومة تتوقع حدوث ماحدث فاعدت جماعة لكتابة القصيدة ففعلوا ذلك لكثرة استعادة ابياتها ، ولم تمض لحظات بعد القاء القصيدة حتى خرج الحاكم العام من ساحة المولد ..

وشاع بين الناس ان السلطة قد اعتقلت البوشى ، وان البوشى قد اختفى عن الانظار فارتفع الحديث هنا وهناك مما دفع السلطة ان تامر البوشى بالسير فى الاسواق ، ففعل ذلك لمدة ثلاثة ايام فعلم الناس انه لم يصب بشىء من قبل السلطة ..

وكانت المخابرات قد كلفت المستشرق الانجليزى هيليسون مدرس التاريخ بالكلية بترجمة القصيدة وعندما قال قولته « ان هذه القصيدة ستكون نواة للثورة .. » يقول البوشى فى القصيدة :

نات بك عن ذات الحجال الرواسم
فقلبك ملسوم وبينك قاسم
مدامع تذريها من البين مثلما
همت من حصاد المرسلات الغمائم
جراح باعماق النفوس نفرنها
وهيهات منها ان تفيد المراهم

وقد يسرت الحالة النفسية للبوشى فى شعره من الصراحة مايجعله ذخرا ماثورا ، اذ لاخوف يرهبه ولاطمع يرغبه فى حلبة الاراء فضمن قصيدته اراءه الخاصة ، ومبداه ، وفكرته عن الحالة الاجتماعية والسياسية دون ان يحبس الخوف كلمة واحدة بين شفتيه ..

ارى شرعة الاسلام رثت حبالها
وراحت بامواج الخطوب تلاطم
ارى الحق يبدو للانام ويختفى
ولم يبق من بين العشائر حازم
ارى زهرة الدنيا وشرخ شبابها
تبدل بؤسا اعقبته المغارم
ارى ما ارى قد ساد فى الناس واهن
وخارت عن الاقدام منا العزائم
سلام على الدين الحنيف وفتية
على عهدهم ترعى النهى والمحارم

وتتجلى شجاعة البوشى فى اروع معانيها وتفانيه فى خدمة قومه كاروع مايكون فى قوله :

ولى ذمة فى الله لااخفرنها
ولى شان قومى للتلمنى اللوائم
ومالى وللايام تزالها
واحمد عون والمهيمن عاصم
فلاتلهين بالزمان واهله
فان فؤادى منه للغيظ كاظم

فالقارىء الفطن لاتفوت عليه هنا اشارة الشاعر للمستعمر فى قوله « بالزمان واهله » ومما يشهد به التاريخ ان البوشى قد خاض وصال وجال فى غير مكان وغير ميدان من ميادين الجدل سواء فى العلم او السياسة معتمدا على بصيرته الثاقبة ونقده الحصيف وكانى بالحقيقة قد كلفته لينهض باعبائها .. وتختتم هذه الوقفة من قصيدته التى كان يدعو فيها زملاءه للالتفاف حوله لتنفيذ فكرته الرامية الى قيام المؤتمر والتى قدم بسببها لمحاكمة شهدها الطلبة

كل ماف الكون يمضى
بين معشوق وعاشق
سيدى يهوى المعالى
وفتى فى اللهو غارق
بعضهم عبدالاله
وبعضهم عبد الدوانق

ومنها :

يارفاقى ازرونى
حطموا هذى الفوارق
وانبذوا كل مريب
واقصموا كل منافق

وهكذا يحشد فى القصيدة كل مامن شانه ان يشحذ الهمم ويقرب الافكار الى فكرته الاصلاحية ..

فلنكن مؤتمر الخير
وورود الخير رائق
يارفاقى والفونى
فالرفيق هو الموفق
اوثقوا حبل عراكم
اننى بالنصر واثق
ليت شعرى كيف نحيا
ولواء الظلم خافق



■ كتب عبدالله ادريس :

اللون الابيض في جدة

الدكتور محمد على قطان

يختلف الدكتور محمد على قطان نائب امين مدينة جدة مع الشاعر الذى يعتقد ان اللون الابيض هو لون « جنائزى » ودائما يكون على اسوار المقابر وفى اغطية المستشفيات .

فكما يصف الدكتور القطان اللون الابيض بانه يوحى بالصفاء ، والنقاء ، والراحة النفسية ويوحى بالنظافة على غير مايعتقد البعض انه تظهر عليه الوساخة والغبار بسرعة .



ولان جدة اصبحت اليوم « المدينة .. البيضاء » بعد طلاء المبانى باللون الابيض ..

فيرى نائب امين المدينة ايضا : ان هذا اللون هو سمة من سمات الطراز الاسلامى المعمارى فى المدن الاسلامية المعروفة فى التاريخ . ويقول عن ذلك :

ان مدينة جدة كما يقول المؤرخون وقبل اشاعة استعمال « الحجر المنقبى » كانت بلون ابيض .

ثم لايخفى الدكتور القطان حماسه للون الابيض حيث قال :

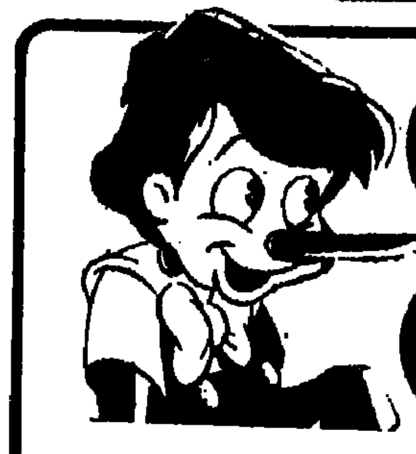
اللون الابيض يعطينا تناسبا وانسجاما ومظهرا جماليا يريح النفس فى الشارع العام الواحد .. بعكس استعمال الوان غامقة وفاقعة بحيث لايبدو عليها الانسجام او التجانس والتى تبعد عن الشارع مظهر التناسق وتوحى بعدم الذوق السليم للشارع ككل .

وعن اخر اخبار لون « الصفاء والنقاء » قول الدكتور القطان حول الاسس العلمية لاختيار اللون الابيض فى الوقت الحاضر :

– حيث ان المبانى تنفذ بالاسمنت والحديد وهى مواد ماصة للحرارة .. اضافة الى الالوان الغامقة التى تزيد من سرعة امتصاص اشعة الشمس بينما اللون الابيض يعكس اشعة الشمس ويلطف من حدة انكسارها ويمنع المادة الاسمنتية من امتصاص الحرارة .

الجدير بالذكر ان الاسلوب الامثل الذى تتبعه بعض البلديات التابعة للامانة هذه الايام لطلاء المبانى باللون الابيض هو خطاب « مهذب ولطيف » من البلدية لصاحب المبنى يدعوه للتعاون وطلاء منزله باللون الابيض !





العالم طفل

■ الرجل ، والمراة ، والطفل ، ثلاثة يسيرون ابدا فى سبيل واحد بخطوة واحدة ، فلا قائد ولا مقود . ولا رئيس ولا مرءوس . ثلاثة فى واحد وواحد فى ثلاثة !

■ ميخائيل نعيمة ■

بعد منتصف الليل



■ اطفات « الهام » ضوء الاباجورة الموضوعة بجانب راسها .. بينما ابقى « خالد » ضوء اباجورته القريبة منه . وراسه ملقى على حافة السرير العليا . والتفاتته نحو اليمين .. حيث استلقت زوجته ، وتهيات للنوم !

ولم تكن الالتفاتة من راسه عابرة . بل كان يتطلع الى « الهام » بنظرة تنبهت اليها زوجته . فرات راس زوجها يشبه علامة الاستفهام .. لكن قدرتها على متابعة هذا العرض غير نشطة ، فهى تشعر بالتعب وتحس ان جفنيها يتكسران . ويكادان ان يطبقا على العينين لتذهب فى نوم عميق !

ولكن « خالد » لم يغير وضع راسه ، ولم يحرك التفاتته الى الناحية الاخرى .. كانه بتحديقه هذا يشرد مع خاطرة ، او فكرة . ولكن المعانى التى لاحت من عينى « خالد » واستقرت فى ملاحظة وانطباع « الهام » تجعلها هى الاخرى تتعجب من امر زوجها هذه الليلة !

ورفعت راسها عن الوسادة قليلا ، كمن يريد ان يتاكد من منظر مشوش .. ونظرت الى وجه زوجها . والى عينيه ، ومازال « خالد » يتاملها ، ويكاد لا يرمش « »

هزته برفق من ذراعه ، وابتسمت تقول له :

– ايه .. مالك عامل زى التمثال . والا زى جندى الحراسة البريطانى قدام قصر الملكة ؟

– قال وهو يتنبه : ماهو انا بالفعل الان اشبه جندى الحراسة .. مصلوب لاارمش ، واقف عند بوابة المملكة احرسها .. كان مهمتى قد انحصرت فقط فى هذا العمل !

تحركت « الهام » فوق السرير ، واتكات على الوسادة متعجبة ، تساله :

– يعنى ايه .. تقصد ايه ؟
– انت عارفة اقصد ايه ؟

– لا ياسيدى .. مانى عارفه . وكمان « مبوز » .. مع اننا كنا بنضحك قدام التليفزيون .

– تعرف التليفزيون دا صرت ما احبه !

– ليه .. بيسلينا . وبيفرجنا ، وكمان بنتعلم ؟

– صحيح .. وكمان بيعلم الناس الصمت .. خصوصا عشاق الفرجة . ولما تخلص البرامج .. خلاص يكون موعد النوم وصل .

– وزعلان ليه .. ماهو احسن من الجلسة اللى كلها « حش » فى الناس ؟

– ليه .. مافى كلام حلو بين زوجين بيحبوا بعض ؟!

– الا فيه .. لكن ماهو دا الموضوع .. صارحنى مالك متضايق ؟

– بصراحة منك .. كان مهمتك فى البيت دا انك ...

– (قاطعته) . تقصد .. اتفرج على التليفزيون واهملك ؟

– لا .. التليفزيون جزء من الوقت بنشترك فه . فانا كمان باحب اتفرج .. لكن مهمتك فى البيت منصبة على الطبخ ، والتنظيف . والعناية ب(فارس) ولما ينام .. خلاص لازم تنامى انت كمان :

– الله .. الله . بدانا نغار باسعد خالد .. ماهو ولدنا الاثنين . قول كدة من الصبح . انت لازم تفرح انى مهتمة بالبيت . وبابننا . والا يعنى اهمله . والتفت لك وحدك ؟

– بدانا نلبخ .. انا ماقلت تهمل الولد .. بس لازم تهتمى بالاب ، السبب ، والا ايه ؟

– انت تبغى ايه بالضبط ؟!
– انا كدة بصراحة متضايق ، وماعندى نوم .. احنا فراغ علشان ننام من بدرى ؟!

– انت ايه .. ماتهمد ؟ .. الساعة بعد نص الليل ، ووراك عمل لازم تقوم له نشيط ، وورايا الولد يصحى من بدرى ، والبيت ، و .. و..

– (قاطعها) : قول كدة .. الولد . اصلو دا طبعكم ياستات ، من يوم الواحدة ماتجيب طفل ، خلاص ...تهمل زوجها ، وتخليه يعتمد على نفسه فى البيت ، هلب يور سلف ، يعنى ، والرعاية ، والعناية والخدمة كلها للطفل ..

وفى الليل تشعر بالتعب وماتصدق ينام الطفل . وهى وراه .. طيب ذنب الزوج ايه .. ها ؟

– اعمل ايه يعنى .. ماهو انا وحدانية فى البيت هادا .. اكنس ، واطبخ ، والغسيل ، وانتبه للطفل .. ليه مانى من لحم ودم ؟!

– الا من لحم ودم . بس المفروض تنظمى وقتك .

– وقتى ؟! .. روح ياشيخ .. ما انت طول النهار قاعد لى على كرسى دوار ، ومكيف ، وفنجان شاهى داخل وفنجان خارج ، وصف حكى ، و .. حتى العربية فيها مكيف ، ايه فيه ترف اكثر من كدة .. بينما نحن ياستات نندعك فى البيت ، نونا ، نتعب ، نتهلك ، ايسه .. مافى رحمه ؟!

– لازم يعنى الموشح هاذا ! كلما طالبت بحقوقك نحوى انا زوجك .. يعنى الرجال بيروحوا يلعبوا فى المكتب ، ماهو كده ؟!

– ماهو كمان ياخالد .. انا كدة بصراحة ما احتمل شغل البيت ، ورعاية الطفل ، وكمان مطالبك !

– والمطلوب.. ماهو الحق انقلب على انا !

– المطلوب خدامة .. كل الناس يستقدموا خدامات وسواقين .. خلاص انت كمان استقدم !

– استقدم خدامة لشقة من ثلاثة غرف : نوم ، وصالون ، وجلوس ، ومطبخ ، وحمام صغير ..
ده حتى يسموه افترا !

– اف .. ايه ؟! .. اختى عندها خدامتين ، واخويا عنده ..

– خلاص : انهب ، واجيب دخل زيادة علشان الخدامة ، وانت اجلسى لعى اضافيرك .

– ياباى عليك .. لازم يعنى انام متنكدة ؟!

– انا ماقصدت .. انا كان غرضى انك تجلسى معايا شوية نتكلم ، نضحك .. او حتى .. يعنى .. اطالع فى عيونك ؟

ابتسمت « الهام » وتطلعت الى وجه « خالد » . وتسللت يدها الى يده ، احتضنتها وقربتها الى عنقها ، وشفتيها وقبلتها .. ثم همست :

– طيب .. كان قلت كدة من الاول !
– وانت اعطيتينى فرصة ؟!

.. صدقينى بدات احن لايام الزواج الاولى .. تصورى نحن يادوب مكملين سنة زواج ومعانا طفل جميل ، ونختلف ؟! .. طيب ليه ؟

– المصارين فى الجسم بتتخانق ياجميل !

– بس انا راجل ولى حقوق عليكى .. مهما كان حسك لاول العنقود !

– طيب قول لى .. انت تبغى ايه بالضبط ياذيب ؟

– انا ذيب ؟!

– كل راجل قدام الست .. هو ذيب !

– قاعدة .. والا نظرية ؟

– قاعدة ، والا واقفه .. هيا ست !

– ما اقصد .. لكن هناك المشاعر اللى بتكون فوق الغرائز واسمى منها .. يعنى الراجل يفرح بكلمة حلوة ، بابتسامة ، بنظرة مليئة بالحنان بلمسة يد !

– ايه ياخالد فلنتينو .. هو انا خلفت « فارس » وخلفتك كمان ؟!

– الرجل طفل فى عواطفه .. كل شىء فيه يكبر ، افكاره ، عقله ، مداركه ، صلابته ، قدرته .. لكن عواطفه تبقى فى اعماقه ، عواطف طفل .. يحتاج للحنان وللرعاية ، وللكلمة الحلوة ، وللمسة الرقيقة . والمراة بالنسبة للرجل تمثل عمق هذه العاطفة

– خلاص ياسيدى .. بدل شيكلاته ؟!

– تريقه .. ها ؟!

– والله الولد مقلبنى . والى مقلبنى اكثر انى بافكر فى مستقبله ؟!

– فى ايه .. مستقبله من دحين ..

– لازم .. نسيت انى ام ؟

– وانا ؟!

– انت ؟! انا عارفة مطالبك ،

– ومطالبى لابد ان تكون مطالبك .. والا تكونى انسانة غير طبيعية .

– طيب .. عندى اقتراح تسمع موسيقى ؟

– اسمع .. وبعدين ؟

– خلاص .. رسالة من تحت الماء ، بعد منتصف الليل .

البقية فى الاسبوع القادم

عبدالله الجفرى



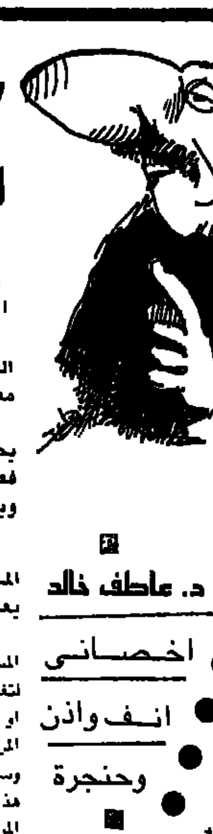
مشكلات واراء

اعداد : احمد صادق دياب



طفلى .. والشخير

اجابة د . حسن الجريحى





حساسية الانف مرض هذه الايام !!



د. عاطف خالد

اخصائى انف واذن وحنجرة

موضوعنا الذى نتطرق اليه هذا الاسبوع من الامراض المنتشرة فى هذه الايام وقد ازدادت نسبته فى الفترة الاخيرة .

وهنا فى المملكة العربية السعودية اصبح هذا المرض من الامراض التى تورق غالبية الناس وذلك لعدة عوامل اهمها المتغيرات المستمرة للطقس وارتفاع نسبة الرطوبة فى معظم المدن الساحلية

والشىء المهم الذى نود ان نلفت النظر اليه هو ان هذا المرض يبدأ باعراض بسيطة يحتملها المريض تجعله يهمل عرض نفسه على الاخصائى وهذا هو اساس المشكلة فعلاج هذا المرض منذ بدايته اسهل بكثير من ان نترك حتى تحدث المضاعفات الحادة ويصبح المرض مزمنا ويصعب علاجه وينتهى الى اجراء عملية جراحية

والسؤال المهم قبل ان نتطرق الى اسباب المرض هو كيف يعرف المريض ان الذى يعانى منه هو حساسية بالانف

- لدى تعرض المريض لاحد العوامل المساعدة على ظهور المرض مثل تعرضه لتغيرات الجو . او تعرضه لاتربة من الاثاث او تعرضه لاى ضغط نفسى او عصبى يحس المريض بالرغبة فى حك انفه والعطاس الدائم وسيلان الانف وصداع بالراس . وتتكرر هذه الاعراض بدون احد العلاج اللازم يحس المريض باستداد مستمر بالانف او باحتقان فتحتى الانف

الشىء المهم انه ليس من الضرورى ان يحس المريض بكل هذه الاعراض من الممكن ان يشتكى فقط من واحد او اثنين من الاعراض وهذا يختلف من مريض لاخر .

ناتى الى مسببات الحساسية

السبب الاول هو العوامل الوراثية فالاطفال الذين يولدون من ابوين يعانيان من حساسية بالانف تظهر الحساسية فى ١٥ ٪ منهم ومن الملاحظ دائما ان نجد ان حساسية الانف تشمل عائلة بأكملها ايضا هناك اختلال الهرمونات بالجسم عند السيدات اثناء فترة الدورة الشهرية وخلال فترة الحمل تزيد من نسبة ظهور الحساسية

ومن العوامل المؤثرة ايضا هى المتغيرات النفسية والعصبية ونقص فيتامين ج ونقص الكالسيوم

حساسية الانف تنقسم الى قسمين الاول منها وهو الذى يظهر عن مداهمة الى تعرض المريض لاى من العوامل المساعدة التى ذكرناها .

والثانى يظهر فقط فى فصل من فصول السنة اما باقى فصول السنة فيكون طبيعيا

والشىء المهم الذى نود ان نطمئن به مرضى حساسية الانف ان علاج هذه الحالة الان قد تطور كثيرا فى السنوات الاخيرة

حتى الحالات المزمنة منها من الممكن علاجها اما باعطاء المريض نوع من الابر بالانف او باجراء عملية جراحية لاستئصال المتضخم من لحميتى الانف نتيجة الحساسية المزمنة

وكلنا امل ان يكون المريض حريصا بما فيه الكفاية على حالته ويراجع الاخصائى بمجرد احساسه باى من الاعراض التى ذكرناها سابقا . وذلك سوف يسهل من علاج حالته

هل اتزوجه من اجل ابى ؟!

شهران هما كل المدة التى عشتها معه رغم ذلك سحرنى باخلاقه الرائعة وايمانه القوى وبعواطفه الجياشة تزوجته ولم يمهلنا القدر اكثر من شهرين توفى بعدها اثر حادث سيارة

ايمانى بالله صبرنى على مصيبتى وسلمت امرى الى الله ولكن ماكان ينغص على حياتى قبل زواجى اصبح الان ملازما لى وهذا الشىء هو زوجة ابى .

عشت معها فترة حالكة من حياتى بعد ان طلق ابى امى التى توفيت بعد ذلك بشهور وتزوج من هذه المراة التى لم ارمعها يوما واحدا من السعادة والراحة حتى تقدم الى زوجى المرحوم . ولكن القدر اصر على ان اعود الى ذلك البيت الذى اشعر فيه وكاننى فى سجن المشكلة تهون لو انها توقفت عند هذا الحد ولكن شخصية ابى الضعيفة اماد زوجته المتسلطة جعلها تستبد بكل شىء فقد استطاعت اقناعه بان يكتب لها البيت الذى نعيش فيه بالرغم من انى وحيدة ابى الا انه يشعرنى وكانى عبا ثقيل على كاهله :

الامر الذى دفعنى الى الكتابة اليكم هو انها هذه الايام تحاول بشتى الوسائل ان تقنعنى بالموافقة على الزواج من اخيها المتزوج .

ابى يحاول ان يتجاهلنى رغم انه وافق مبدئيا على هذا الزواج .. رفضت ومازلت ارفض ذلك بشدة ولكن لاادرى ماذا ستكون النهاية فانا ليس لى احد غير والدى . وهذا الاخ لزوجة ابى رجل لايستحق ان تطلق عليه هذه التسمية ارجوكم ساعدونى

م . ا جدة

□ اختى العزيزة هذا الامر ليس سهلا ويمكن ان اضع لك حلولا له بمجرد كتابة اسطر ولكنى اشعر انه امر عسير ويحتاج الى معرفة مزيد من التفاصيل ولكن مبدئيا اعتقد انه يجب ان ترفضى مبدا الزواج من هذا الرجل اطلاقا .

من موقف والدك يبدو انه غير مقتنع بهذا الزواج ولكنه يريدك انت ان تتصرفى . كل ماعليك فى الوقت الحالى هو محاولة التحدث مع والدك على انفراد واشرحى له ابعاد المشكلة ككل . وضعيه امام الامر الواقع واشرحى له كل الظروف والملابسات وانتظرى ماذا سيكون موقفه عند ذلك تتضح لك الرؤية اكثر



زوجتى تريدنى ان أتزوج من اخرى !

تزوجت وعمرى ٢٤ سنة وكانت هى فى السابعة عشرة من عمرها . احببتها بكل جوارحى واحبتنى هى بشكل كبير جدا كانت هى نعم الزوجة ونعم شريكة الحياة ومازال كذلك . عشنا حياتنا فى سعادة وهناء لم نفكر يوما فيما تخبئه لنا الاقدار . مرت السنوات علينا وكل ما يزداد تمسكا بالاخر . وفى غمرة فرحنا ببعضنا البعض لم نلاحظ الا وانه قد مر اكثر من ١٠ سنوات على زواجنا ولم نرزق بطفل يملا علينا حياتنا ويكون ثمرة لحبنا .

كنت اول من عرض نفسه على الطبيب حتى لااجرح شعورها وبعد عمل التحاليل اللازمة اكد الطبيب ان حالتى طبيعية جدا وليس هناك اى سبب فى عدم الانجاب من ناحيتى !

ومن عظم ما احبها لم افاتحها فى الامر وقررت ان اكتم الأمر فى صدرى ورضيت بقسمة الله وطالما انى احبها وهى تحبنى لم افكر فى غير ذلك ولكنها هذه المرة هى التى اصرت على ان تذهب الى طبيب وتجرى الكشوف والتحاليل الطبية اللازمة . وكانت الصدمة عليها كبيرة حين عرفت انها لايمكن ان تنجب ابدا !

تحولت حياتنا السعيدة الى حياة اشبه ماتكون بحياة الذين اصابتهم مصيبة فى عزيز لديهم .. اصبحت زوجتى المرحة الجميلة حزينة دامعة طوال الوقت وتحولت نضرة وجهها الى نضوب وهزل جسمها واصبحت لااستطيع ان اقيم حديثا معها دون ان يتحول الى نحيب وبكاء رغم انى حاولت جاهدا ان اشعرها واؤكد لها بان موضوع الاطفال لايهمنى ابدا طالما انى سعيد معها وهى تملا حياتى فرحة وحبا .

رغم ذلك تظل هى كما هى ناحبة باكية .. ومرت الشهور ونحن على هذه الحالة وانا احاول ان اخفف عليها وان انسيها قليلا دون فائدة وتطورت المشكلة الى اكثر من ذلك فقد اخذت موخرا تحاول اقناعى بضرورة زواجى من امراة اخرى تستطيع ان تعطينى ماعجزت هى ان تعطينى !

انا محتار وقلق يعلم الله كم احبها ولااريد سواها ولكنى لااريد ان تستمر هذه الحياة التعيسة بين الدموع لاادرى ماذا افعل ارجوكم ساعدونى

محمد . ب . جدة

■■ هذه المشكلة التى تعيشها ايها الاخ محمد هى مشكلة عويصة الابعاد الجانبية التى تخلفها عن الطرفين يبدو ان زوجتك التى تحبك جدا كما يظهر من كلامك ومن تصرفاتها . وهى تخشى ان تفقدك او بالاحرى تفقد مكانتها فى عينيك وهذا ماتؤكده تصرفاتها . اعتقد ان الموقف فى الوقت الحالى يتطلب منك ... شخصيا تحدد موقفك و... تريد سالصمت ... عليك لاختيار طريق ... لو كنت ... على المراة التى احب ... احمل جنينى

لا اريد زوجى ان يضيع منى

قبلت استمرار حياتى معه على امل ان يتغير من اجل نفسه .. ومن اجل خاطر اولاده ايضا ولكن يبدو انى اضعت وقتى معه

الكلام عن زوجى الذى كنت احب فعندما تزوجنا قبل (١٥) سنة . كان رجلا محبا لاهل بيته محافظا على امور ربه . ورزقنا الله سبحانه وتعالى ٤ اطفال اكبرهم تبلغ (١٣) سنة واصغرهم (٣) سنوات . كانت حياتنا سعيدة وهنيئة عشناها سويا . ومات ابى قبل حوالى (٥) سنوات وترك فى بعض المال وليته لم يترك سلمت زوجى كل نصيبى مما تركه ابى على امل ان يتاجر لنا به .

علمته التجارة وطلب المال واصبح لايستقر معنا بعد عودته من ماتكول مثلا ليستعد للذهاب الى ماتيلا اصبح يقضى معنا وقتا قد لايتجاوز اسبوعا واحدا من كل شهر صحيح ان دخلنا تضاعف عن ذى قبل بكثير ولكن ذلك كله لايعوضنا عن وجوده معنا بشكل من الاشكال . المهم فى الامر ان زوجى اصبح مولعا بالسفر ولاستطيع ان تتناقش فى هذا الموضوع ابدا فهو يفقد اعصابه بسرعة وتتحول حياتنا الهادئة الى صخب وعراك ويتهمنى بانى اعترض لانها تقودى وهذا يجعلنى اسكت حتى لااجرح احساس الكرامة والكبرياء فى صدره ولكن افكر فى ابنائى ايضا ولاادرى كيف اتصرف فلقد صبرت طويلا واخاف

منى ز . ع . ب -- الرياض

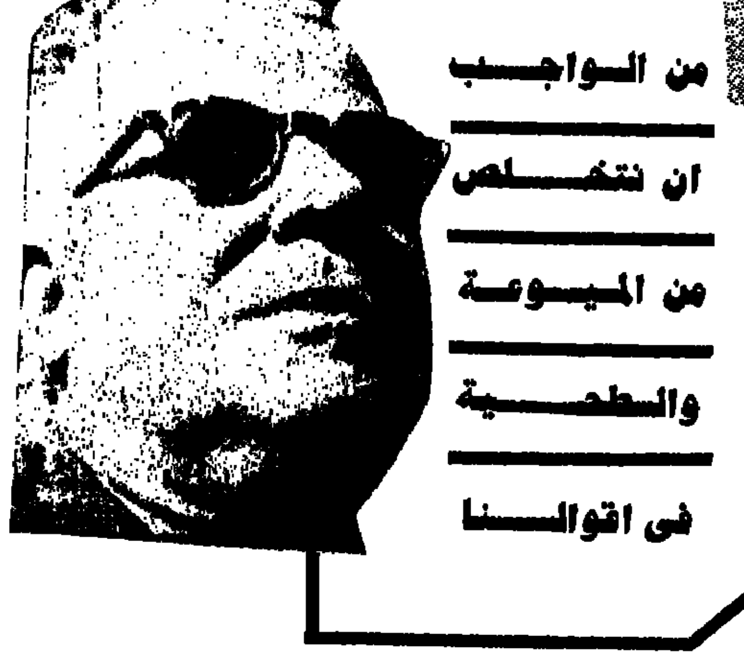
□ الكلام ليس لك سيدتى الفاضلة لانه لاشىء استطيع ان اقوله لك اكثر مما قلت انت ولكنى اريد ان اوجه الكلام لزوجك نفسه فلعل الله يعيد اليه عقله ورشده ويعود اليكم .

اخى الزوج لم تكن الحياة ولم يكن حب المال يوما يستحق ان يتبعد الانسان عن اهله وابنائه بهذا الشكل الا اذا كنت قد عشقت السفر من اجل السفر فلم لاتفكر فى اصطحابهم معك فى بعض هذه الرحلات وستشعر بفرق الرحلة وطعم السفر . حاول ان تقضى معهم اطول فترة ممكنة لانه ومهما يكن السبب الداعى الى سفرك فلن يكون اكبر من مصلحة ابنائك وبناتك وزوجتك العظيمة التى تحبك بهذا القدر فحتى فى ظل الحالة النفسية الصعبة التى تعيشها تظل محافظة على شعورك ولاتريد ان تجرحك ولاتريد ان تشعرك بانك اى شىء اخر سوى ابيك انسان عزيز جدا عليها . عد الى رشدك والى ابنائك والله المعين



الكاتب يحيى حقى رائد القصة القصيرة يقول :

اداؤنا بالفصحى احسن من لغات المستشرقين



من الواجب ان نتخلص من الميوعة والسطحية فى اقوالنا

سلمى

القاهرة هذا الاسبوع

الدكتوراة الفخرية لرائد القصة القصيرة فى الوطن العربى الكاتب والاديب يحيى حقى وذلك فى احتفال كبير اقامته جامعة المنيا الاقليمية لصاحب « قنديل ام هاشم » و« البوسطجى » « وخليها على الله » وكلها من قصص الاديب الكبير وذلك ضمن مؤلفاته الكثيرة ومجالاته العديدة فى الترجمة والقصة والمقالة والنقد

واستطعنا ان ناخذ وقتا معقولا نتحدث فيه مع الكاتب الكبير يحيى حقى وذلك وسط حفلات التكريم الكثيرة التى احاطت به وذلك لنتعرف على ادبنا العربى من خلال فكره الفنى

قلت ليحيى حقى :

■ مارايكم فيما ينسبه المستشرقون للغة العربية انها تسير على خط افقى سطحى ولا عمق خلاف اللغات الغربية فما رايكم فى هذا الموضوع ؟

- ان هذا محض افتراء فاللغة ليست مستقلة عن الفكر الذى يقودها فحين يلزم الفكر المستخدم للعربية ماينبغى لكل فكر من وضوح وبصر وجد وعمق فان لغتنا الفصحى لن تكون اقل قدرة على الاداء من لغات المستشرقين اذن فالعيب فينا انفسنا وليس فى اللغة .

□ دعوت الى ان يكون لنا فى الادب اسلوب جديد نسميه بالاسلوب العلمى فلماذا نبحث عن اسلوب جديد وماهى ابرز سماته ؟

- كان علينا ان نتخلص من عيبين كبيرين فى انفسنا « الميوعة » و« السطحية » . وتتمثل الميوعة فى السمع اللفظى الذى تخلصنا منه والحمد لله والسجع الذهنى وهو ان تلقى الجملة جملة اخرى لاتقيم سجعا ولكنها مع ذلك ترديد واضح لمعنى الجملة الاولى فهى زيادة لاطلب لها ولاتفيد شيئا جديدا ولاشك فى ان هذا عبثا وامتهانا للفكر فميوعة الفكر تؤدى الى ميوعة الاسلوب والعكس صحيح لان اللغة وعاء الفكر .

واعترف اننى كنت اخجل حين كنت اقارن انتاجنا فى القصة بانتاج اكبر كتاب الغرب واضيق ذرعا بما اجده عندنا من معان سطحية فنحن لانستعمل فى عالم الماديات والعواطف سوى الابيض والاسود اما حظ الظلال فضئيل جدا .. وليس من المفارقات القول بان هذا دليل الفقر والسطحية لان الظلال هى التى تنير المعالم وتحدد لها شخصيتها المميزة .

والاسلوب الجديد الذى دعوت اليه يعتمد على تحديد المعانى وبالتالى اختيار الفاظ محددة لها بل اقول الفاظا حتمية بحيث لايمكن ان يكون المكان صالحا الا للفظ واحد ويتعذر ان يستبدل بلفظ اخر .

وان كان هذا الاسلوب فى نفس الوقت يتمتع بالجمال ويثقل بالصنعة وتسرى فى كيانه الموسيقى ولكن ليست موسيقى الهمج الذين يرقصون على دق الدفوف التى تعزف لحنا رتيبا بل موسيقى هارمونية لها ايقاعات مختلفة لكل مجال فى النص الواحد متشابكة ولكن يتمشى فيها كلها من اولها لاخرها لحنها الاساسى الاوحد المتعدد الالوان

□ تفوح بين كتاباتك رائحة البخور ويعلو فى ارجائها صوت الدعاء فهل توجد علاقة بين الفن والدين ؟

- انا اعتقد ان الفن اقرب الطرق الى الدين واقرب الناس معرفة بالله هو الفنان وقد يبدو الفنان شاذا ومنحرفا ولكن هذه الصلة الفنية التى يحس بها انه يعبر عن اشياء كونية تجعله اقرب الى الله من اى انسان اخر .. اضف الى هذا الشعور بالجمال فهو يحيل الانسان من حيوان ياكل ويشرب الى بنى ادم له روح فاساس الفن مخاطبة الانسان كروح ومحاولة تبصيره بشىء يسمى الجمال وغرضى الوحيد من الكتابة هو ان اضع القارىء امام احساس اسميه « الاحساس بالفن » فاذا تملك هذا الاحساس تغيرت حياته ونظرته للاشياء جميعا .

□ من بين اسباب تخلف الادب والفن عندنا هذه العناية الفائقة باسترضاء الجمهور .. ماذا يقصد يحيى حقى بهذه العبارة ؟

- لاشىء فى الدنيا يعادل سعادة الفنان الصادق لفنه ولكن لاجدال ان هذه السعادة بذرة فيها كل اسرار الشجرة وجمالها وان الفنان لن يرى ورقتها وازهارها روى العين الا اذا احس بتجاوب روحى بينه وبين جمهوره .

ولكن مع الاعتراف بهذا التجاوب اقول انه لانجاة للفنان الا اذا احتفظ باستقلاله فالخداع والكذب يدب دائما فى المؤلفات التى تسعى وراء استرضاء الجمهور وتظهر هذه العلة بوضوح فى فن السينما حيث غالى كثيرون فى الجرى وراء الجمهور وتملقه ولهذا تحول ود الجمهور الى ملل ثم الى استهتار كان ينقلب لصدود .

فمعاملة الجمهور على انه صنم مخيف يطاف به وتقدم له القرابين من شانه ان يحل الرياء عند الفنان محل الصراحة والطقوس محل التقوى واللفظ الاجوف محل النجوى والهمس .

■ ماهى احب انواع الادب الى نفسك بعد ان مارست الكثير منها ؟

- القصة القصيرة هى هواى الاول لان الحديث فيها عندى يقوم على تجارب ذاتية او مشاهدة مباشرة وعنصر الخيال فيها قليل جدا .

ومنذ اشتغلت بكتابة القصة القصيرة وانا احاول دائما العثور على اشكال فنية جديدة ولعلى فى قصة « البوسطجى » كنت اول من استخدم (الفلاش باك) اى البدء بالاحداث المتاخرة فى القصة .

وفى قصة « السلحفاة تطير » استخدمت الشكل الدائرى فانتهت القصة حيث بدات وقد تكون رواية « صح النوم » احب اعمالى القصصية الى نفسى لانها تطبيق صارم للمبدأ الذى انادى به وهو ضرورة التزام الدقة والتعمق فى اسلوب الكتابة فليس فيها لفظ واحد لم يكن موضع جس ووزن وفيها صفحات كاملة لاتتكرر فيها كلمة واحدة .

■ يستخدم يحيى حقى فى كتاباته بعض الالفاظ العامية فهل يرجع الفضل فى ارتقاء الاسلوب الفنى للعامية الى رواد القصة القصيرة ؟

- برغم استخدامى للفصحى فاننى اكرر دائما ان الكتابة بالعامية تحتاج الى بصر وذوق لايقلان نفاذا وحساسية عن بصر وذوق من يكتب بالفصحى اذا اراد الكاتب ان يستقيم له اسلوب فنى محدد المعانى والالفاظ رشيق الدلالة وقد تكون الكتابة بالعامية اشق من الكتابة بالفصحى .. لذلك اعتقد ان بناء الاسلوب الفنى للعامية لم يتكفل به الادباء والقصاصون الذين يستعينون بها احيانا بقدر ماتكفل به شعراء العامية ومؤلفو الاغانى .

■ ماهو السر فى قلة انتاج يحيى حقى ؟

- لقد كنت مواظبا على الاهتمام بالادب رغم مشاغل الكثيرة حتى استقلت من الحكومة وتفرغت له .. ولكنى لست من الملهمين ولا لى صاحب فى وادى عبقر .. فالالهام نور كاشف لجميع افاق الروح والعالم يهبط على من يختاره دون سبب ظاهر لينقاد بغير سعى منه اليه .

ما ابعد الفرق بين هذا النور وبين الشرارة الخاطفة التى احس بها وفى تتقد احيانا ثم تنطفىء لتوها وتتركنى كلى اشقى غاية الشقاء وحتى يتفصد العرق من جبينى كاننى انحت فى الصخر وعلى ان ازيل كل اثار العرق ليظن الناس انها ولادة سهلة فانا ممن يدخلون الفن من اشد ابوابه ضيقا وعسرا لهذا كنت من المقلين واسمعهم يعيبون على هذا ولكن يكفينى الصدق .

■ « خليها على الله » « دماء وطين » .. صور حية من صعيد مصر تاخر عرضها حوالى ثلث قرن لماذا ؟

- اعترف ان حياتى تجربة غريبة وهى البعد الزمنى بين الحادثة والكتابة فبعد ثلاثين عاما من مقابرتى منفلوط تحدثت عنها لكن اللحظة الحاضرة كانت حاضرة فعلا .

والسبب ان فى الحادث تفاصيل غير هامة واساسا مهما جدا فقد تسيطر علينا التفاصيل الصغيرة وتطمس معالم الجوهر لو اننا وصلناها ونحن نعيش بداخلها كما ان الاحساس بعد ثلاثين عاما يختلط به عنصر الحنين وهو يعطى نوعا من الرقة والتاثير فى قلب القارىء فكيف يمكن ان نصل الى الحنين فى وقت الحادث !

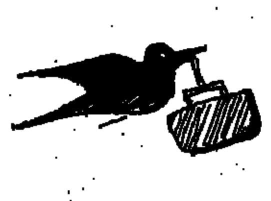
■ ماهو تاثير الهواية عليك ؟

- للهواية جانبان احدهما حسن والاخر سيىء ..

الجانب الحسن هو « الحرية » فانا لااكتب الا اذا احسست اننى ممتلىء حقيقة بفكرة او موضوع والشعر انه لابد ان اكتبه فاكتبه دون وجود شخص خلفى يرفع العصا او الكرباج ويرغمنى على ذلك .. فلذة الهواية ان تعمل فى حرية مطلقة وهذا يجنبك « اللت والعجن » .

ولكن لو ترك الكاتب نفسه للهواية يكسل احيانا او ينشغل وتتاثر بذلك قدرته على التعبير ويدب الصدا فى قلمه ويشترط مع الهواية نوع من المواظبة .

هوايتى تجعلنى اعمل بدون قيد او كرباج



فى حقيبة مسافر عربى

(١)

□ فى اليوم الاول ..
سقطت خيوط الضوء الاخضر فوق
جبينى معلنة اشراقة .. صبح يمنى ..
مبتسما مثل رغيف الخبز
فوق شفاه فقير ..
كان الحزن رماديا .. يغطى وجهى
كان الليل قميص الكون
وشاحا
فوق رؤى الايام

* * *

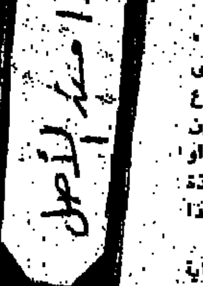
(٢)

ها انذا ادخل فى عروة الوقت اليمنى
وتزهر الكلمات الـ كانت
خرساء فى الزمن الميت ..
ها انذا .. امتزج بتراب العالم
واكتب صك .. انتمائى

(٣)

من اوراق الشجر ..
من تراب الازقة .. والطرقات
من قمم الجبال الشامخة فوق كل شموخ
من وهج الوطن الواقف فوق هام
التاريخ ..
اكتب ضوء الكلمات الخضراء
ابرعم خطواتى فوق ارض كانت
يوما .. وطنا ..
فوق سماء .. لاتعلوها سماء

احمد عائل فقيه



لكي تخدم الرسائل العلمية مجتمعنا



■ بقلم : عبد المؤمن محمد النعمان

رسالة الماجستير او الدكتوراه تمثل في عصرنا الحاضر مؤلفا ثريا معطاء اقل ما يمكن ان يقال عنه اذا نحن طرحنا الدرجة العلمية التي يحصل عليها صاحبها فاننا نقول انها تمثل سفرا جديدا في حيز المكتبة الخاصة وهي مسالة بناءة ورافد علمي ثر .. والذين دخلوا هذه المرحلة الحساسة المتقدمة من القطار الثقافي يعتبرون بحق طوق النجاة للعلوم الانسانية وفي نفس الوقت يعطون امتهم ومجتمعاتهم دفعة جديدة في مجال زيادة الثقافة وفي مجال اضافة عقار جديدة لتفاعل المجتمع مع الثقافة وصهر الاخطاء الناتجة من تركيب المجتمع السابق ، على انني اتحفظ في هذه النقطة بالذات خشية ان يفهم من هذا القول انني اقصد تحويل مجتمعنا الى مجتمع جديد بمنظور جديد يتمشى مع الطفرة الحضارية العالمية المعاصرة التي تبعد القديم وترغب في الجديد بعلاته ومع ذلك فهي تشنع على القديم الصالح ، .. انني في حقيقة الامر لا اقصد هذا لان امتنا امة مسلمة تحكمها نظرة اسلامية واعية من منشئها ولكنني اقصد ان يكون المثقفون المسلمون الذين ينزلون الميدان المعاصر يمثلون طوق النجاة لعلوم الامة الاسلامية بحيث يزدادون تعلقا باسلامهم المعطاء ويحاولون الصاق مجتمعهم بالاسلام الغض الطري الذي نزل شابا وبقي محتفظا بشبابه وسيبقى شابا ولن يشيخ لان قوته ذاتية ولان منزله رب حكيم خالق للكون وعالم بخفايا الامور

اقول : انني في هذا الموضوع اقترح على بعض الاخوة الذين يستعدون لتحضير رسالة الماجستير او الدكتوراة في المجالات الاجتماعية ان تكون مجموعة من الرسائل تختص ببعض جوانبها في عادات وتقاليد مجتمعنا السعودي الموروثة في المجالات التالية :

١- اجراء دراسة علمية متعمقة في مجال الزواج بكل منعطفاته والتطور الذي طرا على هذا الجانب مما ادى الى زيادة الانفتاح والمغالاة حتى وصل الامر الى مستوى من التعقيد مما زاد حدة العقبات امام الشباب الذين يرغبون الزواج .. مع ملاحظة التنبيه عند كل نقطة باراء مستمدة من الفكر الاسلامي ولا مانع من اللذع والتقريع في حاشية الرسالة او الاستحسان والتاييد اذا احتاج الامر الى ذلك .

٢- اجراء دراسة شاملة في مجال عادات الوفاة والماتم وما يتبع ذلك في بعض مدن المملكة وايضاح موقف الاسلام من هذه الامور باسلوب عصري مقنع .

٣- اجراء دراسة ميدانية في مجال البذخ والاسراف في الحفلات العامة والخاصة وعقيقة المولود او ما يسمى بالسابع مع ايضاح الجوانب المهمة خشية من زيادة الانفتاح في هذه الامور مما يزيد المجتمع عقدة فوق العقد

٤- في مجال الاعياد وتلاشي فكرة الاندماج (الفرايحي) اذا صح التعبير مع الاشارة الى الاوضاع السابقة التي كانت تعيشها مجتمعاتنا والانطواء الذي حصل في ايام الاعياد في الوقت الحاضر مما دعا الكثيرون الى التكاسل عن الزيارات والاكتفاء بالبطاقات او التليفونات مع الاشارة الى مشكلة الانفتاح على الخارج ايام الاعياد .

٥- مشكلة التصوير السينمائي والتصوير للفديو في حفلات الزواج بصورة عامة مما ينتج عنه عرض النساء الاجنبيات المدعوات وهن بلباسهن القصير الفاضح مع ابداء موقف الاسلام الصريح في هذا الجانب وانه لا فرق ابدا بين ان تخرج المراة كاشفة عن محاسنها او ان تعرض امام الاجانب على الجهاز كاشفة ، مع المساهمة في ترشيد المواطن ومساعدة دولتنا ايدها الله في ذلك .

وهكذا فانه سوف يكون لرسائل من هذا النوع اثر طيب في ايضاح نقاط الضعف في المجتمع ومعالجتها بالعلاج الفعال والمضادات الحيوية المقننة التي لا تهد الجسم وفي نفس الوقت تمنع المضاعفات ان شاء الله .. وناهيك بالاقتناع العفوي الذي ينشا عند صاحب الرسالة مما يفيده شخصيا ويمتد الى اسرته ومجتمعه بطريقة انداح التموجات .

وفي الختام فان هذه الفكرة من الممكن ان يقوم بها ايضا احد ادبائنا وكتابنا ذوي الباع الطويلة في مجال التاليف المعاصر على هيئة كتاب يطرح في المكتبات لكي يتداول في المجتمع ،

وبالله التوفيق .

■ شعر

الصمت

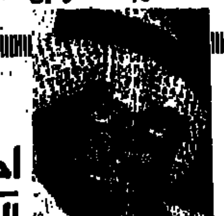
■ محمد الفاتح أبوعاقله



في الصبح قبل تهتك الضوء الصفيق
عمامتان وخيمتان ترفرفان على الطريق
على المدى فوق السنا بعض المنى
وجهي وبعضي لا تردده المرايا
والعرايا حانقون وخانعون وصابئون
وإن للاجراس مركبة الهواء
وللحداة الانحناء .. الانتهاء .. الانكفاء
على الغناء المسخ واللغة العضيرة
كربلاء خيوط مسبحة الامام
وان للاجراس ولولة الحمام
ودنشواي ودير يس وعيسى والمقابر
اشرقت في الصبح طلت من عيون الجرح
اسراب اجيرة ظلها اليوم الذي لاظل فيه
تقادمت لترش بعض الدور بالحمم العناقيد الحجارة
والنجاشي النجاة تظله فوزا
وتطعمه المحافل بندقا لوزا وموزا قد يجيء
من الجنوب وقد يجيء من البيوت الموت يلبس
الف ثوب .. الف لون
هذه الجهة الحرام
وهذه ضعة الغرام
لسيد قرا القصيدة في العشى
وما درى اى القصائد كنت (ياحاوي) على الدرب الشقي
فجاءة صمتا نبيلا قوة في الفعل والفصل الذي
جاء عميلا بين قوات العدو العلج والزمر
التعج بها الخيام
وهذه سرر الغرام لعاشق بذل النهار
مطية لليل نام وقام ، ضلت نوقه في التيه
ما وجدت لها في الأرض زادا تشتهيه
وهذه ارض المعاد منابر الكلم المعاد
مقابر الحلم المراد
وهذه حمم الابابيل الاساطيل ..
القنابل مزقت كل المناديل .. المقاهي لم تزل
في الظل في التبغ النراجيل .. الاقاويل الاباطيل
. الابابيل التي انشرت على بيروت كانت بذرة النار
التي لا تنطفيء لا تنكفى .. لاتنتهي ..
كانت ومازالت رحيقا للفتيل الاحمر الشمعي
يشرق ..
يستمد مضاءة الفعل تنفجر المهازل
ترجع النوق التي ضلت الى كل المنازل
تستجم وتستحم يبارك المولى القصائد والسلام
وتستجم وتستحم عرائس الاحلام
تزهر في يد الشيخ الامام فصوص مسبحة ممرجحة
قبيل الصبح
الف مخيم ومخيم يصحو من الموت
ويمشي للأمام بيادرا ومحابرا ومنابرا
وعساكر تمضي ويبدا من جديد في المخيم
انسجام الصبح قبل تهتك الضوء الصفيق
عمامتان وخيمتان ترفرفان على الطريق
على المدى فوق السنا
كل المنى ..
كل المنى ..

■ قصة قصيرة

■ احمد المهندس ■



القى بجسمه المثقل بـاتعاب العمل اليومي في جوف سيارته .. ادار محركها وانطلق يقطع شوارع العاصمة غير الحبة القبرصية في طريقه الى مسكنه حيث يجد بعض الراحة ، ويغسل بعض همومه ، ومتاعبه مع الاعمال والعملاء ..

امضى في قبرص جزيرة الاحلام والاشجان – كما يحلو للبعض ان يسميها – سنوات .. لم يقصدها للاستجمام والبحث عن الراحة والهدوء والطقس المعتدل .. كالقادمين اليها من بلاد الله الواسعة ، سواحا ، ولكنه وبعكس التوقعات .. اتى اليها للعمل .. والعوم مع تيار الربح والخسارة وروح المغامرة الاقتصادية .. قدم اليها وبعكس التوقعات .. من بلد ياتيها الكل من كل فج .. بحثا عن الهناء والفردوس المفقود ، قدم اليها من اجل ان يثبت ان « ربعه » لايهابون التجربات الحياتية ويستطيعون التاقلم في كل الاجواء ، ومع كل طقس دون الاستعانة بالارصاد الاقتصادية

وافتتح مكتبا تجاريا في جزيرة السواح والاعمال .. وخلال فترة زمنية قصيرة استطاع اثبات الوجود .. تعلم الكثير .. وكسب الكثير ، خسر ، وتفوق ، ولم ييئس في غمرة النجاح (والبزنس) انه شرقي .. بعشق التوابل والاملاح .. لذلك لم يتعب ويرهق نفسه كثيرا في اقامة علاقات ود مع الجنس الاخر .. ساعدته في ذلك اجادته لبعض مفردات اللغة اليونانية ..

وياسوس (وحبا) . مفتاح كل حديث .. مع النواعم والاصدقاء

. وتوالت الاحداث .. والايام عذبة سعيدة .

البارحة وهو عائد لتوه من سهرة مع بعض الاصدقاء (الويك اند) التقى مصادفة بتلك الانثى ،

ولا يدري لماذا انفجرت بالبكاء بمجرد ان رات طلعته .. حاول ان يعرف السبب ، ولكنه لم يفلح ،

وبعد برهة من العزف البكائي المحزن .. تبين له السبب ، فقد كانت ترتبط بصداقة حميمة مع صديقته المهاجرة (انجلي) وعلى علم بما كان يربط بينهما ، وذكرته بما مضى .. وان كان لم ينس وحركت اشجانه .. وسالها بشوق :

انجلي .. انجلي ماهي اخبارها ؟! واستطرد (سائلا) : قيل لي انها في الارجنتين .. ولكنه تبين انها لازالت حيث سافرت اخر مرة ؟!

لم تجبه على اسئلته ، وفضلت الصمت .. ففي عز الكلام سكت الكلام وتركته للذكرى وناقوسها ليوقظ ذاكرته من النسيان .

قضى معها اجمل الايام .. ورغم ظروفها الحياتية الصعبة .. الا انها جعلت حياته نعيما وسعادة وان لم تدم .. فقد كان القدر يرسم بلا ريشة مسارها .. والفرق الشمل ، وبقيت الذكرى هي العزاء والسلوى .

لقد حركت هذه الانثى اشجانه واعادت الذكرى ضخ الدم في قلبه الذي لم يتوقف نبضه ..

***

امضى في (قبرص) سنوات .. حقق فيها الكثير والكثير ، ولكنه لازال يبحث عن الحلم الاكبر من المال والصداقات ، والعلاقات التجارية .. لازال يبحث عن الحب الذي لايشترى بالمال ولا العذاب ، ولذلك لايردد مع الشناوي (كامل) نداءه :

اشترى الحب بالعذاب
اشتريه فمن يبيع ؟!

ولانه (بزنس مان) يعرف ان لكل شيء ثمنه .. ولكل صفقة نهاية وان طال الزمن والحوار .. الا الحب .. لايشترى ولا يباع .. ومنطقته لا مكان (للسماسرة) فيها .

***

احكم ازرار معطفه الشتوي .. خوفا من نسمات الهواء الباردة التي هبت في غير موسمها ، سحب (نفسا) من دخان سيجارته الاخيرة قبل ان يرمي بعقبها للارض .. والقى بجسمه المثقل بالتعب والهموم والذكريات في جوف سيارته .. وادارها .. استعدادا للعودة لمسكنه حيث يمكن له ان يجتر الذكريات بالتقسيط المريح .. ويحلم وينام ملء جفنيه ويغسل بعض همومه !

● بمناسبة مرور ١٠٠٠ عام على الازهر

آخر معارك ،، طه حسين ،، مع الأزهريين !



● مكتب القاهرة .

مهما كان الراى الذى نعلنه عن د . طه حسين من موقف التزمنا به .. يسمو فوق كل علاقة اسرية وشخصية تجمعنا واياد فانني وغيري لانستطيع ان ننكر وجود طه حسين في الفكر العربي . كظاهرة .. وعلامة تاريخ .. وصاحب مدرسة . نتفق معها او نختلف فليس هذا هو المجال .

وانما الامانة تحتم علينا ان نظهر مابقع في ادبنا .. من فكر الاخرين وعلومهم .. ليكون امام الجيل والمفكرين .. كجزء من تاريخ مفكر او صاحب راى وموقف -

وبمناسبة احتفال الازهر بمرور الف عام على انشائه . وهو اكثر . فنحن هنا ننشر ، اخر معارك د . طه حسين مع الازهريين . وهو مالم يجمعه كتاب بعد .. ويتمثل في مقالين نشرهما عام ١٩٥٥ يحث النظام الحاكم على اعادة النظر في سياسة التعليم بالازهر . وهو ماكان يحلم به طه .. ويدعو له .. ولم يتمكن منه حين ال اليه امر الوزارة في عهد النحاس باشا

بل يجب ان تكون الخطوة الثانية

■ بقلم : الدكتور طه حسين

احدى اثنتين [illegible] اما ان يكون السادة الازهريون قد فهموا عني [illegible] الحكومة [illegible] الخطوة الثانية وتوحيد التعليم الابتدائي والثانوي كما وحدت القضاء ، واذن فهم يقولون غير الحق حين يزعمون انى طالبت بالغاء التعليم الديني لانى لم اطالب بذلك ولم افكر فيه ولايمكن ان اطالب به او افكر فيه .

وليس في المقال الذي يعارضه هؤلاء الشيوخ ماسدل على انى اطالب او افكر فيه

واذن فهم قد انحرفوا عما يامرهم به الدين من الصدق في القول والعمل ومن اجتناب التكلف والتزيد والتصنع والتحدث عن الناس بمالم يقولوا وبما لم يدعوا اليه سرا ولاجهرا .

واما الا يكون هؤلاء السادة من الشيوخ قد قراوا فلم يستوعبوا ماقراوا ولم يفهموه حق فهمه فخاصموا في الغاء التعليم الديني من لم يخاصمهم فيه واقاموا الدنيا واقعدوها لوهم توهموه . واشياء اخترعوها من عند انفسهم . واذن فهم في حاجة الى ان يقوم تعليمهم بحيث يقراون فيستوعبون القراءة ويفهمون فيحسنون الفهم ولاسيما حين يكون الكلام الذي يقراونه واضحا لالبس فيه ولاغموض ولا التواء . وهم يعلمون حق العلم ان الحكومة حين الغت المحاكم الشرعية ووحدت القضاء لم تلغ الشريعة الاسلامية ولم تفكر في الغائها وماكان لها ان تفكر في هذا الالغاء فماذا طالبت الحكومة بان تخطو في سبيل توحيد التعليم خطوة مثل خطوتها في توحيد القضاء فليس معنى ذلك انى اطلب اليها الغاء التعليم الديني وانما معناه ان اطلب اليها اصلاح هذا التعليم بتمكين الاجيال الناشئة من ان تلتقي وتتقارب في الشعور والثقافة ومقاومات الحياة العقلية لتفهم الدين حق فهمه حين تتهيا للتخصص فيه ولتنهض باعبائها الدينية عن فقه صحيح لها وبصر دقيق بها واخلاص صادق في اداء واجباتها للدين اولا وللمسلمين بعد ذلك فاين يكون هذا من المطالبة بالغاء التعليم الديني كما تكلف الشيوخ . والحكومة بالطبع لم تقصد الا الى الاصلاح حين وحدت القضاء ، رات في ذلك منفعة للناس ودقة في تحقيق العدل ووسيلة الى تحقيق الوحدة بين المواطنين في الاستمتاع بهذا العدل

فاذا بينا لها ان توحيد التعليم الابتدائي والثانوي في الوطن الواحد وسيلة الى الاصلاح وضرورة من ضرورات هذا الاصلاح لم ناثم في ذات الدين ولم ناثم في ذات الحكومة ولم ناثم في ذات الازهر نفسه الا ان تكون المطالبة باصلاح الازهر اساءة اليه وجناية عليه وانما يكرهه الله ويكرهه المسلمون .

وما اعرف وما اظن مسلما يعرف ان للازهر عصمة دينية [illegible] تحميه من الاصلاح وتجعله مصونا يعاقب الداعون الى اصلاحه بالشتم والتنقص ومن يدري لعلهم ان يعاقبوا بالمحاكمة ايضا امام مجلس من هذه المجالس الازهرية التي تستبيح لنفسها ان تحاكم الناس عن الخطا في الراى وتصب عليهم العقاب لانهم زاروا ما لايحب الشيوخ .

وقد حاول الناس اصلاح الازهر من قبل ونيل فيهم مثل ماينال الان الذين يدعون الى الاصلاح . وقد مضى وقت كانت محاولة الاصلاح للازهر كفرا . وكان التفكير فيه اثما وكان الكيد فيه للمصلحين ظاهرا من مظاهر النصح للدين

والناس لم ينسوا بعد قصة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، ولكننا كنا نظن ان هذا العصر قد انقضى وان الناس يستطيعون الان ان يطالبوا بالاصلاح في الازهر كما يطالبون بالاصلاح في الجامعات وغيرها من معاهد التعليم .

ولست ادري متى يفرق الازهريون والشيوخ منهم خاصة بين انفسهم وبين الدين بل لست ادري متى يفرق الازهريون بين الازهر الشريف نفسه وبين الدين . فالازهر معهد من معاهد العلم لااكثر ولا اقل . يجوز عليه مايجوز على هذه المعاهد ولاتعصمه تخصصه بتعليم الدين من ان يتعرض للخطا ومن ان يصيبه الضعف ومن ان يطالب الناس باصلاحه ليبرا من الخطا والضعف جميعا بمقدار مايتاح لاعمال الناس ان تبرا منهما . ومن العناء حقا ان نضطر بعد مضي السنين الطوال الى ان نبدىء . ونعيد في الاشياء البديهية لان قوما لايفهمونها او لايريدون ان يفهموها . وليس ادل على حاجة الازهر الى الاصلاح والى الاصلاح بتوحيد التعليم خاصة من هذه الخصومة المضحكة المحزنة بين الشيوخ وبيني حول هذا الموضوع .

فلوقد تعلم الشيوخ كما يتعلم الناس لما كتب كتابهم هذه الاحاديث ولما فهموا ان المطالبة باصلاح الازهر دعوة اثمة الى الغاء التعليم الديني ولو قد تعلم الشيوخ كما يتعلم الناس لما قال قائلهم : انه وزملاءه قد درسوا العلوم المدنية مفصلة كما لم يدرسها احد .

فدرسوا الحساب والجبر والهندسة والجغرافيا باقسامها الطبيعية والسياسية والاقتصادية ودرسوا علم الحيوان بفروعه كلها واجروا عمليات التشريح في المعامل . ودرسوا الطبيعة والكيمياء . ودرسوا علم النفس (التربوي) والاجتماعي . والجنائي ودرسوا الفلسفة القديمة والحديثة والمنطق القديم والحديث ، وعلوما اخرى لااكاد احصيها . ولست ادرى ان صح هذا كله ماذا تنتظر ومالها لاتلغي جامعاتها ومدارسها ومعاهدها على اختلافها وتحول الطلاب فيها ليدرسوا فيه هذه العلوم . وغير هذه العلوم مفصلة كما اخذ ليتخصصوا مع هذه العلوم كلها في علوم الدين واللغة على طلابها ليكون واحد منهم دائرة من دوائر المعارف تعدو وتروح وتذهب وتجيء لتملا الارض كلها علما بعد ان ملئت جهلا .

لو تعلم الازهريون كما يتعلم الناس لما قال قائلهم مثل هذا الكلام الذي بهذه الصفة فالعالم الصحيح يمتاز قبل كل شيء بانه يشعر بنقصه ولايضيف الى نفسه هذه الاحاطة الكاملة الشاملة التي لاتتاح لعالم من العلماء .

من اجل هذا كله نطالب باصلاح الازهر وبتوحيد التعليم الثانوي والابتدائي وان يفرغ للتخصص في علوم الدين من يريد وعلى الا يمنع التخصص في علوم الدين صاحبه من المشاركة في حدود الدين العملية والعقلية ان شاء

والعالم اصبح يتجنب الحوص فيما لايحسن وليس من الحق في شيء ان التخصص في علوم الدين المسيحي يسير قريب المنال كما يظن ذلك الشيخ الجليل وانما الحق ان علوم الدين المسيحي عميقة واسعة متنائية الاطراف بعيدة المنال تكلف جهودا لاتخطر للشيخ وامثاله على بال ولكن نقص التعليم في الازهر هو الذي اتاح للشيخ ان يقول مثل ماقال وله قد يعلم الشيوخ كما يتعلم الناس ان المطالبة بتوحيد التعليم تعرض حفظ القرآن للخطر . ففي الارض بلاد اسلامية ليس فيها الازهر . وليس للازهر عليها سلطان ولم يهمل فيها مع ذلك حفظ القرآن . ولم تهمل فيها مع ذلك علوم الدين . ولكن الشيخ يرسل الكلام ارسالا في غير تحفظ ولا احتياط لالشيء الا لانه لم يتعلم كما يتعلم الناس وانما عاش ومازال يعيش في القرون الوسطى . والناس يحيون في العصر الحديث . وهو بالطبع قد عرف من هذه العلوم التي ذكرها وذكرها غيره من زملائه اسماءها وظواهر من اطرافها . ولكنه لم يتعمق شيئا منها ولم يدرسها مفصلة ولو قد فعل ما قال هذا الذي يقول .

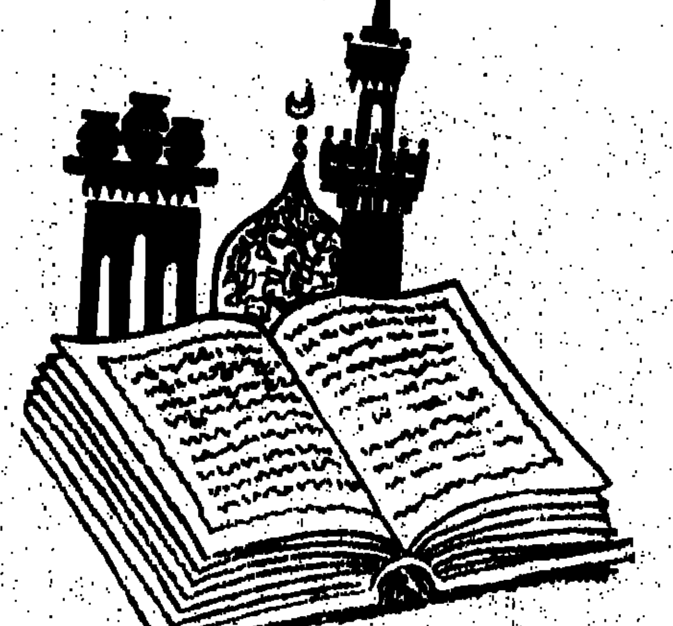
والامر بعد ذلك ايسر من كل هذا الخصام الذي لايفيد ولايغني عن احد شيئا . فاذا كان التعليم الابتدائي والثانوي في الازهر مطابقين بالفعل للتعليم في مدارس الدولة في كل مايتصل بالعلوم المدنية . ففيم تعدد الشهادات والاجازات ولم لايتقدم الازهريون الى امتحانات الدولة ليظفروا بشهاداتها واجازاتها ليشاركوا في تعليمها العالي لايردون عنه ولايحال بينهم وبينه .

وما مصلحة الازهر في ان يعتز بالاسراف على مالايحسن من العلم ومايمنع الازهر من ان يخفف من هذه العلوم المدنية لاتسراف [illegible] ومصححها وتوجيهها [illegible] اموالا من [illegible] والدولة بعد ذلك [illegible] عن الازهر فالازهر مصري [illegible] مصرية . وللدولة [illegible] في ارض الوطن [illegible] الاجنبي [illegible] الاطار الذي [illegible] يصرهم في حياتهم [illegible] جميعا والدولة [illegible] الى المعلمين [illegible] العلوم المدنية [illegible] تشرف على هذا التعليم [illegible] انه يحقق المصلحة الوطنية [illegible] عليها [illegible]

الا يوافقني الشيوخ [illegible] من الاولويات التي [illegible] موضوعا للخصام [illegible] وفصلا عن [illegible]

والعرب [illegible] اجهل مكانة الازهر [illegible] المصرية خاصة وفي [illegible] عامة ولو قد قراوا [illegible] الكتب [illegible] الى التنويه بمكانة الازهر [illegible] الى انه [illegible] تشمله العناية الكاملة [illegible] والشعب جميعا [illegible]

ولكن [illegible] [illegible]



فالكـــــــاو

حزين وعاتب على « سانتانا »



فلكاو كان يمثل جزءا مهما وحيويا في دورة مدريد عام ٨٢م



■ يبقى عشاق كرة القدم الاوروبيين والايطاليين بخير ولن يشعروا اطلاقا بخيبة امل كبيرة ، طالما انهم يشاهدون « فالكو » يلعب ..

□ البداية .

- باولو روبرتو فالكاو - ولد في كسانكسير في ولاية سانتا كاتارينا البرازيلية في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٥٣ وفي العاشرة من عمره فقط انضم الى فريق - انترناشيونال . وراح يحقق تقدما مستمرا في اللعبة .

ثم حدث ان شهدت سنوات الستينات نقطة التحول بالنسبة لشعبية كرة القدم في البرازيل . عندما فرض على اتحادي - ريو دي جانيرو - و - ساوباولو - الاعتراف بقوة دوري الولايات الاخرى - وهي الخطوة التي تتوجت ببعث البطولة البرازيلية ككل وهي البطولة المعقدة والصعبة والاكثر اهمية ..

○ ○ ○ ○ ○ ○

■ « فالكو » المذهل :

■ عندما ظهر « فالكو » كلاعب موهوب ، كان له من حسن الحظ مايكفيه ليجد لنفسه مكانا في فريق « انترناشيونال » الذي سيطر كليا تقريبا على بطولة « ريو غراندي دوسول » لقد فازوا ببطولة الدوري لثمانية مواسم متواصلة بين العامين ١٩٦٩ و١٩٧٦ كما ساعدهم « فالكو » المذهل ليفوزوا بالبطولة البرازيلية لعامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ ..

□ لماذا « فالكو » مستبعد :

■ الجمت الدهشة الجميع حين استبعد المدرب الراحل « كلوديو كوتينهو » البرازيلي اللاعب الفذ « فالكو » من التشكيلة المسافرة الى الارجنتين لخوض معمعة دورة كأس العالم التي جرت عام ١٩٧٨ ومايصعب فهمه هو السبب الذي جعل « كوتينهو » يستبعده ويهمله في هذه الدورة بينما كان يبدو للوهلة الاولى ان « فالكو » يمثل جزءا مهما وحيويا من التشكيلة في اسبانيا .. وهذا ماتم ادراكه مؤخرا في دورة ١٩٨٢

■ السبب :

يقولون بان جزءا من السبب يعود الى خلفيات « فالكو » اذ بينما كان « كوتينهو » الراحل مدربا للزيكي « فلاميجنو » في كاريوسا « كان ولاء « فالكو » - وفي البرازيل على الاقل - يصب ناحية فريق « بورتو اليغري انترناشيونال » القوي ويفتخر بان سنواته التي قضاها هناك مسئولة عن تطور مستواه مما جعله اكثر اللاعبين المستوردين اثارة منذ فتحت ايطاليا حدودها مرة اخرى منذ سنتين .

وقد ادرك المعنيون طاقاته وانجازاته في كالسيو بسرعة بيد ان الامر احتاج الى نهائيات كاس العالم في اسبانيا حتى يتحول فالكاو الى شخصية عالمية انفتحت امامها ابواب الحظ الان لتحقيق مزيد من الشهرة في دورة كاس الاتحاد الاوروبي القادمة .

■ قصته مع « لايدهولم » !!

■ السويدي « نيلز لايدهولم » هو مدرب فريق « روما » وكان يرغب منذ زمن بعيد بتحطيم التكتيك التقليدي للعبة كرة القدم الايطالية . فاز بقدوم « فالكو » يفسح له المجال ليحقق هذه الرغبة . فكان ينشر لاعبي الدفاع تبعا لنظام دفاع المنطقة . لا نظام « الكابتناشيو » التقليدي . فوضع « فالكو » في مركز لاعب الوسط المهاجم حسب التقليد القديم . فكان من نتيجة تجاوب البرازيلي معه ان تجاوب سائر افراد الفريق .

■ النتيجة الصدارة !!

■ كانت النتيجة من كل ذلك ان فريق روما الذي طال امد بقائه في المراتب الثانوية في البطولات ، سيطر على الكثير من مباريات الموسم ، ولم يتقهقر نحو المرتبة الثانية الا في النهاية ، خلف فريق « جوفينتوس » وبفارق نقطتين . وقد اسهم « فالكو » بتسجيل ثلاثة اهداف في ٢٥ مباراة رفعها الى ستة اهداف في ٢٤ مباراة خلال الموسم الاخير .

■ أول حالة طرد :

تعرض فالكو لاول حالة طرد في حياته في المباراة التي لعبها ضد فريق « انترناشيونال » والتي انتهت بهزيمة « روما ٢٠ - ٢

■ اسبانيا والشهرة !

■ حين سافر « فالكو » الى اسبانيا ليدافع عن الوان منتخب البرازيل الذي سيشارك في نهائي كاس العالم هناك عام ١٩٨٢ انفتحت امامه ابواب الشهرة . وكان قبل ذلك قد وقع عقدا اعلانيا مع احدى المؤسسات المنتجة للملابس الرياضية حقق له مبلغ ٣٥ الف جنيه استرليني . الا ان انجازاته في اسبانيا فتحت له الباب نحو عقود تدر ارباحا اكبر ..

فشل البرازيل ازعج فالكو

■ حين اخفق تلاميذ سانتانا في خطف كاس العالم في اسبانيا كانت تعاسة « فالكو » كبيرة بل وكبيرة جدا . حتى انه اخبر الجميع انه حال انتهاء عقده مع فريق روما في هذا الموسم سوف يترك اللعبة الا انه منذ ذلك الوقت وهو يعترف امام الكثيرين بوجود افكار اخرى مختلفة في راسه ولكنه كما يقول .

« بالنسبة للاعب كرة القدم البرازيلي فالفوز بكاس العالم هو مسالة ارث وعدم الفوز هو ذلك النوع من الفشل الذي تشعر معه ان المسئولية تفرض عليك ان تتنحى تاركا مكانك لاخر . ربما يكون اكثر جدارة . حتى يبذل المحاولة ، ستجيء ان عقدى ينتهي في هذا الموسم . ولكن مايحدث بعد ذلك سااقلق بشأنه في حينه » .



في الاسبوع المقبل باذن الله نقدم لك الحلقة الثانية من اولمبياد لوس انجلوس القادم ..



خبر هام

رأي واع لفيصل بن فهد

■ انتهت في الرياض اجتماعات الامانة العامة لاعضاء الوفود المشاركة في البرنامج التحضيري لمؤتمر وزراء الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي وفي راي الامير فيصل بن فهد ان الرياضة يجب ان تكون احد العوامل المشجعة لابعاد الخلافات عن الدول خاصة تلك التي تجمع بينها المصالح المشتركة مثل دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية او تلك التي تجمع بينها المواقف والمصالح المشتركة مثل الدول الاسلامية .

ويرى سموه ان الرياضة لما لاصحابها من صفات خلقية ممتازة وطباع عالية كان لها ابعد الاثر في الجمع بين وجهات النظر المتناقضة لانها بعيدة عن المصالح والسياسة !!

مقعد في المدرج



ماجد عبدالله

عزيزي اللاعب : ماجد عبدالله .
العنوان : نادي النصر بالرياض .

□□ اللاعب الهداف تتجه اليه الانظار دائما وتتمنى الجماهير رؤيته في كل وقت .. فهز الشباك هو غاية المتفرج وعادة مايخرج الجمهور وهو مكتئب اذا انتهت المباراة بدون اهداف .

وفي بداية دوري هذا العام افتقد الجمهور فيك صفة الهداف فلم تعد تغازل الشباك كعادتك في كل موسم .

وها انت الان تعود الى ممارسة هوايتك المفضلة والمحببة الى قلب جمهورك مما اهلك ان تكون هداف الدوري حتى الآن بدون منازع .

وجمهورك ياماجد يتمنى المزيد كما يتمنى ان يمتزج تسجيلك للاهداف بالروعة في طريقة ادائها حتى تكتمل الصورة الجميلة للهدف وهذا ليس بغريب فيك وفقك الله والى اللقاء ..

متفرج

دبابيس

■ ديوس هذا الاسبوع لحكم مباراة الاهلي مع الروضة في الاحساء الاستاذ عبدالله الناصر الذي نسي عشر دقائق من شوط المباراة الاول حيث اطلق صافرته بانتهاء الشوط ثم تراجع بعد تنبيه رجلي الخط له

هذا السهو جعل المباراة تبدو تائهة بعد ان كثرت قراراته المهزوزة وارجو ان تكون المرة الاول والاخيرة !!

مخلص

الحر تكفيه الاشارة !

■ لاعب سعودي يشكل ركيزة هامة من ركائز منتخبنا الوطني .. وقد كان احد المشاركين في مباراة منتخبنا العسكري الاخيرة ضد منتخب الكويت العسكري الشقيق .. هذا اللاعب بدرت منه قبل مدة في احدى لقاءات فريقه ضمن مباريات الدوري الممتاز تصرفات مشينة حين قام بقذف الكرة خارج الملعب بعصبية واضحة جعلت الحكم يرفع الكارت الاصفر في وجهه ولقد سمعنا بأن هذا اللاعب بلغ به الغرور ان اصبح يستكثر نفسه على فريقه ..

ونحن نقول لهذا اللاعب : عيب ويجب ان تكون قدوة لغيرك والحر تكفيه الاشارة !!

ابو بندر

قبل ان ننساه ! لي مع منتخب الكويت قصة !





علي عسيري

للرياضة الاربعاء :

علي عسيري نجم عرفناه في ملاعبنا ايام حلاوة الكرة في الثمانينات - تدرج في خدمة بلاده ضمن عدة مجالات ولعب في اندية كثيرة فكان له شرف تمثيل بلاده عن طريق المنتخب السعودي قبل ان ننساه نتركم في سياحة قصيرة معه عبر هذه السطور :

■ الاسم : علي احمد عسيري ..
■ العمر : ٣٧ سنة
□ المؤهل الدراسي : ثانية اعدادي .
العمل : حاليا : مؤسسة بترومين .
الحالة الاجتماعية : متزوج ولي ٣ اطفال ..

- في البداية نود اعطاءنا فكرة عن بداية المسيرة الرياضية ؟

* البداية في اندية الحواري !!

■ بدات كاي لاعب قديم في المدارس اولا ثم اتجهت لصقل موهبتي في اندية الحواري وبعد ذلك التحقت بنادي الاتحاد حوالي عام ١٣٨١هـ ولعبت في اشبال نادي الاتحاد وكان تسجيلي متزامنا مع تسجيل زملائي اللاعبين « عمر حبشي » وغازي يوسف وهشام بكر .

* المباراة الاولى !

هل تذكر المباراة رقم (١) لك مع الفريق الاول وكم كانت نتيجتها ؟

- اول مباراة مع الفريق الاول كانت ضد الاتفاق على ارض ملعب الصبان والحقيقة بشهادة الصحف والنقاد الرياضيين كنت نجم المباراة التي فاز فيها الاتحاد ٣/ صفر وعقب المباراة هنأني « فريتز » مدرب الاتحاد في ذلك الوقت واخبرني بانني حصلت على ٨ من ١٠ ولم اتوقع هذه النسبة الممتازة فلم ازد في يوم من الايام عن ٦ من ١٠

شاركت في دورة الخليج الثانية ونذكر ان اللاعب الكويتي حمد بوحمد استطاع المرور بسهولة من ظهيرنا الايمن في المنتخب السعودي انذاك عبدالله يحيى مماشكل ازعاجا للفريق السعودي عندها طلب المدرب منك ان تحل محله واستطعت فعلا كما نذكر ان تحد من خطورة بوحمد فهلا اعطيتنا فكرة عن هذه الواقعة ؟

* لعبت مع حمد بهذه الطريقة !

■ فعلا .. حصل هذا واود ان اسجل نقطة هامة ان حمد بوحمد لاعب موهوب وفنان ، يمتلك الكثير من المواهب واللاعب الفنان

خـــلاص كفـــاية كـــورة !

لاتستطيع ان تلعب امامه بالفن فاتخذت معه طريقة تتلخص في اللعب امامه برجولة وعنف مشروع واستطعت ولله الحمد الحد من خطورته تماما مما نقل الهجوم الى الجهة المقابلة وامسك المنتخب السعودي بعدها بزمام المباراة ولولا الحظ لتمكنا من كسب هذه المباراة .

* الغراب وصالح وحمد

هل هناك لاعب تاثرت به وحاولت تقليده على النطاقين المحلي او الخارجي ؟

- محليا اللاعبان سعيد غراب وصالح عبدالكريم وخارجيا اللاعب الكويتي : حمد بو حمد

* مع الاتفاق والاهلي !!

- احسن مباراة واسوا مباراة في تاريخ (علي عسيري) الرياضي ؟

- احسن مباراة هي اول مباراة العبها في الدرجة الاولى مع نادي الاتحاد ضد نادي الاتفاق والتي فزنا فيها بثلاثة اهداف . اما اسوا مباراة لعبتها في حياتي مع الاهلي ضد الاتحاد وانهزمنا فيها ١/ ٢ واذكر ان اهداف الاتحاد سجلها اللاعبون عبدالله بكر ورشيد مسلط وسجل هدف الاهلي اللاعب النجم سعيد غراب .

* خلاص كفاية كورة ..

■ لو عرض عليك اللعب الآن في اي ناد .. هل توافق او بمعنى اخر هل تشعر انك لازلت قادرا على العطاء الكروي ؟!

- بكل صراحة .. في الوقت الحاضر لااجد في نفس القدرة على تمثيل اي ناد ومن هنا فلو عرض علي اللعب لاي ناد فلن اوافق فانا الآن مسئول عن اسرة كبيرة ولابد ان اعمل حتى اهيىء لاسرتي حياة سعيدة هانئة والحقيقة انني منذ بدات مزاولة الكرة لم اجمع خمسين الف ريال (فالكورة ماتوكل عيش)

* المنتخب وبس !!

■ ما الفريق الذي تميل اليه حاليا ؟

- لااميل الا لتشجيع المنتخب السعودي .

■ على ذكر المنتخب مارايك في تشكيلته الحالية ؟

- للاسف الكثير من اللاعبين الحاليين يفتقدون لميزات اللاعب الجيد ومن اهمها : اللعب بالقدمين واستعمال الراس ويؤسفني ان اقول مضى عصر اللاعبين الذين ممكن ان يعول عليهم في تحقيق الانتصارات .. ومع هذا اتمنى ان يوفق الله اللاعبين الحاليين لرفع اسم المملكة والحفاظ على سمعة الكرة السعودية .

واخيرا ودعت نجمنا « علي عسيري » مع رجاء ارفعه لصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد ان يسارع وهو المشهور بعطفه على روادنا الرياضيين بتكريم العسيري وامثاله ممن افنوا زهرة شبابهم في خدمة الرياضة .

بالقلم الاخضر

■ الروضة تحير الاهلي وسانتانا

■ كنا نسمع في السابق عن شيء في الرياضة يسمونه « العقدة » وهي سيطرة فريق على اخر حتى ولو كان هناك فارق كبير في الامكانيات بينهما .

وكان البعض يحاول ان ينفي وجود شيء من هذا القبيل في الرياضة وان الفريق بتفانيه واجتهاده يحل اي عقدة تقف في طريقه .

ومع مرور الايام اصبحنا بالواقع الملموس نصدق رغما عنا وجود هذه الظاهرة فوجدناها ممثلة في وجود اندية يشاء حظها ان تخطف نقطة او اثنتين من فرق تفوقها مستوى وسمعة وامكانية .

- واقرب مثال لما اقول اسطوانة « الروضة مع الاهلي » ففريق الروضة منذ صعوده الى الممتاز وهو يتفنن في خطف النقاط من الاهلي في وقت هو في امس الحاجة اليها ففي الموسم الماضي حصل الاهلي من الروضة على نقطة واحدة فقط حيث فازت عليه في الدور الاول ثم تعادلا في الدور الثاني .. وفي هذا الموسم كررت الروضة اللعبة حيث خطفت من الاهلي نقطتين ثمينتين قد تجعلان موقفه صعبا للمنافسة على الصدارة !

لاادري كيف احلل هذه الظاهرة ؟ هل تسيطر على لاعبي الاهلي ازمة نفسية وبرود في العضلات حين يلعبون مع الروضة ؟

هل هو الغرور ؟ وان كنت استبعده على شباب الاهلي .. الكثير من الاسئلة تدور حول هذا الموضوع والاجابة لايستطيعها الا لاعبي الاهلي وحدهم فحتى « سانتانا » محتار لهذه الظاهرة وينتظر الاجابة فماذا تقولون له ؟!

■ نقطة خضراء :

■ يقولون بان اول المسرورين من هبوط الروضة هم الاهلاويون ولكن حتى وان هبطت الروضة فالوحدة قادمة في الموسم المقبل « ومن جرب المجرب حلت به الندامة » ... « ومن جرف لدهديره ياقلب لاتحزن » !!

■ فواز الاحمدي







نجم من الملاعب :



عثمان مرزوق

■ العمر : ٣٠ عاما .
الطول : ١٧٠ سم
□ الوزن : ٦٧ كجم
□ النادي : اتحاد جدة .
□ المركز : الوسط ويستطيع اللعب بجداره في هذا المركز فهو يربط خطي الدفاع والهجوم بكل دقة ..

■ قصته

مع الكرة : كان عثمان مرزوق مغمورا في فريق الشاطيء باحد اندية المنطقة الشرقية من المملكة حتى حصل نادي الاتحاد بجدة على تنازل من الشاطيء لكي ينضم عثمان للدفاع عن الوانه .. وفعلا سجل عثمان في الاتحاد ووضع المدرب العالمي « كرامر » لمساته الفنية على مواهب عثمان مرزوق الذي استجاب لتلك اللمسات واخذ مستواه يحقق تقدما ملحوظا اهله ليكون احد اعمدة المنتخب .

■ صفاته :

□ عثمان قليل الكلام كثير اللعب قلما تخطيء الكرات التي يوزعها على اللاعبين .. هاديء في لعبه .. جيد في توزيعاته .. ضرباته على المرمى قوية .. قاطع ماهر لكرات الخصم يستخدم عقله في مواقعه الاستراتيجية في الملعب .. يلعب بالقدمين بمهارة متساوية .. والى اللقاء في الاسبوع القادم باذن الله مع نجم اخر من الملاعب .

مدرسة أبي الدرداء الابتدائية تستضيف دورة في كرة اليد !!

□ الاستاذ عبدالرزاق معلا الموجه بادارة تعليم جدة والمسئول عن لعبة كرة اليد بالمدارس اختار مدرسة ابي الدرداء الابتدائية بجدة ليكون ملعبها مسرحا لدورة في كرة اليد ابطالها : مدرسة الثغر النموذجية الابتدائية والنموذجية الابتدائية والقيروان والمدرسة نفسها .

مما يجدر ذكره ان الدورة ستبدا يوم السبت القادم السادس من جمادى الثانية وقد استعدت مدرسة ابي الدرداء استعدادا كاملا لاستضافة هذه الدورة حيث تم تهيئة الملاعب وتخطيطها .. وستقام فعاليات الدورة بعد صلاة العصر مباشرة .

صرح بذلك لرياضة الاربعاء الاستاذ احمد فالح ابو شندي مدرس التربية الرياضية بمدرسة ابي الدرداء الابتدائية بجدة واضاف اننا نهتم ببناء النشء جسمانيا حيث هم القاعدة التي تنفع البلد مستقبلا ويوفر لنا مدير المدرسة الاستاذ علي العيدي كل الامكانيات لتحقيق هذا الهدف النبيل .

سفينة حنان

ناصر بن جريد



■ ملاحظات :

المخرج عبدالله المحيسن معروف على المستوى العربي والعالمي وقد عرض افلامه في المهرجانات العربية والدولية وعلى ماأعتقد فلقد فاز احد افلامه بجائزة كبيرة .

ولكن الملاحظ ان وسائل الاعلام في الداخل لم تعطه حقه فلولا قليل من الاخبار التي تتناقلها وكالات الانباء وبعض الصحف لما عرف عنه شيىء هنا .. وملاحظتنا ايضا على التلفزيون فهو لم يعرض له شيئا .. فالى من نوجه ذلك ؟



■ بيقولوا :

● ان جمال فرحان كان تصرفه خطأ في مباراة الكويت مع المنتخب العسكري السعودي ونحن نقول : (خطا خطا خطا ابتدينا وان نهيناها خطا)

- مع الاعتذار للفنان محمد عبده وللشاعر الامير بدر بن عبدالمحسن ...

● وان المقدادي مراسل جريدة الندوة في الرياض متحامل وحاقد على نادي الهلال الرياضي بالرياض ..

– ونحن نقول : لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ..

■ أولويات :

● اول من فحط في مدينة الرياض كان طفشان

● اول من ابتكر العمائر ذات الادوار المتعددة كان من ذوي الدخل المحدود ..

● اول من تنفس تحت الماء (نزار قباني) .

● اول من بكى على ماجرى له هو الشاعر محمد بن ناصر (الفنان) ..

اقتراح



المعروف ان نظام النجوم معمول به في جميع انحاء العالم بالنسبة للفنادق والمطاعم وذلك حتى يعرف الناس مستوى الخدمات التي تؤديها ..

وفي البلاد السعودية تطبق وزارة التجارة هذا النظام على الفنادق .. فياليت البلديات تقوم بتطبيقه على المطاعم والمطابخ حتى يكون التنافس بينها على تقديم الافضل ويرتفع بذلك المطعم او المطبخ الى نجمة اعلى . وحتى يعرف الزبون اين يأكل .

رد الكتاب !

ياطير ياخفاق عجّل الرفيفي
بالله ماتاخذ كتابي توديه
رد الكتاب اللي لفي بتعريفي
فيه السلام اهلا هلابه ومافيه
قبله وانا لاشك دمعي ذريفي
وعقبه وانا اشلا كثرة الهم ناسيه
جاني وجاني به جواب تحيفي
الله يجزى كاتبه لي وممليه
من واحد ماظنني له وصيفي
غرو غرير كاملات معانيه
زين وجديل مثل ذيل العسيفي
شقر دبابيس الأقضو يكسيه
راعي ثمان مرهفات صفيفي
بيض تلالا ليبتسم باشا فيه
عليه من باقي حياتي معيفي
لاشك اكن السر ماودي ابديه
اصبر ولو جرح المودة كليفي
يذبح ولا احد في الدكاتر يداويه
الا ذوي زين الشباب الزريفي
هو داي وهو دواي ليحل طاريه
وجدي على راعي الوسيط السخيفي
وجد الغريب اللي ذكر شوف غاليه
حنا بمكة في حرمها الشريفي
وهو بنجد ومنزله بين اهاليه
خطه الأجاني ربيعي وريفي
يصير كني شايف وجه راعيه
لو هو يزود عبرتي وتحسيفي
اسمه يذكرنيه مانيب ناسيه
جسمه وفاة اسمه وعد قصيفي
هيهات ياهل الرمز لاويه مسميه
عندي ثلاث للوليف اللطيفي
ياخذ ويعطيني جواب وانا اعطيه
الله يجمعني بلاما وليفي
عقب البطا ومناي اجيله واحاكيه
سقوى الآقالوا تراكم نكيفي
ننحر وطنا والبلد ذا نخليه
تلقى بلاد دل اهلها نظيفي
العارض اللي نايفات مبانيه
سقوى سقاها الله بوبل الخريفي
نو حقوق مدهل الزين يسقيه
ختم الجواب وحلته بتحليفي
ياصل محب من محبه ويخفيه

■ محمد بن منصور

■ مثل :

كل كره واشرب
كره ولا ترافق كره

■ بيت شارد

عوى الذئب فاستأنست للذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير

قليل من الرياضة :

قلت في عدد سابق عن الحكام : انهم يمارسون نوعا من الارهاب بالنسبة للاعبين ثم تراجعت وقلت ان هذا نوع من فرض الهيبة ..

ولكن ماشاهدته في مباراة الهلال والنهضة والنصر والقادسية في الاسبوع الماضي جعلني اغير كل الاراء السابقة واعتقد ان حكامنا ينقسمون الى قسمين :

الاول . مرهبين فعلا ودونما حق ..

الثاني : متساهلين تساهلا مشوبا بالحذر والضعف ..

وليس هناك وسط بينهم .. اللهم الا فلاج شنار وبس وان كنت اعتقد ان الفودة يحاول ان يكون شيئا ..

■ لو لم يكونوا :

● الكاتب سعد الثوعي الغامدي : مراقب بلدية

● الصحفي عثمان العمير : مشجع هلال

● الفنان عبادي الجوهر : مطبقاني

● اللاعب توفيق المقرن قهوجي





سالفة :



كان الرشيد وجعفر البرمكي وابو نواس يتنزهون في احد بساتين بغداد اذ راى الرشيد ثمرة اشتهتها نفسه وكانت عالية .. فقال له جعفر اصعد على كتفي ياامير المؤمنين وخذ الثمرة فحلف الرشيد ان يصعد جعفر .. فصعد وقطف الثمرة واعطاها للرشيد ..

فانتبه (ابو نواس) للموقف وعندما رجعوا ذهب (ابو نواس) للقاضي وطلب منه اعطاءه صكا انه ليس من البرامكة ولا البرامكة منه (وقد كان محسوبا عليهم) (فلما ساله عن السبب وان هذا جحود وتخل عن اناس يغدقون عليه من النعم مالا يحصى .. اصر ابو نواس على الصك وقال له سوف تعرف عما قليل ماأهدف اليه .. وماهي الا ايام حتى نكب (الرشيد) بالبرامكة عندها عرف القاضي والناس لماذا اخذ ابو نواس الصك وذلك عندما جاء جند الخليفة لاخذ ابو نواس فابرز لهم الصك ..

مركاز العمدة



■ يظل مركاز العمدة في الحي الشعبي ملجأ للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة « الاربعاء » فلقد خصص فقط للاستفسارات التي تدخل فيما يصنف بالفضول .. واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهي اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لأن عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه أبيض كشعر رأسه .. مع ملاحظة ان العمدة أصلع وجلبطه !!



عبدالله بن صديق — امين ساعاتي

■ ماذا بعد اسبوع الشجرة ؟
ناجي ريحاني
– اسبوع فلت الاغنام !

* * *

■ لماذا حضر عادل امام الى جدة ؟
عبدالرحمن الشيخ
– مجرد اعجاب بالمنتج محمد قزاز !

* * *

■ هل تتابع كلمات لها بريق ؟
محمد الغامدي
– اتابع البريق فقط !

□ من هو مطربك المفضل ؟
حسان مدني
– غازي على قبل ان يدرس الفن !

* * *

■ عنوان « همس وجهر » هل هو للساب ام العمير ؟
رضا حامد
– للعمير « الهمس » فقط !

* * *

■ ماهي اخبار اراضي منح الجامعيين في مكة ؟
عبدالحميد بخاري
– في انتظار تخرج احفاد الجامعيين !

* * *

■ لماذا تصر على السفر بالدرجة السياحية ؟
شاكر فتن
– غاوي طوابير !

* * *

□ لماذا يصل نصاب المدرس الى (٢٨) حصة ؟

راضي الحربي
– خوفا عليه من الفراغ !

* * *

■ لماذا اعتزل امين ساعاتي الكتابة ؟
امل نورالدين
– صار دكتور عقبال عندكم !

* * *

■ هل انت عمدة بحق وحقيق ؟
سمير المصري
– لاعمدة بحقيق !

* * *

■ لماذا لم ينتشر محمد السراج فنيا ؟
طاهر عبدربه
– لاعتماده على كلمات ابيه والحان اخيه !

■ الى اي الكليات تنصحني ان التحق ؟
خميس عبده
– كلية الدلالة
– قسم عقار !

* * *

■ من هو مؤلف « اصابع الزمن » ؟
شادية حمزة
– واحد في قسم البصمات !

* * *

■ هل انت يحيى باجنيد ؟
محمد ابو ريان
– الحال من بعضه !

* * *

■ لماذا لايدفع الشربتلي حقوق العطار ؟
طارق الخالدي
– معسر !

العمده

■ كلمات مبتسمة !

روض غريمك



■ عبدالقادر شريم

في بعض الاحيان ، وفي بعض الظروف ، يفقد الانسان انسانيته ويفقد الشعور بها ..

الاسوياء في تقديري هم الذين يلحظون هذا الخروج لمعرفتهم بان طرائق سلوكهم تشذ كثيرا عما يتمثلونه من خلق سوى في « النظرة » و« التفكير » و« التعامل » !!

من خلال ذلك يدركون بان هذا السلوك هو ابعد مايكون عن معاني الانسانية الحقة ..

ربما يقول البعض : لماذا هذا التجريد .. ويستطيع من يستطيع ان يقول بانكم اناس تحكمون في حدود غرائزكم وعواطفكم ونزواتكم . في حدود وظائفكم الاناسية ..

مهما حدث من صخب فان عمر الانسان وتجاربه كفيلان بالاجابة ابتداء من مراحل طفولته الاولى وانتهاء بمنتصف مشوار عمره .. عند الوصول الى هذه المرحلة بالوصول الى سن مابعد الاربعين يستطيع ابن الاناسية ان يراجع كشف الحساب .. هل استطاع ان يتخلى عن انانيته ام مايزال مشدودا نحوها ..

بعد هذه المرحلة ايها الصادق مع نفسك .. او انت ياشبيه الصادق معها قد تفاجأ بعوامل الوهن تدب في كل اوصالك « الحية » لكنك لا تعترف يقينا بانها عوامل التعرية .. سنة الحياة تاتي على الاخضر ثم اليابس ولازلت بعيدا عن معرفة ماقد توصلك اليه طموحاتك وقد تبدأ في مرحلة جديدة اخرى هي اشبه ماتكون بمرحلتك السابقة هي عين المكابرة والعنت .

عندما يصل بك الامر الى هذا المطاف ماذا تستطيع ان تسمي نفسك ؟ اسئلة كثيرة والاجابة عليها كثيرة ايضا ..

وعن الوجوه ذات السحنات العابسة اقول : ابتسم ياأخي حاول ان تبتسم دائما .. ثم احرص .. ستجدك بعدئذ قادرا على اعطاء الامل من خلال ابتسامتك المشرقة والصادقة ..

ابتسم واجعل شعارك الابتسامة خير .. وخير لك ان تبتسم .. ابتسم وليس من احد يطالبك باكثر من ابتسامة بشوشة ترضيه او تجدد امله او تحييه وتساعده لان يبتسم .. كرر وحاول .. ولا تبتئس فالياس عدو هذا الشعار .. ابتسم وليغفر الله كلا من سعته ..

ابتسم لمن يظن بك خيرا واعلم انك تحمل نفسا ونفسا كما يحمل .. انكم تشتركون في الهم والغم معا .. انكم رفقاء الطريق وخلان المصير ستواجهون القدر الواحد والمصير الواحد والنهاية الواحدة .. انكم ستعودون الى اسفل سافلين .. الا من امن وعمل صالحا ..

ابتسم وكن بشوشا مع من احسن الظن بك ولن تخسر شيئا واعلم ان في ذلك مفتاح الانفراج .. ورأب الصدع وايصال ماانقطع .. ان في ذلك طرد الظلال وازالة ماالتبس ..

انك تتفق معه ان الحياة مكابدة وان الحياة تغيرت ولم تكن كالامس وان الشقاء قد اضناكم معا .. وان المكابدة واحدة وان اختلفت اسبابها وغاياتها ..

المال المنصب الوجاهة ايها العزيز هي سبب هذا الشقاء .. المال ايها العزيز هو سبب هذه العزلة .. الانانية ايها العزيز هي السبب في هذه الغربة والوحشة مع وبين من يعدون اصدقاءك وخلانك .. عشيرتك واهلك .. ورفقاء طفولتك وشبابك هي سبب وحشتك مع من شاركوك سراءك وضراءك ..

يفرحون لفرحك ويحزنون لحزنك ..

المال : المنصب الوجاهة .. هم المدعون . وهم القضاة ، هم شهودك والشاهدون عليك .. بل هم شهود الحال ..

اتراني اجد لك من غريم ؟!

غريمك ياهذا يمكنك ترويضه وتطويعه ، يمكنك ان تبتسم له ، ان تاخذه بالحسنى .. وان تتعامل معه بصفاء وان تخرج منه وبه باحد الحسنيين .. كسب ليومك وغدك هو اخرتك وكسب لذاتك حين باعدت الشقة بينك وبين اوفيائك ومن تحب ..

انك ياهذا قد هرمت وانت في فجر الشباب هل راجعت كشف الحساب ؟

ماالذي بقى لنا مما نعتبره ارقى مقومات الحياة .. هل تضاعفت ارصدة المقومات الانسانية فينا ام تضاءلت ام مازالت وهل حالفها الحظ والعمل حتى نمت وترعرعت ؟

ابتسم ياهذا ولا تبتئس فخطوات العمل تبدأ من الآن رغم ان مشوار الحياة قصير ..

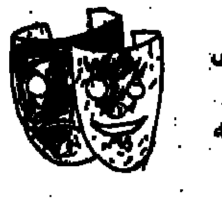
محمد نوح في المحكمة

القاهرة – مكتب المدينة :

محمد نوح .. منعوه من التمثيل في مسرحية (الشخص) حيث كان يقوم بدور المحافظ ..

اصدر منير راضي قرارا بمنعه من دخول مسرح البالون عندما حضر لاداء دوره في الاسبوع .. واسند دوره للمطرب عادل عثمان ،

توجه محمد نوح الى قسم شرطة العجوزة اثبات حالة حيث حرر محضر وبعدها رفع دعوى قضائية ضد المنتج منير راضي مطالبا بتعويض قدره مليون جنيه لما لحقه من اضرار مادية وادبية.



□□ من روائع الشعر الفرنسي

الوار

■ عابد خزندار

ولد الشاعر الفرنسي بول الوار (واسمه الحقيقي جرنديل) في عام ١٨٩٥ ، وتوفي في عام ١٩٥٢ وكان من رواد المدرسة السيريالية ولكنه نبذها وافترق عن رفيقه اندريه بريتون في عام ١٩٣٦ – مع نشوب الحرب الاهلية الاسبانية – مقررا : (لقد حان الوقت الذي يتعين فيه على جميع الشعراء ان يتبنوا قضايا الغير وقضية الحياة بوجه عام) وعندما وقعت فرنسا تحت نير النازية نظم العديد من القصائد الوطنية كقصيدة « الحرية » التي طبعتها قوات الحلفاء بالملايين ، وظلت تلقيها بالطائرات على اجواء فرنسا طيلة ايام الحرب ، وكم كنت اتمنى ترجمة هذه القصيدة ولكن الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي سبقني الى ذلك وساحاول هنا ترجمة قصيدتين تمثل الاولى مرحلة السريالية وتعتبر الثانية نموذجا لمرحلة الالتزام .

ظهرت القصيدة الاولى ضمن مجموعته الشعرية عاصمة الالم التي نشرت في عام ١٩٢٦ وعنوانها (العاشقة) وهي قصيدة متحررة من الايقاع والقافية ، وقد وضع الرسام العالمي « شاقال » لوحة رائعة لها .

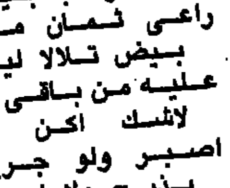
اما القصيدة الثانية فعنوانها « منع التجول » والفها عام ١٩٤٢ وهي غنائية ولذا ستفقد الكثير من روعتها عند الترجمة .

* العاشقة

حاطت فوق اجفاني
والتف شعرها بشعري .
واتخذت شكل يداي .. ولون عيني
وانغمرت في ظلي .
كحجر في قلب السماء .
عيناها لاتغفوان .
ولاتدعاني انام .
واحلامها في دفق الضوء .
تبدد اشعة الشمس .
وتجعلني اغرق في الضحك .. والبكاء
والضحك ..
واتكلم دون ان اقول شيئا

* منع التجول

الباب مخفور . فماذا تريدون ؟
نحن معتقلون .. فماذا تريدون ؟
الشارع مسدود بالمتاريس . فماذا تريدون ؟
المدينة مسحوقة .. فماذا تريدون ؟
المدينة غرثى .. فماذا تريدون ؟
نحن عزل من السلاح .. فماذا تريدون ؟
وقد خيم الليل .. فماذا تريدون ؟
ولاشيء هنا غير الحب .. فماذا تريدون ؟



حكاية الأسبوع



■ بعد أن أصبحت قطاعا خاصا :

نافخ الكوَر !

في غفلة من زميلي « عبدالعزيز شرقي »

.. اكتب حكاية عن « الكُورة » .. بعد ان اصبحت « قطاعا خاصا » !!

ولم يبتلى الله قوما بـ « فقش » الطوب و« النبابيت » كما ابتلى كُتاب الرياضة .. وسيظل

الزملاء في « نغاصة » دائمة مع عشاق « الكورة » .. الذين

اوصلهم العشق الى حال « صاحب » ليلى .. الذى مات بالهوى !

● ● ●

تخرج .. بعد ان نبغ في الطب .. والهندسة .. والفلك .. وعلوم البر والبحر .. واللغات الحية

والميتة ..

اخذ في كل تخصص دكتوراه .. واخذ يُمنى النفس بعيشة « مبحبحة » !

قالوا له :

– يابختك . رايح تنكّس « الطاقية » !

فاشترى طاقيه لزوم « التنكيس » .. وفي اخر الشهر « ورولو قرصه » .. ووجد ان الحال « يايدى فُكّى حلقي » ..

ذهب الى ام العيال يستنجد بها ..

ساعدته شريكة خيره وشره .. وفرحه ونكده على « هرش راسه بحثا عن فكرة .. عن عمل » يجيب « فلوس » !

ونصحه ابنه بان يتجه الى « الكورة تحل له عقد حياته ..

اشترى « كديسة » و« إنقل » وشراريب مقلّمه .. وانطلق بها الى الشوارع يتلقى منها دروس « الفرْتكة » والشوت بالبوز والمشط .. والترقيص !

يعود في كل يوم مخربشا .. ومشطبا .. ومعجونا !

واضب على ذلك شهرا كاملا ..

اتجه بعده الى احد الاندية .. يعرض عليهم لاعبا جاهزا .. يتكتك .. ويرقّص و« يجيب اقوان » !!

وطلب منهم ان « يوررلو قرصه » فقالوا له :

– « انزل الميدان .. ولكل حجرة اجرة » ..

ربطوا له ورقة تحت الشراب .

وقالوا له :

– انتبه لها !

بخروه باللبان « الشحرى »

و« الصراقة » ..

وجمّلوه بالبقدونس ..

ودعكوا له ظهره لزوم « التسخين » ..

ثم قالوا له :

– اتوكل على الله ..

واذا فاتك الكفر .. لايفوتك الزول !!

اخر الحكاية

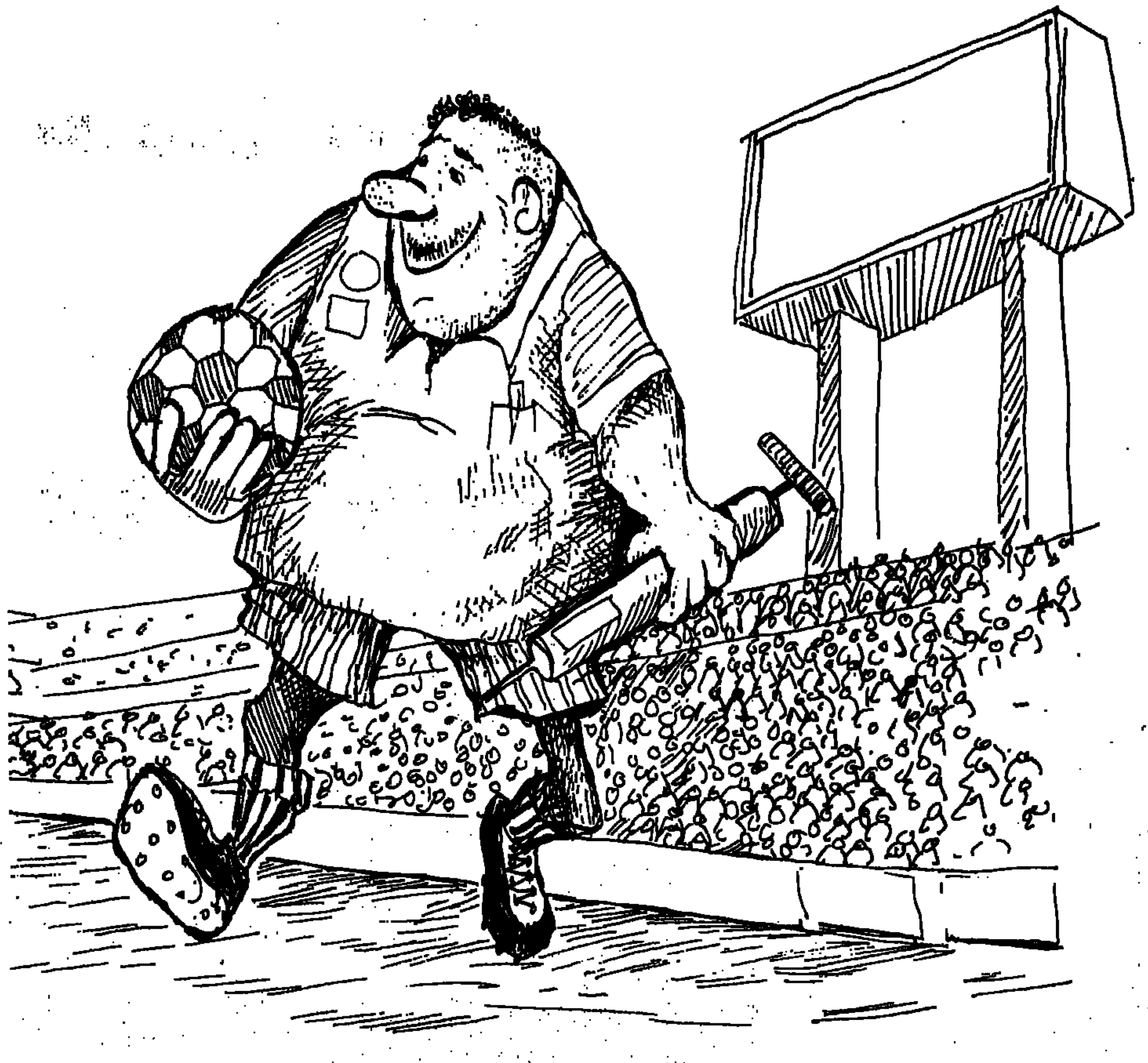
في المباراة :

حطوه جناح انكسر !!

حطوه هجوم انصدم !!

حطوه حارس فلتها !!

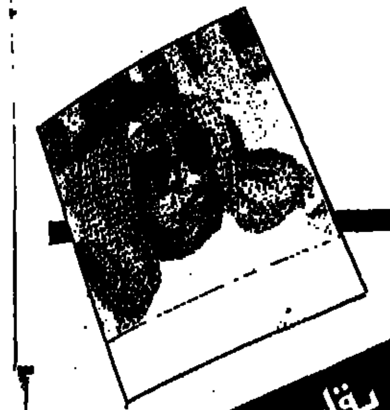
جربوه في كل المراكز والخانات .. فلم يات بخير .... وبعد ان غلبهم وغلبوه عينوه مسئولا عن نفخ الكور !



يحيى باجنيد

فصل من رواية

سقيفة الصفا



بقلم : حمزة بوقري

الحلقة (١١)

فاجاني ذات يوم استاذنا طيب الذكر وبعد انتهاء حلقة الدرس في المسجد الحرام فاجاني بشيء جديد لم اتوقعه اذ اسر الى بانه سيعطى مجموعة صغيرة درسا خاصا في منزله بعد صلاة العشاء حيث سيقرا معهم كتابا جديدا في مادة اخرى غير النحو ولما لمسه من تعطش الى المعرفة فلقد وقع اختياره على لاكون احد هؤلاء المصطفين ووصف لى منزله بحى « المسفلة » ورجا الا اتاخر عن الموعد حتى لايفوتني شيء مما سيدرس .

ولان تختار من بين مجموعة كبيرة من الناس لتكون واحدا من قلة مختارة لعمل ما .. فان في ذلك مايدغدغ عواطفك ويعطيك شعورا بالاهمية والرضا .. ولكن الوالدة رفضت الفكرة بحزم فهي لاتشجع دخولى اى بيت سوى بيتنا وبيت الخالة اسماء او بيت هذا او ذاك من الجيران القريبين من منزلنا .



فاجاني ذات يوم استاذنا طيب الذكر وبعد انتهاء حلقة الدرس في المسجد الحرام فاجاني بشيء جديد لم اتوقعه اذ اسر الى بانه سيعطى مجموعة صغيرة درسا خاصا في منزله بعد صلاة العشاء حيث سيقرا معهم كتابا جديدا في مادة اخرى غير النحو ولما لمسه من تعطش الى المعرفة فلقد وقع اختياره على لاكون احد هؤلاء المصطفين ووصف لى منزله بحى « المسفلة » ورجا الا اتاخر عن الموعد حتى لايفوتني شيء مما سيدرس .

ولان تختار من بين مجموعة كبيرة من الناس لتكون واحدا من قلة مختارة لعمل ما .. فان في ذلك مايدغدغ عواطفك ويعطيك شعورا بالاهمية والرضا .. ولكن الوالدة رفضت الفكرة بحزم فهي لاتشجع دخولى اى بيت سوى بيتنا وبيت الخالة اسماء او بيت هذا او ذاك من الجيران القريبين من منزلنا .

وفترة مابعد العشاء فترة متاخرة جدا بالنسبة لسنى انذاك ولجيلنا ممن اعتادوا على ان يكون الليل لباسا والنهار معاشا .. ولقد مارست معها تلك الليلة التى رفضت التماسى فيها ما اصبح يسمى « بالعصيان المدنى » مارست ذلك من غير ان اسميه فرفضت العشاء الذى قدمته .. كما رفضت النوم في الموعد المحدد وظللت يقظا لفترة طويلة احملق في الظلام بعد ان اطفات « الفانوس » الصغير الذى كان يضيء .. الدار حتى اذا تقدم الليل .. سعت الى محاولة اقناعى بوجهة نظرها ولكنني رفضت .. ولم تكن الرغبة في العلم . حقيقة – هي التى دفعتني للاصرار فكيف للمرء ان يحرص على تعلم علم لم يعرف بعد ماهو – ولكن خجلى من نفسى ومن ان اقف امام استاذنا معتذرا بان الوالدة قد رفضت حضورى الى منزله مع تلك الصفوة .. من طلبة العلم .. هما سبب اصرارى على المشاركة في تلك الندوة .. ولم يطل تمنعها فلقد استسلمت قبل منتصف الليلة .. مفوضة امرها الى الله . كما ذكرت لى – باكية مولولة .. داعية الا يكون في ماساقدم عليه اى خطر على .. موصية اياى بان اسير في وسط الشارع – لا على جوانبه – كما نفعل هذه الايام مستعملا الطرق الرئيسية متجنبا الازقة المعتمة .. مفتحا عيني قدر الامكان .. مما استوعبته جملة وتفصيلا .. ونفذته بحذافيره .. مع انني لم اعرف يومها ماهى الحذافير .. وهل هي جمع حذفور او حذفورة .

وفي اول ليلة وزع علينا طيب الذكر حيا وميتا ، نسخا من كتاب

ملل ونحل . وعرقسوس

اسمه « الملل والنحل » لمؤلف لم اتعرف على اسمه بسهولة .. ونظرا لانى لم اعرف معنى لكلمتى الملل والنحل .. وخصوصا الاخيرة منهما فقد اخذت احملق في الكتاب بتركيز شديد .. لعل وعسى .. اى لعل في الحملقة مايساعد على فك تلك الالغاز .. وعسى ان يكون في التركيز الذهنى الشديد مايسعفني بتفسير لما انا مقدم عليه .. ولما تعذر على ذلك لجات الى الصمت – تلك الفضيلة الكبرى التى طالما اسعفت البشر – كل البشر – حين يعجزون عن فك هذا اللغز وذاك ..

كنا بضعة نفر – سبعة على وجه التحديد – لم اعرف احدا منهم قبل تلك الليلة ولم اسال .. فماكان الناس يومها يسالون كما انهم لم يكونوا يقدمون انفسهم بنفس الطريقة التى نقدم بها انفسنا اليوم حين نلتقى من لانعرف – ولم نكتشف يومها بطاقات التعريف والزيارة – كما لم يتطوع استاذنا بتعريفنا على بعض فلزم كل مكانه في الحلقة الصغيرة التى كوناها استعدادا للدرس .. وللحلقة سر لم يكتشف بعد . فجلوسنا حول مائدة الطعام كان على شكل حلقة – ودروسنا في المسجد حلقة – وطوافنا ايضا كان تحلقا حول الكعبة .. والباعة .. والشراءون كانوا يتحلقون في « الحلقة » وهى سوق الخضار انذاك .. والشعراء على ايامنا كانوا ومازالوا يحلقون في سماء الشعر اى يدورون في حلقة مفرغة او غير مفرغة لايهم وحلى نسائنا يومها – كانت « حلقا » .. وعلى ايامنا كان « الحلق » هو الوسيلة الفعالة للتخلص من القمل .. الخ

ولم يطل انتظارنا فبدا الشيخ يعرفنا بالمؤلف .. مولده .. ونشاته ومم اشتق اسمه .. واين تقع القرية التى نسب اليها .. و .. و .. مما جعلنا نانس الى عشرته – عشرة المؤلف – وكان بيننا وبينه وشائج قديمة .. او علاقة وطيدة ..

كما ان عنوان الكتاب – والكتاب يقرؤ من عنوانه – اصبح مفهوما لدينا مع نهاية الدرس الاول .. واصبح من الجلى لدى ان النحل بفتح الحاء شيء اخر غير النحل بسكونها مما اشاع في النفس شيئا من الرضا ولقد استغرق ذلك الدرس باكمله .. ثم جمعت الكتب .. ووضعت اكداسا .. وان شئت – كدسا واحدا – في طرف الغرفة .

الى هنا – وكل شيء كان يسير على مايرام .. الى ان قدم الينا فتى صغير السن هزيل الجسم .. لعله خادم .. كؤوسا صغيرة بها سائل احمر لم يسبق لى التعرف عليه .. ففتحت عينى بتشديد التاء طبقا لوصية الوالدة محاولا معرفة ماقى تلك الكؤوس الصغيرة .. فهى ليست « شايا » ذلك المشروب الذى تعودنا عليه لان مابها يختلف لونه عن لون الشاى .. كما ان ملمس الكاس كان باردا بعض الشيء والشاى يقدم حارا .. ولذا فقد ترددت في احتسائه منتظرا .. مترقبا حيث بدا الاخرون .. ولما لم يبد على وجوههم مايدل على رفضهم لماطعموا .. بدات انا . ولكن ما احتسيت لم يرقنى فتوقفت مترددا . محملقا .. في سقف البيت محاولا ان لاتلتقى عيناى بعينى استاذنا ومضيفنا .. ولد لاحظ هو ذلك فقال اشرب يامحيسن .. هذا (عرقسوس) طيب للدم.. وللاعصاب .. ولم يزد لى على ذلك ايضاحا فالاسم غريب على علاوة على انه غير محبب على السمع ... ومع هذا فقد حاولت مرة والنتين متظاهرا بانني متحمس لما افعل ولكن بدون جدوى .. وانحصر جهدى بعد ذلك في محاولة ايجاد بقعة في الغرفة يمكننى ان اقذف فيها مابداخل الكاس مظهرا ان ماحدث كان صدفة ولكن في الوقت ذاته بدون ان افسد شيئا من اثاث المنزل .. ولم يطل ترددى .. فقد كنت محل مراقبة على مايبدو اذ قرر شيخنا ان ينقذنى مما انا فيه فتقدم وحمل الكاس بيده واعطاه للخادم قائلا ..

ان محيسن لايروق له طعم الشراب .. متنفسا تنفسا عميقا .. لان تنفس الصعداء لم يكن معروفا لدى انذاك .

ويبدو لى ان العلة لم تكن تكمن في طعم ذلك (العرقسوس) بل في الشك الذى نشات عليه في كل ماهو جديد وغريب .. نتيجة لذلك « الموال » اليومى الذى كنت اسمعه من الوالدة ... انتبه لاتشرب شيئا من يد غريب .. لاتاكل في بيوت الناس .. لاتدخل .. لاتخرج .. لا .. لا ..

وحالى .. مع العرقسوس لايختلف عن حال ذلك الصحفى الذى سافر الى مصر .. بعد حادثتى .. طبعا .. ورفض ان يشرب ماقدم اليه قائلا انه لايشرب الخمر .. فلما شرح له ان ذلك ليس خمرا وانماهو شراب برىء حديث عهد بالشرق اسمه « الكوكاكولا » .. فلم يزد على ان قال ان تغيير الاسم لايغير المسمى .. وان الاسم في حد ذاته لايبعث على الارتياح .. مما احرج مضيفه المصرى .. فامر له بفنجان من القهوة . في محاولة لاعادة الهدوء الى نفس « شيخ العرب » .. القادم من الصحراء ..

سارت الدروس على مايرام ان كان مايرام يعنى تتابعها في الوقت المحدد بدون انقطاع .. اما ان كان يعنى التحمس لها او سرعة هضم مايدور فيها .. فان الامر لم يكن على مايرام .. بالنسبة الى .. ولبعض من حضر ذلك المجلس .. مما استدعى السير ببطء شديد .

والانتقال من صفحة الى اخرى كان اصعب من الانتقال من احد شاطئي الاطلنطي الى الشاطيء الاخر هذه الايام .

وبعد بضع ليالى قررت ان الامر يحتاج الى معالجة على نحو مختلف فتلكات في الانصراف .. حتى اذا خلوت بشيخنا سالته على استحياء ان كان بوسعى ان استعير تلك الملل والنحل – اعنى الكتاب – حتى يمكنني ان احضر الدرس قبل موعده .. فوافق شريطة ان احافظ عليه وان لااسمح له بان يتلوث او ان يتمزق غلافه او اى من صفحاته .. وقد كان لذلك – اثر في تحسن الموقف فاصبح من اليسير على متابعة مايدور في الحلقة اياها بل انني بدات اطرح بعض الاسئلة واناقش هذا او ذاك من الادلة التى ترد على لسان هذه الجماعة او تلك .. وبالرغم من كل ذلك فلم اكمل الرحلة الى اخر نحلة .. لاادرى اى قشة – اقصد اى ملة – قصمت ظهر البعير – ظهرى ؟ لعلها كانت الرافضة .. او الجهمية .. او كلاهما المهم انني بدات التقاعس .. كما يحدث في نوع من الاضرابات الحديثة حيث يتباطا العمال في الدخول الى مصانعهم .. ثم يستمر ذلك التباطؤ طيلة اليوم فتنخفض انتاجيتهم بشكل يؤثر على اقتصاديات المشروع مما يلفت الانظار الى مطالبهم . وهم بذلك لايعلنون العصيان فيقعون تحت طائلة القانون ولايرضون بماقسم لهم فتفوت عليهم فرصة تحسين اوضاعهم . ولقد تاخرت ثاني يوم فكرروا صنيعهم ولكن استاذنا تنحنح بصوت عال عندما سمعنى اعبر الممر الموصل بين الباب الخارجى .. وبين باب الغرفة مما ينذر بان للصبر حدودا .. وفي المرة الثالثة تاخرت .. حتى انتهى الدرس .. ثم عدت الى البيت بعد ان تسكعت في الازقة بدون هدف ويومها احسست لاول مرة بذلك الشعور الغريب الذى ينتابك حينما تكون في مكان ما .. بينما يظن الاخرون انك .. في مكان اخر ..

فتبتسم لنفسك ، صنيع من يخبيء اعظم اسرار العصر .. ثم اعدت الكتاب الى استاذنا قائلا انني لظروف خاصة لااستطيع الاستمرار في الدرس .. ولم يسالني هو عن تلك الاسباب كما انني لم اعرف ماهى حتى اشرحها له ..وكل ما اعرفه ان ذلك الطوفان من البلبلة الفكرية التى تحتويها دفتا ذلك الكتاب .. لم ترقنى .. اعنى لم ترقنى لدرجة تجعلني استمر معها حتى النهاية .. فقد كانت كل حجة تقال لتاييد مذهب او نحلة تبدو لى منطقية حتى يبدا شيخنا في تفنيدها واحدة بعد اخرى .. بادئا كالعادة .. (والرد على ذلك ان قيل لك فهو ..) ثم يستطرد حتى يقضى عليها نهائيا ثم ينتقل الى حجة اخرى .. وهكذا دواليك .. او دوالى انا .. حتى انني لم اعرف .. في النهاية .. مافائدة هذه الحجج كلها ان كان بامكانه ان يدحضها كلها .. وبهذه البساطة .

وان كنت قد استفدت شيئا من تلك الساعات التى قضيتها بين تلك الصفحات فهى بذر بذور القدرة على الدخول في جدل حول اى موضوع اتحمس له .. ومن ثم اقناع الطرف الاخر بوجهة نظرى لدرجة انني فكرت ذات يوم وبطبيعة الحال بعد سنوات .. عديدة .. من احتراف مهنة « الدعوجية » .. اى ان اكون « ابو كاتو » كما يسمى ذلك الجيل الحديث ، فقد كنت احس انني قادر على الدفاع عن اية قضية اقتنع بالدفاع عنها ، ولكنني لما كنت اعلم ان الناس انما يكبون على وجوههم حصائد السنتهم فقد اثرت العافية حتى لااكون في عداد اولئك الذين يكبون على وجوههم من المحامين وامثالهم .

يتبع

